

# البَرْدَكْلَةُ

شَرْحًا وَإِعْرَابًا وَبَلَاغَةً

لِطُلَّابِ الْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ

تأليف

محمد حسني الحلو

دُبُّلُومٌ وَرَاسَاتٌ عَلَيْهِ الْغُورِيَّةُ  
مِنْ كُلُّكُ الدِّرَاسَاتِ بِجَامِعَةِ دَمْشَقِ

مُرْجِعَةٌ  
مُحَمَّد عَلَى حَسَنِ

مُدْرِسٌ سَابِقٌ لِلتَّحْوِيَّةِ الْإِلَامِيَّةِ بِالْإِرَاقَةِ  
وَكُلِّيَّةِ الْأَدَابِ بِجَامِعَةِ دَمْشَقِ

دار الْبَرْدَكْلَةِ



# لِبَرْكَةِ شَرْحًا وَإِعْرَابًا وَبَلَاغَةً

لِطُلَّابِ الْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ

مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

مراجعة  
محمد علي حسدر

مدرس سابق للجامعة الإمام بالرياض  
وكلية الآداب بجامعة دمشق

تأليف  
محمد حسني الحلو

ديبلوم دراسات عليا الفوقية  
من كلية الآداب بجامعة دمشق

# الحقوق محفوظة للمؤلفين

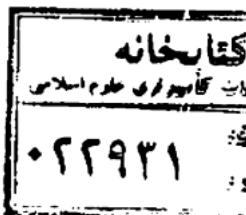
دمشق

هاتف : ٥٤٤٧٦٦٧ - ٥٩١٦٦٥٠

ص. ب : ٣١٥٤٣

الطبعة الثالثة

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م



## مطبعة عكرمة

دمشق ص. ب: ١١٨٨١ . تلفاكس: ٢٣١٣٤٨٩

البردة : شرحاً واعراباً وبلغة

تأليف : محمد يحيى الحلو

مراجعة : محمد علي حمد الله

دمشق : [دين] ، ١٩٩٩ (مطبعة عكرمة) ص ٢٤٠ سـم

١- ٤١٨/٢ حـ لـ وـ بـ ٢- ٨١١/٠٦٠٩ حـ لـ وـ بـ

٤- العنوان

مكتبة الأسد



**مكتبة الباروي**

دمشق - حلبولي - بناء الخباجا - هاتف ٢٤٥١٥٧٤ فاكس ٢٢٤٣٩٦٦

ص. ب: ٢٥٤١٤ - منشأة ٦٦٥٠٠ Email: albyrouty@dalylak.com

# اللهُ أَهْدِنَا

إلى أستاذِي الجليل

الشيخُ أحمدُ فهدُ التِّينَاطِي

تقدمة حب . . .

و عر فان . . .

وفاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَكْتَبَةُ  
لِسانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

## مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لم تزل (البردة) غرة المدائح النبوية التي ذاع في الآفاق صيتها ، وتركت المجالس والمحافل بأياتها ، وقد كنت من زمن بعيد متشفوفاً الشرح أدبي يبسط معاني أبياتها ، ويجعلها واضحة لكل قارئ ، حتى شاء الله تعالى فشرقني بهذا العمل .

وقد سار عملي في هذا الكتاب وفق النهج التالي :

- ١- شرح المفردات الغريبة في البيت .
- ٢- شرح المعنى العام للبيت . و كنت حريصاً على شرح كل بيت على حدة وان كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالذى قبله .
- ٣- إتباع شرح البيت عند الحاجة حديثاً شريفاً يدعم المعنى ويبين مقصود الشاعر .
- ٤- اعراب البيت مفردات وجملة .
- ٥- استخراج ما في البيت من صور بيانية إن وجدت .

هذا ، وسيجدر الأخوة الطلبة في هذا الكتاب ما يغනهم من الناحية التطبيقية ، إذ لم يزل طلابنا في الجامعات والمعاهد بحاجة إلى النماذج الإعرابية التي تزيدهم درية على الإعراب ، لتقوى فهم القدرة الإعرابية . ولعل الشيء الجديد هنا هو هذه الوقفات البلاغية العملية التي تعين الطالب على فهم فنون : التشبيه والاستعارة والكتابية .

أخيراً لا أنسى أن أتقدم بالشكر الخالص لاستاذنا الكبير محمد علي حمد الله ، الذي رفع قيمة الكتاب العلمية بما أدخل عليه من تعديلات وإضافات علمية غير قليلة ، و بما أغنى به القصيدة من إعرابات دقيقة ولطائف بلاغية . فله الشكر الجزيل على هذه الجهد وجزاه الله كل خير .

والله أسأل أن يجني الطالب من كتابي هذا الفائدة المرجوة ، وأن يجعل عملني خالصاً لوجهه الكريم ، إنه أكرم مسؤول . . والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*

هذا المعروف أن (البردة) من أشهر ما قيل في الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولها عارضها كثيرون ، منهم أحمد شوقي في (نهج البردة) .

و (البردة) أيضاً ثم (الهمزة) أشهر قصائد البوصيري (النسمون إلى بوصير في مصر) .  
وهو محمد بن سعيد المتوفى في الإسكندرية سنة ٦٩٦ هـ رحمه الله .

ولا شك أن التدريب على الشرح والإعراب والبلاغة من خلال قصائد عالية تستحق أن يحفظ المرء شيئاً منها هو الأجرد بنا .

محمد يحيى الخلو

١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ

الموافق ٢٥ حزيران ١٩٩٩ م

## مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي عَلِمَ بالقلم، عَلِمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَنَصَّلَ وَنَسَّلَ عَلَى الْمَبْعُوثِ  
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آله وَصَاحِبِهِ الطَّيِّبِينَ وَبَعْدَ..

فقد كان نقاد الطبعة الأولى ثم الثانية باعث غبطة وفأل حسن، يدل على إقبال  
شريحة لا يأس بها من طلاب العربية على قراءة مثل هذا الكتاب للتتفقه في الإعراب  
وأساليب البيان البلاغية.

وانطلاقاً من رغبتنا في إفاده أكبر للقارئ ، أعدنا النظر في الكتاب وأدخلنا عليه  
تحسينات جديدة ، تجعله أقرب إلى الكمال ، منها:

- بيان معنى الحرف مع إعرابه في كثير من الأحيان. مثل: من: بيانية حرف جر. الفاء:  
استثنافية تعليمية.

- إرداد إعراب حرف العطف بقولنا: (حرف عطف للجمل) إذا كان للجمل .  
- ذكر المقدر المذوق وتوضيحه بما يناسب معنى الجملة.

- التنويه في إعراب البيت (٤) و(١٥) وأمثالهما إلى أن المصدر المؤول لا يسد مسد  
مفعولين، لأن الاسم الواحد لا يسد مسدَّ اسمين، لذا ندعو للتتحول إلى الصيغة التي  
ارتضيناها.

- إغفال تعليق الجار والمجرور بما يضعف تعليقه به، والاعتماد في تعليقهما على الوجه الأقوى، والأقرب للمعنى.
  - إغفال وجوه الإعراب الضعيفة، والإبقاء على الوجه الأقوى والأقرب إلى مُراد الشاعر من معنى البيت.
  - إعادة صوغ شرح بعض الأبيات لتكون أوضح للقارئ وأقرب إلى مُراد الشاعر.
  - إعادة إجراء بعض الصور البينية المعقدة وعرضها للقارئ بأسلوب سهل.
- ولا ريب أن إعادة النظر في الكتاب يجعله أحكم وأوثق مادةً. آملين أن يكون موضع انتفاع لدى كل قارئ، وأن يكون خطوة مبرورة على طريق خلمة لغة القرآن الكريم.

دمشق الشام  
٢١ رجب ١٤٢٦ هـ  
الموافق لـ ٢٦ آب ٢٠٠٥ م

قال أبو صيري:

## ١- أَمِنْ تَذَكْرُ جِئْرَانِ بَنِي سَلَمَ

مَرْجِنَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَهَ بِدَمٍ

## **اللغة:**

ذی سلم: موضع بین مکہ والمدینہ۔

## المعنى:

جرد الشاعر من نفسه شخصاً آخر فقال له: ما بال دمعك قد أصبح غزيراً حتى مال إلى حمرة الدم؟ لأجل تذكرة الأحباب الفاطئين بذى سلم؟

## الإعراب:

**أمن** : الهمزة: حرف استفهام ، من: حرف جر .

**تذكّر** : اسم مجرور بـ(من) . وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجهاز والمحرر متعلقان بالفعل (مزجت) .

جيران : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله ، والأصل تذكره جيراناً .

**بـذـي** : الـباءـ حـرفـ جـرـ ، ذـيـ : اـسـمـ مـجـرـورـ بـالـباءـ . وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـباءـ لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ  
الـخـمـسـةـ ، وـهـوـ مـضـافـ . وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـصـفـةـ مـحـذـوفـةـ لـ (ـجـيـرانـ)ـ ،  
تـقـدـيـمـهـاـ : مـقـسـمـينـ .

**سلَم** : مضاد إليه مجرد ، وعلامة جزء الكسر ظاهرة .

**مزجت** : فعل ماض مبني على السكون الظاهر ، لاتصاله بضمير رفع متحرك . واتاء:  
ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل .

دمعاً : مفعول به منصوب لـ (مزجت) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
جرى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقرر على الألف ، للتعذر . والفاعل ضمير مستتر  
جوائز تقديره هو ، يعود إلى (دمعاً) .

من مقلة : من : حرف جر ، مقلة : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،  
والجار والمجرور متعلقان بـ (جري) .

بدم : الباء : حرف جر ، دم : اسم مجرور بـ (باء) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار  
والمجرور متعلقان بـ (مزجت) .

جملة مزجت : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة جري : في محل نصب ، صفة لـ (دمعاً) ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

في قوله (مزجت دمعاً) كناية عن صفة ، وهي كثرة البكاء .

٢- أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْضَنَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

### اللغة:

تلقاء : جهة . كاظمة وإضم : موضعان . أوتضن : لمع .

### المعنى:

يتبع كلامه فيقول : ألم إن هذا البكاء قد هيجه هبوب الرياح من جهة مساكنهم في موضع  
كاظمة ، ولمع البرق من جهتهم في إضم ، فتحركت لأجل ذلك أشجانك وأحزانك ! .

## الإعراب:

- أم هبت : حرف عطف هنا للمفردات.
- للتقاء الساكنين . والفعل مؤول بمصدر مجرور معطوف بـ (أم) على (تذكرة) والتقدير: أم من هبوب الريح . والأصل: أم من أن هبت .
- الريح من تلقاء : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- وأومض : من : حرف جر ، تلقاء: اسم مجرور بـ (من) . وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بـ (هبت) ، وهو مضاف .
- كاظمة هبوب وإيماض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- أو إضم : الواو: حرف عطف هنا للجملة . أو مض: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر . والفعل مؤول بمصدر مجرور معطوف على (هبوب) ، تقديره: من
- البرق في الظلماء : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- من إضم : في: حرف جر ، والظلماء: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بـ (أو مض) .
- جملة هبت الريح : صلة الحرف المصدري المذكوف بالقاعدة (العطف والبدل على نية تكرار العامل) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- جملة أو مض البرق: معطوفة على جملة هبت الريح ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

٣- فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفًا هَمَّا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

اللغة:

همتا: سالتا بالدموع . يهم: الهيام كالجنون من العشق ، ورجل هيمان: شديد الحب .

المعنى:

لما حاول المسؤول الإنكار قال له: إذا كنت صادقاً في إنكار الحب ، فما بال عينيك كلما أمرتهما بأن تخبسا دمعهما امتنعا ؟ وما بال قلبك كلما زجرته عن غمرة العشق هام فيه ؟ .

الإعراب:

فما : الفاء: الفصيحة ، أي تفصح عن شرط مقدر قبلها ، ما: اسم استفهام مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .

لعينيك : اللام: حرف جر ، عينيك: اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وهو مضارف . والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بخبر محنظف لـ(ما) ، والتقدير : ما حادث لعينيك .

إن : حرف شرط جازم .

قلت : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، في محل جزم بـ(إن) . والباء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

اكففا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين . والألف: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل رفع فاعل .

همتا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف الممحوظة لاتقاء الساكنين قبل دخول الألف ، والباء حرف تأنيث ، ثم حركت ناء التأنيث لمناسبة الألف

بعدها ، والفعل في محل جزم جواب الشرط . والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

واما الواو : حرف عطف هنا للجمل . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لقلبك : اللام : حرف جر . قلبك : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة . والجار والمحرر متعلقان بخبر محذوف لـ (ما) . والتقدير : ما حادث لقلبك ؟

يهم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، ثم حرك بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

جملة ما حادث لعينيك : واقعة في جواب شرط غير جازم (إذا) لأنه أقرب إلى اليقين ، مقدر قبل الفاء الفصيحة ، وهي جملة اسمية .

جملة إن قلت اكتفا همتا : استئناف بياني : أي جواب سؤال مقدر هو : ماذا يرييك من عيني ؟ ولا تصح الحالية في قول الشاعر ، كما تصح في قولنا (ما لعينيك هامتين ؟) لأن الشرط استقبالي ، والاستقبال مخالف للحال ، ولهذا لا تكون الحال شرطاً ولا العكس .

جملة قلت : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة اكتفا : في محل نصب ، مقول القول ، وهي جملة فعلية .

جملة همتا : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ما حادث لقلبك : معطوفة على (ما لعينيك) وهي جملة اسمية .

جملة إن قلت استفق يهم : كاختها في صدر البيت .

جملة قلت : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة استفق : في محل نصب ، مقول القول ، وهي جملة فعلية .

جملة يهم : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

٤ - أَيْخُسْبُ الصَّبَّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتُمْ

مَا بَيْنَ مُنسَجِمٍ مِنْهُ وَ مُضْطَرِمٍ

اللغة:

الصب: العاشق . منسجم: منصب . مضطرب: ملتهب .

المعنى:

يتبع الشاعر مخاطبة المنكر للحب فيقول: لا يظننَّ العاشق أنه سينجح في ستر حبه وكتمانه عن الناس وهو يتقلب بين دمع منهمر وقلب يحترق .

الإعراب:

أيحسـب : الهمزة: حرف استفهام ، يحسـب: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
أن : حرف مشبه بالفعل .

الحب : اسم (أن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
منكـتم : خبر (أن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . و (أن) وما بعدها في  
موضع مفعولي (يحسـب) .

ما بـين : ما: زائدة ، بـين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة ، متعلق باسم الفاعل (منكـتم) . وهو مضاف .

منسـجم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
ويجوز أن نقول :

ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل نصب ، صفة لـ (الحب)  
أو بدل منه . وتكون (بين) متعلقة بالصلة المحنوفة وقديرها: يتبدى .

منه : من : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جرب (من) .  
والجار وال مجرور متعلقان باسم الفاعل (منسجم) .

ومضطربم : الواو : حرف عطف ، مضطربم : اسم معطوف على منسجم ، مجرور ، وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة . وكل من (منسجم ومضطربم) صفة لوصوف محنظف ،  
والتقدير : ما بين دمع منسجم وقلب مضطربم .

جملة يحسب الصب : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

- في قوله (مضطربم) استعارة شبهة شدة خفقان القلب باضطراب النار ، بجامع الاضطراب  
في كل ، ثم اشتق من الاضطراب بمعنى الخفقان مضطربم ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

٥ - لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ  
وَلَا أَرْقَتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

### اللغة:

الطلل : ما شخص من آثار الديار وارتفاع . البان والعلم : موضعان بالحجاز .

### المغنى:

ويأتي الشاعر بأدلة على إنكار الحب فيقول : لولا أنك عاشق ومحب ، لما سالت  
دموعك الحارة على آثار ديار الأحباب ، ولا أنسهر جفتك ذكر أماكنهم عند البان والعلم .

### الإعراب:

لولا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود .

- الهوى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعمير . والخبر  
محذوف وجوباً ، لأنه كون عام ، والتقدير : لولا الهوى موجود .
- لم : حرف جازم .
- ترق : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير  
مستر وجوباً تقديريء أنت .
- دمعاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- على طلل : على : حرف جر ، طلل : اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بـ(ترق) .
- ولا : الواو : حرف عطف هنا للجمل . لا : حرف نفي .
- أرقت : فعل ماض ، مبني على السكون ، لاتصاله بضمير رفع متحرك . والتاء : ضمير  
متصل مبني على الفتح ، في محل رفع قاعل .
- للذكر : اللام : حرف جر . ذكر : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار  
والمجرور متعلقان بـ(أرقت) . وهو مضاف .
- البان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- والعلم : الواو : حرف عطف . العلم : اسم معطوف على البان مجرور ، وعلامة جره  
الكسرة الظاهرة .
- جملة لولا الهوى لم ترق : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .
- جملة الهوى (موجود) : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .
- جملة لم ترق : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- جملة لا أرقت : معطوفة على جملة (لم ترق) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة  
فعلية .

٦- فَكِيفَ تُنْكِرُ حُبًا بَعْدَ مَا شَهَدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقْمِ

اللغة:

عدول: جمع عَدْلٍ بمعنى عادل . السقم: المرض .

المعنى:

يتبع الشاعر مخاطبة المسؤول فيقول: كيف لك أن تجحد الحب ولا تعترف به ، بعد أن شهد عليك به شاهداً عدلاً من الدموع الهاطلة والضعف الظاهر عليك؟

الإعراب:

فكيف : الفاء: الفصيحة ، والتقدير: إذا قامت عليك الأدلة فكيف تذكر حباً . كيف:  
اسم استفهام ، مبني على الفتح ، في محل نصب ، حال من فاعل (تذكر) .  
تذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مسند  
وجوباً تقديره أنت .

حباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .  
بعد : مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق  
بـ (تذكر) . وهو مضان .  
ما : مصدرية .

شهدت : فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهرة . والباء: حرف تأنيث . والمصدر المؤول  
من (ما) و (شهدت) مجرور بالإضافة ، والتقدير: بعد شهادة الدموع والسمق .  
ويجوز أن نعرب (ما) اسماً موصولاً بمعنى الذي في محل جر بالإضافة .

به : الباء: حرف جر ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر  
بالباء . والجار والجرور متعلقان بـ (شهدت) .

عليك : على: حرف جر . والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر ب (على) . والجار وال مجرور متعلقان بـ (شهدت) .

عدول : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .

الدمع : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والسقم : الواو: حرف عطف ، السقم: اسم معطوف على (الدمع) ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

جملة تذكر: واقعة في جواب شرط مقدر غير جازم ، وهي جملة فعلية .

جملة شهدت عدول: صلة الموصول الحرفى أو الاسمى ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

– في قوله (شهدت) استعارة . شبه الدلالة الواضحة على عشقه بالشهادة ، بجامع الوضوح في كل ، ثم اشتق من الشهادة بمعنى الدلالة (شهدت) ، فالاستعارة تصريحية تبعية .  
ويجوز أن نقول: شبه الدمع والسقم بشاهدين أمام قاضٍ ، بجامع الإبابة في كل ، ثم حذف المشبه به وكتنى عنه بشيء من لوازمه وهو (شهدت) ، فالاستعارة مكنية .

٧- وأثَبْتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبَرَةَ وَضَنْيَ

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنْمِ

### اللغة:

الوجود: الحزن . العبرة: الدمعة . الضنى: المرض . البهار: ورد أصفر طيب الرائحة .  
العنم: ثمر أحمر لا يؤكل .

## المعنى:

يتبع الشاعر فيقول: وكيف تذكر الحب بعد أن طبع الحزن الناشئ عنه علامتين بارزتين على خديك ، كل من رأهما يعرف الحب من وجهك. إحداهما الدموع الممزوجة بالدماء وكأنها ثمرة العنم الأحمر، وثانيةهما صفرة الخدود الناشئة عن الضعف والهزال وكأنها ورد البهار الأصفر؟ ! .

## الإعراب:

وأثبت الواو: حرف عطف هنا للجمل . أثبت: فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر.

الوجود

خطي

عبرة

وضنى

مثل

البهار

: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

: مفعول به متصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى . وهو مضاد .

: مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

: الواو: حرف عطف. ضنى: اسم معطوف على (عبرة) مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الآلف المحذوفة لفظاً، المثبتة كتابة لالتفاء الساكدين.

: صفة أو حال من (خطي) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وهو مضاد .

: مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

على خديك : على: حرف جر، خديك: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الياء لأنه مثنى. وهو مضاد . والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ(أثبت)، أو بصفة محذوفة لـ(خطي عبرة وضنى).

والعنم : الواو: حرف عطف، العنم: اسم معطوف على (البهار) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

جملة أثبت الوجود: معطوفة على جملة (شهدت عدول)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية .

## الصور البيانية :

- في قوله (أثبت الوجود) مجاز عقلي ، لأن إسناد الإثبات إلى الوجود غير حقيقي . وهو من إسناد الفعل إلى سببه .
- في قوله (خطي عبرة .. الخ) تشبيهان: كل منهما تشبيه مرسل مجمل ، شبه العبرة بالعنم وحذف وجه الشبه وهو الحمرة . وشبه الضنى الظاهر على الوجه بالبهار ، وحذف وجه الشبه وهو الصفرة . وذكر أداة التشبيه وهي (مثل) .

٨ - نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَقَّ .

والْحُبُّ يَعْتَرِضُ الْلَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

اللغة:

الطيف: الخيال .

المعنى:

ما اتصف حال المنكر ، اعترف بمحبه وذكر سبب تذكرة لهم فقال: صدقـت فيما نسبـته إليـ من الحـب ، ولقد مـرـبـي خـيـالـ من أـحـبـ لـيـلاً ، فـأـسـهـرـ جـنـيـ وأـبـعـدـ النـومـ عنـ عـيـنيـ ، وهـذـاـشـ آنـ الحـبـ ، يـنـفـصـ عـلـىـ الحـبـ مـلـذـاتـهـ وـيـحـولـ بـيـهـ وـيـنـهاـ بـاـ يـهـيـجـهـ فـيـهـ مـنـ أـوجـاعـ وـأـحزـانـ .

الإعراب:

نعم : حرف جواب .

سرى : فعل ماض ، مبني على الفتح القدر على الألف ، للتعذر .

طيف : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضارف .

من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

**أهوى** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

**فارقني** : الفاء: حرف عطف هنا للجملة، أرقني: فعل ماضٍ، مبني على الفتح الظاهر . والنون: للوقاية . والباء: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

**والحب** : الواو: حالية ، والحب: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

**يعتَرِض** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

**اللذات** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، لأن جمع مؤنث سالم .

**بِالْأَلْمِ** : الباء: حرف جر ، الألم: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجَارُ والمجرور متعلقان بـ(يعتَرِض) .

جملة سرى طيف: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة أهوى: صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة أرقني: معطوفة على جملة (سوى) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة الحب يعتَرِض: في محل نصب ، حال من الباء في (أرقني) ، وهي جملة اسمية كبيرة ذات وجهين .

جملة يعتَرِض: في محل رفع ، خبر (الحب) ، وهي جملة فعلية صغرى .

## ٩- يَالاَئِمِيُّ فِي الْهَوَىالْعُنْدِيُّ مَعَذِرَةً

مِنِّيْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ

**اللغة:**

العندي: نسبة إلى بني عنترة ، وهي قبيلة اشتهر رجالها بالعشق ، ونساؤها بفرط العفاف .

المعنى.

للام السائل الحب ، رد عليه لومه فقال : يا من تلومني في حبى العذري العفيف ،  
لو كنت عادلاً في حكمك لما لستني وعدلتني .

### الإعراب:

يا لائمي : يا : أداة نداء ، لائمي : منادي مضاد ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة  
على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء ، وهو  
مضاد . والباء : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

في الهوى : في : حرف جر ، الهوى : اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على  
الألف للتعمير . والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (لائمي) .

العذري : صفة لـ(الهوى) مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

معدرة : مفعول مطلق نائب عن فعله ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
والتقدير : أعنرك .

مني : من : حرف جر ، والتون الثانية : حرف وقاية . والباء : ضمير متصل مبني على  
السكون ، في محل جربـ(من) . والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوقة لـ(معدرة) .

إليك : إلى : حرف جر . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جربـ(إلى)  
والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوقة لـ(معدرة) .

ولو : الواو : استثنافية ، لو : حرف شرط غير جازم ، أو حرف امتناع لامتناع .  
أنصفت : فعل ماض ، مبني على السكون ، لاتصاله بضمير رفع متحرك . والباء : ضمير  
متصل مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل .

لم تلم : لم : حرف جازم ، تلم : فعل مضارع مجرزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه  
السكون ، وحرك بالكسر للقافية .

جملة (أعنرك) معدرة : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة أنصفت : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم تلم : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

١٠- عَدْتُكَ حَالِيَ لَا سِرَّيْ بِمُسْتَثِرٍ

عَنِ الْوُشَاءِ، وَلَا دَائِيْ بِمُنْحَسِّمٍ

اللغة:

عدتك: بلغتك وجاؤتك ، من عدوته أي تجاوزته إلى غيره . الوشأة: جمع واش ، وهو الذي يشي الكذب بين الناس ، أي يزنه ويخرقه للإفساد بينهم ، منحسم: منقطع .

المعنى:

قد بلغتك حالـي ، وترـفـت لوعـتي وغرـامي ، وبـاتـ ماـ خـفـيـ مـنـيـ مـكـشـوفـاـ لـلـوـشـأـةـ ، وـلـمـ تـقـطـعـ معـانـاتـيـ وـأـسـعـامـيـ بـوـصـلـ الـحـيـبـ وـمـؤـانـسـهـ .

الإعراب:

عدتك : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف المخدوقة لالتقاء الساكنين .  
والباء: حرف تأنيث . والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل نصب ، مفعول به .

حالـيـ : فـاعـلـ مـرـفـوعـ . وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ يـاءـ المـتـكـلـمـ ، منـعـ منـ ظـهـورـهـ اـشـغـالـ الـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـيـاءـ قـبـلـ بـنـائـهـ عـلـىـ الـفـتـحـ مـنـ أـجـلـ الـوزـنـ الشـعـريـ . وـهـوـ مـضـافـ . وـالـيـاءـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ ، فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ .

لا : نـافـيـةـ تـعـمـلـ عـلـىـ نـيـسـ ، بـدـلـيلـ زـيـادـةـ الـيـاءـ فـيـ خـبـرـهاـ .  
سرـيـ : اـسـمـ (ـلاـ) مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ يـاءـ المـتـكـلـمـ ، منـعـ منـ ظـهـورـهـ اـشـغـالـ الـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـيـاءـ ، وـهـوـ مـضـافـ . وـالـيـاءـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ ، فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ .

بمستر : الباء : حرف جر زائد ، مستر: اسم مجرور لفظاً بالباء ، منصوب تقديرأً ، خبر (لا) .

عن الوشاة : عن: حرف جر ، والوشاة: اسم مجرور بـ(عن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مستر) .

ولا : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، لا: نافية تعلم عمل ليس .

جملة عدتك حالي: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لا سري بمستر: في محل نصب ، حال من الباء في (حالي) ، وهي جملة اسمية . أو استثنافية للتعليل ، لا محل لها من الإعراب .

جملة لا ذاتي ينحسم: معطوفة على جملة (لا سري بمستر) ، وهي جملة اسمية .

**الصورة البيانية:**

- في قوله (لا سري بمستر) استعارة . شبه انكدام السر بالاستار ، بجامع الخفاء في كل ، ثم اشتق من الاستار بمعنى الانكدام مستر بمعنى منكم ، فالاستعارة تصر يحيه تبعية .

## ١١- مَحَضْتِي النُّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعَهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِيْ صَمَمِ

**اللغة:**

محضتي: المحض: الحالص الذي لم يخالطه غيره . العدال: جمع عاذل وهو اللاتم .

**المعنى:**

قد أسدت إلى النصح الحالص عن الأغراض والشوائب ، ولكن هيئات أن أسمعه وأقبله ، فالمحب أصم عن لوم كل اللائين .

## الإعراب:

محضتي: فعل ماض ، مبني على السكون الظاهر ، لاتصاله بضمير رفع متحرك . والثاء: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل . والنون: حرف وقایة .  
والباء: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

النصح : مفعول به ثان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
لكن : حرف استدراك .

لست : فعل ماض ناقص ، مبني على السكون الظاهر ، لاتصاله بضمير رفع متحرك .  
والثاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل رفع ، اسم (ليس) .  
إن : حرف مشبه بالفعل .

المحب : اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عن العذال: عن: حرف جر. العذال: اسم مجرور بـ (عن) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجهاز والجرور متعلقان بالمصدر (صمم) .

في صمم : في: حرف جر ، صمم: اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجهاز والجرور متعلقان بخبر محذوف لـ (إن) .

جملة محضتي: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لست أسمعه: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة أسمعه: في محل نصب ، خبر (ليس) ، وهي جملة فعلية .

جملة إن المحب في صمم: استثنافية تعليلية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

## الصورة البيانية:

في قوله (لست أسمعه) استعارة . شبه عدم القبول بعدم السمع ، بجامع عدم الاستجابة  
في كل . ثم اشتق من السمع بمعنى القبول أسمعه ، فالاستعارة تصرحيه تبعية . والشرط  
الثاني ترشيح لـ (لست أسمعه) ، لأن الصمم تأكيد لهذه الاستعارة .

١٢- إِنِّي أَتَهْمَتُ نَصِيْحَ الشَّيْبِ فِي عَذْلٍ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التَّهْمَةِ

المعنى:

والحق أنني أشك في كل ما ينصحني به شبيبي من التزام الوقار رغم أنه أبعد النصائح عن التهمة والريبة .

الإعراب:

إنني : إن : حرف مشبه بالفعل ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، اسمها .

نصيح : مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضاف .  
الشيب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

في عذل : في : حرف جر ، عذل: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بـ(اتهمت) وتنوين (عذل) عوض عن مضاف إليه ممحض وأصل المعنى : في عذله إياي .

والشيب : الواو: حالية ، الشيب: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
أبعد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في نصح : في : حرف جر ، نصح: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بـ(التهم) لأنه جمع تهمة وهي اسم مصدر .

عن التهم : عن حرف جر . التهم: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،  
والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أبعد) .

جملة إنني اتهمت: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة اتهمت : في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى .

جملة الشيب أبعد : في محل نصب ، حال من (الشيب) الأولى ، وهي جملة اسمية .

### الصورة البيانية:

- في قوله (نصيحة الشيب) استعارة . شبه الشيب بـإنسان ينصح ، بجامع الإنذار في كل ، وحذف المشبه به وكتنى عنه بشيء من لوازمه وهو النصح ، فالاستعارة مكنية .

١٣- فِإِنَّ أَمَارَتِيْ بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

المعنى:

وأنا وصلت إلى حالة اتهام الشيب فيما مضى ، لأن نفسي الأمارة بالسوء قد غلت علىـ ، فباتت لا تعظم بتخويف الشيب وإنذار الشيخوخة بقرب الأجل .

الإعراب:

فإنـ : الفاء: استثنافية تعليلية ، إنـ: حرف مشبه بالفعل .

أمارتيـ : اسم (إنـ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىـ ما قبل باء المتكلـم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباءـ . وهو مضـافـ . والباءـ: ضمير متصل مبني علىـ السكون ، في محل جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ .

بالسوءـ : الباءـ: حـرفـ جـرـ ، السـوءـ: اـسـمـ مجرـورـ بـالـباءـ ، عـلامـةـ جـرـهـ الكـسرـةـ الـظـاهـرـةـ . والـجـارـ والمـجرـورـ مـتـعلـقـانـ بـ(ـأـمـارـتـيـ)

ما اـتـعـظـتـ: ماـ: حـرفـ نـفـيـ . اـتـعـظـ: فعلـ مـاضـ ، مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ الـظـاهـرـ . وـالـتـاءـ: حـرفـ تـائـيـثـ . وـالـفـاعـلـ: ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ هـيـ .

من جهلها: من: حرف جر ، جهل: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاد . وها: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر ، مضاد إليه . والجار والمجرور في موضع المفعول لأجله غير الصريح .

بنذير : الباء حرف جر ، نذير : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار المجرور متعلقان بـ(اتعظت) وهو مضاد .

الشيب : مضاد إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو من إضافة المصدر إلى فاعله . والتقدير: يأنذر الشيب والهرم .

والهرم : الواو: حرف عطف ، الهرم: اسم معطوف على (الشيب) ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

جملة إن أمّاري ما اتعظت: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة اتعظت: في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى .

### الصورة البينية:

- في قوله (بنذير الشيب والهرم) استعارة . شبه الشيب والهرم بـ(يأنذر ويحذر) بجامع التحذير في كل ، ثم حذف المشبه به وكتنى عنه بشيء من لوازمه وهو الإنذار ، فالاستعارة مكنية .

١٤- **وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى**

**ضَيْفِ الْمَبْرَأْسِيِّ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ**

اللغة:

قِرَى: قَرَى الضيَّفَ قَرَى أَضَافَهُ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ . الْمَبْرَأْسِيُّ: نَزَلَ .

المعنى:

ولم تهيني نفسي - لفطر جهلها - من الأعمال الصالحة ما يكون إكراماً لهذا الضيف الذي حل برأسني واتسع فيه رويداً رويداً من غير استحياء .

### الإعراب:

ولا : الواو: حرف عطف على (ما اتعظت)، لا : نافية .  
من الفعل : من: حرف جر ، والفعل: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
البخار والمجرور متعلقان بحال محددة من (قري) .

الجميل : صفة مجرورة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
قرى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . وهو مضاد .

ضيف : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
ألم : فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .  
برأسي : الباء: حرف جر . رأسي: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل باء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء .  
وهو مضاد . والباء: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
والبخار والمجرور متعلقان بـ (ألم) .

غير : حال من فاعل (ألم) منصوبة ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .  
وهو مضاد .

محتشم : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
جملة أعددت: معطوفة على جملة (اتعظت) في محل رفع ، وهي جملة فعلية .  
جملة ألم: في محل جر ، صفة (ضيف) ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البينية:

شبة الشيب بالضيف ، فقلنا: تшибه .

ثم حذف المشبه (الشيب) وصرح بالمشبه به (الضيف) فقلنا: استعارة تصريحية .

ثم أضاف إليها تшибها آخر هو تшибه العمل الصالح بقري الضيف ، بجامع الإحسان  
فيهما ، فزادت العناصر فيها فقلنا: صارت التصريحية (استعارة تقليدية) .

١٥ - لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقَرْهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ

## اللغة:

أُوقَرْهُ: أعظمه . سِرًّا: المراد به هنا الشيب الذي يظهر أولاً . الكَتْمُ: نبت يخضب به  
الختاء .

## المعنى:

لو كنت أعرف أنني لن أحسن وفادة هذا الضيف ، ولن أعطيه حقه من الاحترام بترك  
القبائح و فعل الجميل ، لستر بواكيه بالختاء فلا يلومني أحد على أفعالي و سيرتي .

## الإعراب:

لو : حرف شرط غير جازم . أو حرف امتناع لامتناع .

كنت : فعل ماض ناقص ، مبني على السكون الظاهر . والتاء: ضمير متصل مبني  
على الضم ، في محل رفع اسمها .

أني : أن : حرف مشبه بالفعل ، والباء: ضمير متصل مبني على السكون ، في  
محل نصب اسمها .

ما : حرف نفي ، يصلح للماضي والحاضر دون المستقبل .

أوّقه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به . و(أني ما أوّقه) في موضع<sup>(١)</sup> مفعولي (أعلم) لأنّه من أفعال القلوب .

لي : اللام: حرف جر ، والباء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام . والجهاز والمجرور متعلقان بـ(بدا) .

منه : من: حرف جر ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر بـ(من) . والجهاز والمجرور متعلقان بـ(بدا) .

بالكتم : الباء: حرف جر ، الكتم: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجهاز والمجرور متعلقان بـ(كتمت) .

جملة لو كتلت .. كتلت : استثنائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية كبيرة .

جملة أعلم : في محل نصب خبر (كان) ، وهي جملة فعلية صغيرة .

جملة أوّقه : في محل رفع ، خبر (أن) .

جملة كتلت : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة بدا : في محل نصب ، صفة (سراً) ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البينية:

في قوله (كتمت سراً) استعارة . شبه إخفاء الشيب بكتمان السر ، بجامع الإخفاء في كل ، ثم اشتق من الكتمان بمعنى الإخفاء كتلت ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

(١) ولا تقول: إنَّه (مصدر مؤول سدَّ مسدَّ مفعولين) لأنَّ المصدر المؤول اسم واحد؛ أي مفعول واحد، ولا يُسْدِّدُ الاسم الواحد مسدَّ اثنين.

# ١٦- مَنْ لِيْ بِرَدٌ جِمَاحٌ مِنْ غَوَائِيْتِهَا كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُومِ

اللغة:

جِمَاحٌ: الجَمْوحُ هو الذي يركب هواه فلا يمكن رده . الغَوَائِيْة: الضلاله وعدم الرشد . اللُّجُومُ: جمع لجام وهو ما يوضع في فم الفرس .

المعنى:

ما لم تتعظ نفسه بواعظ الشيب استعطف فقال: من يتکفل لي بصرف نفسي عما هي عليه من الاندفاع في الغواية والضلاله ، ويضيئها كما يضيئ الخسان الهائج باللجام الذي يشد في فمه .

الإعراب:

من : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .  
لي : اللام : حرف جر ، الياء: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر باللام .  
والجار والمجرور متعلقان بخبر مخدوف لـ(من) ، والتقدير: من متکفل لي .  
برد: الياء : حرف جر ، رد: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضارف . والجار والمجرور متعلقان بخبر (من) المخدوف والتقدير (متکفل).  
جِمَاحٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) إذا قرأنا (جِمَاحٌ) بفتح الجيم وبناءه على الكسر تصبح كلمة (جِمَاحٌ) عندئذ صفة ذم لنفسه الجامحة . والصفة تتوب عن الموصوف كثيراً، فستغنى عن التكليف القبيح في تقدير كلمة (نفس) التي أعدنا إليها الياء في (غَوَائِيْتها) فإن قبل: (فَعَالٌ) خاص باندلاعه ولا نداءه هنا، فلنا: تقسيه على بيت الخطبة: (... إلى بيت قميته لكياع) وليس فيه نداء . والخطيبة قد يمْتَحِنْ به شمراً . ونرجح أن هذا مراد البوصيري ، فضلاً عن الجنس في جِمَاحٌ وجِمَاحٌ . (المراجع)

من غوايتها : من : حرف جر ، غوايتها : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاد . وها : العائد إلى الكلمة (نفس) المهدوفة - ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بصفة مهدوفة لـ(جماع) والتقدير : جماع نفس ناشئ من غوايتها .

كما : الكاف : اسم بمعنى مثل ، مبني على الفتح ، في محل نصب ، مفعول مطلق نائب عن المصدر . والتقدير : من لي برد جماع رداً مثل رد .. ما : مصدرية .

يرد : فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والمصدر المؤول من (ما) والفعل مجرور بالإضافة .

جماع : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاد .  
الخيل : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

باللجم : الباء : حرف جر ، اللجم : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بـ(يرد) .

جملة من لي : استثنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة يرد جماع : صلة الموصول الحرفى ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . طلب الشاعر من يدله على طريقة يرد بها جماع نفسه رداً محكماً ، مثل رد جماع الخيل باللجم ، فذكر الأداة وحذف وجه الشبه ، فالتشبيه مرسل مجمل . والتقدير : من يرد جماحها رداً مثل رد جماع الخيل ؟!

١٧- فَلَا تَرْمِ بِالْمُعَاصِيِّ كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّيُ شَهْوَةَ النَّهَمِ

اللغة:

لَا تَرْمِ : لَا تطلب . النَّهَمْ : الشَّدِيدُ الشَّهْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

المعنى:

لما طرح سؤاله السابق ، استشعر قائلًا يقول له : لَا تَأْمُلْ أَن تصرف شهوة نفسك وتدفعها ما دمت مقيداً على الشهوات والمعاصي ، فإن ذلك يزيدها غواية وضلاله كما يزداد الشره إلى الطعام شرهًا كلما وضعنا الطعام أمامه .

الإعراب:

فلا : الفاء : الفصيحة ، والتقدير : إذا أردت رد جمام نفسك فلا ترم ذلك مع الاستمرار في المعاصي . لا : نهاية جازمة .

ترم : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر . والفاعل ضمير مسترجوأ تقديره أنت .

بالمعاصي : الياء : حرف جر ، المعاصي : اسم مجرور بالياء . وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء ، للثقل . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (كسر) .

كسر : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضارف .

شهوتها : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وها : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر ، مضارف إليه .

إن : حرف مشبه بالفعل .

الطعم : اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
يقوى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للثقل .  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، يعود إلى (الطعم) .

جملة لاترم : واقعة في جواب شرط مقدر ، وهي جملة فعلية .  
جملة إن الطعام يقوى : استثناف بياني (جواب سؤال محذوف) لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .  
جملة يقوى : في محل رفع خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى .

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه ضمني ، شبه النفس تقوى شهوتها بالمعاصي ، بالتهم تقوى شهوته بكثرة الطعام .

١٨- وَالنَّفْسُ كَالطَّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرَّضَاعِ، وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

### المعنى:

والنفس في تعلقها بالأشياء كالطفل الرضيع ؛ إن تركته على ما ألفه من الرضاع بلغ أوان الشباب وهو محب له ، وإن ثنتها منه يمتنع . وكذلك النفس إن تركتها على ما ألفه من المعاصي دامت عليه ، وإن منعتها امتنعت .

### الإعراب:

والنفس : الواو: استثنافية ، والنفس: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
كالطفل : الكاف: حرف جر . الطفل : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة

الظاهره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوق لـ (النفس) .

إن : حرف شرط جازم لفعلين .

تهمله : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوازاً تقديره أنت . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب ، مفعول به .

شب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، في محل جزم جواب الشرط . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

على حب : على : حرف جر ، حب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضارف . والجار والمجرور متعلقان بفعل (شب) .

وإن : الواو : حرف عطف هنا للجمل ، إن : حرف شرط جازم لفعلين .

نقطمه : فعل مضارع مجزوم (يإن) وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل أنت ، والهاء مفعول به .

ينقطع : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، ثم حرك بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

جملة والنفس كالطفل : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة إن تهمله شب : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية ، ولذلك كانت استثنافية لا حالية .

جملة تهمله : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة شب : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة إن نقطمه ينقطع : معطوفة على جملة (إن تهمله شب) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .

جملة نقطمه : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ينفطم : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي  
جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

في البيت تشبيه مرسل مفصل ، ذُكرت فيه الأداة ووجه الشبه . شبه النفس بالطفل بجامع  
أن كلاماً ينشأ على ما تعوده .

١٩- فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرْ أَنْ تُولِيهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضْمِنْ أَوْ يَضْمِنْ

### اللغة:

توليه : تجعل له الولاية عليك . يضم : من أصم الصيد إذا رماه فقتله . يضم : من  
الوضم وهو العيب والعار .

### المعنى:

يتمم كلامه السابق فيقول : إذا علمت ذلك ، فاعمل جاهداً على إبعاد هوى النفس  
وصرفها عمما تطلبه من المللذات والشهوات ، وإياك أن تجعل هواها أمراً لك ، فإن الهوى  
إذا تولى المرأة فإما أن يقتله وإما أن يعييه .

### الإعراب:

فاصرف : الفاء : الفصيحة . اصرف : فعل أمر ، مبني على السكون الظاهر . والفاعل  
ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

أن : حرف مصدري ثناصب .

توليه : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر

- وجوباً تقديره أنت ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به . والمصدر المؤول من (أن) والفعل منصوب لأنّه مفعول به .
- إنَّ
- ـ حرف مشبه بالفعل .
- ـ اسم شرط جازم ، مبني على السكون ، في محل نصب مفعول به لـ (تولي) .
- ـ ما
- ـ فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتذرّع . والفاعل ضمير مستتر تولي جوازاً تقديره هو .
- ـ تولي
- ـ يضم : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
- ـ أو
- ـ حرف عطف هنا للجملة .
- ـ يضم : فعل مضارع مجزوم لعطفه على مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
- ـ جملة اصرف: واقعة في جواب شرط مقدر ، وهي جملة فعلية .
- ـ جملة حاذر: معطوفة على جملة (اصرف) ، وهي جملة فعلية .
- ـ جملة توليه: صلة الموصول الخفي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- ـ جملة إن الهوى . . . : استنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .
- ـ جملة ما تولي يضم : في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة شرطية صغرى .
- ـ جملة تولي: ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- ـ جملة يضم: جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- ـ جملة يضم: معطوفة على جملة (يضم) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .
- الصورة البيانية:**
- في الشطر الثاني مجاز ، أنسد القتل والوصم إلى الهوى ، فالمجاز عقلي ، من إسناد الفعل إلى سبيه .

٢٠- وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِّ

اللغة:

راعها: لاحظها . سائمة: سامت الماشية رعت حيث شاءت .

المعنى:

على المرء أن يمسك نفسه وهوها في كل عمل صالح تتوجه إليه ، فكيف إذا كان العمل غير صالح ؟ كالراعي تماماً ، إذا استحلت أغنامه بقعة خضراء يحسن به أن يتحوال بها إلى أخرى ليضمن بقاء زمام أمرها بيده .

الإعراب:

وراعها : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، راعها: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب ، مفعول به .

وهي : الواو: حالية . هي: ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح ، في محل رفع مبداً . في الأعمال : في: حرف جر . الأعمال: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (سائمة) .

وإن : الواو: استثنافية ، إن: حرف شرط جازم .  
هي : ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح ، في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده .

استحلت : فعل ماضٍ ، مبني على الفتح المقدر على الألف المخدوفة لالقاء الساكنين .  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . والباء : حرف تأنيث حرك بالكسر  
لالقاء الساكنين .

فلا : الفاء : رابطة للجواب . لا : نهاية جازمة .  
تسم : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) ، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للقاافية .

جملة راعها : معطوفة على جملة اصرف ، وهي جملة فعلية .  
جملة وهي سائمة : في محل نصب ، حال من الضمير في (راعها) ، وهي جملة اسمية .  
جملة إن هي استحلت المرعى فلا تسم : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي  
جملة شرطية .

جملة (استحلت) المرعى المخدوفة : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة استحلت المذكورة : تفسيرية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة تسم : جواب شرط جازم مقترب بالفاء ، في محل جزم ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

- في قوله (سائمة) استعارة : شبه إقبال النفس على ما تحب بسوم البهيمة في الفلاة ،  
بجامع الانهماك مع عدم معرفة الأصلح ، ثم اشتق من السوم بمعنى الاشتغال في العمل  
سائمة ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

ويجوز أن نجري الاستعارة في قريتها فنقول : شبه النفس بالبهيمة ، بجامع عدم  
معرفة الأصلح في كل ، ثم حذف المشبه به وكتى عنه بشيء من لوازمه وهو السوم ،  
فالاستعارة مكنية .

- وقوله (استحلت المرعى فلا تسم) ترشيح .

## ٢١- كَمْ حَسِنْتُ لَذَّةَ الْمَرْءِ قَاتِلَةً

منْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

المعنى:

ولا تدع نفسك تتسلط عليك بأهوائها فتخدعك ، فكثيراً ما تزين للإنسان الأعمال وترزخ بها له ، من دون أن يشعر أن من ورائها الهلاك والموت .

الإعراب:

كم : خبرية ، مبنية على السكون ، في محل نصب ، مفعول مطلق . والتقدير: كم تحسين حست .

للمرء : اللام: حرف جر . المرء: اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان به (حسنت) أو باسم الفاعل (قاتلة) ، والأول أولى .

قاتلة : صفة لـ (لذة) منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

من حيث : من: حرف جر ، حيث: ظرف مبني على الضم ، في محل جربـ (من) . والجار والمجرور متعلقان به (قاتلة) قياساً على إعراب (من مأمهـ يؤتي الحـير) .

لم : حرف جازم .

يدر : فعل مضارع مجزوم به (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

أن : حرف مشبه بالفعل .

السم : اسم (أن) منصوب ، وعلامة نصبـه الفتحة الظاهرة . في الدسم : في: حرف جر ، الدسم: اسم مجرور به (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوفـ لـ (أن) . و(أن) وما بعدهـا في موضع مفعوليـ (يدر) لأنـه من أفعال القلوب .

جملة حسنٌ: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة يدر: في محل جر بالإضافة ، وهي جملة فعلية .

## ٢٢- وَأَخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَيْءٍ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرًّا مِنَ التُّخْمِ

اللغة:

الدسائس: جمع دسيسة وهي المكر الخفي. المخصصة: المباغة . التخم: الواحدة منها تُخْمَة ، ما يصيبك من الطعام إذا استوخته ، واستوختم الطعام: لم يستمرئه ولم يحمد مغبة .

المعنى:

واحدٌ ما قد تغيرتك به النفس من إيثار للجوع تكشفاً، أو إيثار للشبع تلذذاً، فليست المخصصة شرًا كلها ، ولا التخمة كذلك .

الإعراب:

واخش : الواو: حرف عطف هنا للجمل . واخش: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

من جوع : من: حرف جر ، جوع: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (الدسائس) تقديرها آتية .

ومن شبع : الواو: حرف عطف . من: حرف جر . شبع: اسم مجرور بـ من ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور معطوفان على (من جوع) .

فرب : الفاء: استثنافية تعليلية ، رب: حرف جر شيء بالزائد .

**مخصصة** : اسم مجرور لفظاً بـ(رب) مرفوع تقديرأ، مبتدأ .

شـرـ : خـبـرـ مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ.

من التخم : من : حرف جر ، التخم : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والبخار والمبرور متعلقان باسم التفضيل (شر) .

جملة اخش : معطوفة على جملة (اصرف) في البيت (١٩)، وهي جملة فعلية.

جملة رب مخصوصة شر: استثنافية تعليلية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

٢٣- وَاسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

## مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَّمْ حِمْيَةُ النَّدَمِ

المعنون:

ابك حتى تفزع من الدمع عينك التي ملأتها إثماً بالنظر إلى المحرم ، واحرص على التوبة ما بدر منك وعلى الندم الذي يعصمك من العاصي .

### الإعراب:

واستفرغ : الواو: حرف عطف هنا للجمل، استفرغ: فعل أمر ، مبني على السكون  
الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

من عين : من : حرف جر . عين : اسم مجرور به (من) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (استفراغ) .

قد : حرف تحقیق .

من المحارم : من : حرف جر ، المحارم : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (امتلاك) .

جملة واستفرغ الدمع : معطوفة على جملة (اصرف) ، وهي جملة فعلية .

جملة امتلاء : في محل جر ، صفة لـ (عين) ، وهي جملة فعلية .  
جملة الزم حمية : معطوفة على جملة (استفرغ) ، وهي جملة فعلية .  
**الصورة البيانية:**

- في قوله (امتلاء من المحرم) استعارة . شبه كثرة سور المحرمات في العين بالامتلاء ، لأن الامتلاء غاية الكثرة ، ثم اشتق من الامتلاء امتلاء ، فالاستعارة تصريحية تبعية .
- في قوله (حمية الندم) تشبيه . شبه الندم بالحمية ، بجامع أن كلاً يعصم صاحبه ويرد عنه ، فالتشبيه بلين ، من إضافة المشبه به إلى المشبه .

## ٤٤- وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِيهِمَا

**وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمْ**

**اللغة:**

محضاك: أخلصا لك النصح .

**المعنى:**

ولا تطبع نفسك ولا الشيطان في شيء مما يأمرانك به أو ينهيانك عنه ، ولا تمثل وفق مرادهما ، فإن زعموا أنهما قد أخلصا لك النصح فانسبهما إلى الخيانة والخداع ولا تصدق قولهما ، فإنهما عدوان مُبَيِّنان لك .

**الإعراب:**

وَخَالِف : الواو: حرف عطف ، خالف: فعل أمر ، مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

واعصهما : الواو : حرف عطف هنا للجمل ، اعصمها : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . وهم : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

وان : الواو : استثنافية . إن : حرف شرط جازم .

هما : ضمير رفع منفصل ، مبني على السكون ، في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده .

محضاك : فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر . والألف : ضمير متصل مبني في محل رفع ، فاعل . والكاف : ضمير متصل مبني في محل نصب ، مفعول به .

النصح : مفعول به ثان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فاتهم : رابطة للجواب ، اتهم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر للقافية .

جملة خالف : معطوفة على جملة (اصرف هواها) ، وهي جملة فعلية .

جملة اعصمها : معطوفة على جملة (خالف) في محل جزم ، وهي جملة فعلية

جملة إن هما .. فاتهم : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .

جملة (محضاك) المخدولة : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة محضاك : تفسيرية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة اتهم : جواب شرط جازم مقترب بالفاء ، في محل جزم ، وهي جملة فعلية .

## ٢٥- ولا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَإِنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

المعنى :

ولا تطع من وضحت خصومته منهما ولا من أدعى الحباد في الحكم ، فمثلك لا يخفى عليه مكر الخصم ولا عمالأة الحكم ، وكيد النفس والشيطان أشد .

الإعراب:

ولا : الواو: حرف عطف هنا للجملة، لا: حرف نهي وجزم .  
طبع : فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستر وجوباً تقديره أنت.

منهما : من: حرف جر ، هما: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بـ(من) ، والجار والخبر متعلقان بحال محنوقة من (خصماً).

خصوصاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
ولا : الواو حرف عطف، لا: حرف نفي .

حكماً : اسم معطوف على (خصوصاً)، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فأنت : الفاء: استثنافية تعليلية، أنت: ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح ، في محل رفع مبتدأ .

جملة لا تطبع: معطوفة على جملة (خالف)، وهي جملة فعلية .

جملة أنت تعرف: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة تعرف: في محل رفع ، خبر (أنت) ، وهي جملة فعلية صغرى .

٢٦- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِيْ عُقْمٍ

المعنى:

ولما أحسَّ أنه لا يعلم بما نصح به غيره استغفر الله من ذنبه معتبراً أنَّ من دعا إلى خلق ولم يعمل به كان كمن ينسب ذريته لمن لا يولد له .

## الإعراب:

من قول : من : حرف جر ، قول : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استغفر) .

بلا عمل : الباء : حرف جر ، لا : حرف نفي ، عمل : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ(قول) والتقدير : حاصل .

لقد : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر ، قد : حرف تحقير .

به : الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نسبة) .

نسلاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لذى : اللام : حرف جر ، ذى : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بـ(نسبة) .

جملة استغفر : استثنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة نسبة : واقعة في جواب قسم مقدر ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . شبه نفسه إذ يتصحّغ غيره بما لا يفعله . والقول يقتضي عمل القائل بما يدعوه إليه . من ينسب ذرية لمن لا يولد له ، فالتشبيه ضمني .

٢٧- أَمْرَتُكَ الْخَيْرَ لِكِنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ، فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ؟

## المعنى:

أمرتك بالأعمال الصالحة ، ولكنني لم أعمل بما أمرتكم ، ولم أستقم على الطاعة ،  
فما معنى أمري إليك بالاستقامة إذا لم أستقم؟

## الإعراب:

- الخير : اسم منصوب بمعنى الخافض لأن (أمر) يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بالباء<sup>(١)</sup> .  
لكن : حرف استدراك .  
ما : حرف نفي .  
به : الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالباء .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اتمررت) .  
فما : القاء : استثنافية ، ما : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع ، خبر  
مقدم .  
قولي : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من  
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء ، وهو مضاد . والباء : ضمير متصل مبني  
على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
لك : اللام : حرف جر ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر باللام .  
والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (قولي) .  
استقم : فعل أمر ، مبني على السكون ، وحرك بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مسترجو وجوباً  
تقديره أنت .  
جملة أمرتك : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة اتمررت : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة استقمت : معطوفة على جملة (اتمررت) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة ما قولي : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .  
جملة استقم : في محل نصب ، مقول القول ، وهي جملة فعلية .

(١) نظير قول الشاعر :

أمرتك الخير فاقفل ما أمرت به      فقد تركت ذاماً وذاً شَبَّ  
شرح أبيات مغني الليب للبغدادي ٥ / ٢٩٩ .

٢٨- وَ لَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أَصْلِ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمْ

المعنى:

ولم أحصل من الطاعات والنواقل ما يكون زاداً لي قبل نزول الموت ، بل اقتصرت على الفرض من الصلاة والصوم .

الإعراب:

ولا : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، لا : حرف نفي .

قبل : مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بالفعل (تزودت) وهو مضارف .

نافلة : مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولم : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، لم : حرف جزم ونفي .

أصل : فعل مضارع مجرزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

سوى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، للتغدر . وهو مضارف . ولم ينصب على الاستثناء لغياب المستثنى منه .

جملة تزودت: معطوفة على جملة (اتمررت)، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم أصل: معطوفة على جملة (ما اتمررت)، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم أصم: معطوفة على جملة (لم أصل)، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البيانة:

- في قوله (ولا تزودت نافلة) استعارة. شبه النافلة بالزاد ، بجامع النفع في كل ، ثم حذف المشبه به (الزاد) وكني عنه بشيء من لوازمه (الرزود) ، فالاستعارة مكينة .

٢٩- ظلّمتُ سَنَةً مِنْ أَحِيَا الظَّلَامَ إِلَى

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرُّ مِنْ وَرَءِ

## المعنى:

ما أخبر عن نفسه بكثرة التفريط وبتركه للتوافق قال : لقد أسرفت على نفسي وتركت الأقداء بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريقة التي كان يحياها ، فقد كان يكثر من العبادة والصلة في اللياليظلمة حتى تتنفس قدماء من طول القيام .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تنفتر<sup>(١)</sup> قدماء ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلأكون عبدًا شكوراً » [رواوه الشیخان - المؤلو والمرجان ٣/٢٧٢] وجامع الأصول لعبد القادر الأرناؤوط ٦/٦٤ .

## الإعراب:

من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
أحيا : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إلى أن : إلى : حرف جر . أن : حرف مصدرى .

(١) تنفتر : تششقق .

اشتكت : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف المخدوفة لالتقاء الساكنين ،  
والثاء : حرف تأنيث ، والمصدر المؤول من (أن) واشتكت مجرور بـ(إلى) ،  
وهما متعلقان بـ(أحيا) .

قدماء : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . وهو مضاف . والنهاء : ضمير  
متصل مبني على الضم ، في محل جر بالإضافة .

الضر : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من ورم : من : حرف جر ، ورم : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجائز والمحروم متعلقان بحال مخدوفة من (الضر) والتقدير : آتياً أو كائناً . أو  
(من ورم) في موضع التمييز .

جملة ظلمت : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة أحيا : صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة اشتكت قدماء : صلة الموصول الحرفي (أن) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة  
فعلية .

### الصورة البيانية:

- في قوله (أحيا الظلام) استعارة . الظلام كنایة عن الليالي لأنه صفة غالبة لها ،  
فيكون قوله (أحيا الظلام) مقابلـاً لـ (أحيا ليله في الصلاة) . إذن شبه سهر الليالي  
بالإحياء أو الحياة ، بجامع الفاعلية في كل [ وهذا يقابل تشبيه النوم بالموت ] فنشأت في  
البيت استعارة تصريحية تبعية .

- في قوله (اشتكت قدماء) مجاز . أستد الشكوى إلى القدمين فالمجاز عقلي من  
إسناد الفعل إلى مكان حدوثه .

٣٠- وَشَدَّ مِنْ سَغْبٍ أَحْشَاءً وَطَوَى

## تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحَأً مُتَرَفَّ الْأَدَمِ

اللغة:

السغب: الجوع . الكشح: المخاصرة . المترف: الناعم . الأدم: الجلد .

المعنى:

كان عليه الصلاة والسلام يعصب بطنه الشريف من ألم الجوع ، ويشد على خصره الناعم الحجر والحجرين تخفيفاً لهذا الألم .

روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال : «إذا كان يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية<sup>(١)</sup> شديدة، فجاوزوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: أنا نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبست ثلاثة أيام لا ندوق ذوافاً»<sup>(٢)</sup>.

الإعراب:

من سغب: من: حرف جر، سغب: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور في موضع المفعول لأجله غير الصريح، وهذا إعرابهما فلا يتعلمان.

تحت : مفعول فيه ظرف مكان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . متعلق بـ (طوى). وهو مضارف .

كشحاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) كدية: قطعة غليظة صلبة من الأرض لا تعمل فيها الفأس.

(٢) ذوافاً: طعاماً .

مترف : صفة لـ (كشحاً) ، منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . وهو مضارف .

جملة شد: معطوفة على جملة (أحيا) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة طوى: معطوفة على جملة (شد) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### ٣١- وَرَأَوْدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمْ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمْ

اللغة:

راودته على الأمر مراودة تلطفت إليه كي يفعله . الشم: ارتفاع الأفق ، وهو كناية عن الرفعة وعلو النفس .

المعنى:

ورغم جوعه هذا ، عُرِضَتْ عليه الجبال العظيمة العالية لتكون ذهباً خالصاً له ، فترفع عنها غاية الترفع ، وزهد فيها زهداً شديداً .

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عرض عليَّ ربِّي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، فقلت: لا يارب ، ولكن أشعِب يوماً ، وأجوع يوماً ، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتكم وإذا شبعتم حمدتكم وشكرتكم» - رواه الترمذى وقال: هذا حديث حسن .

الإعراب:

وزادته : الواو: حرف عطف ، راودته: فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر . والباء: حرف الثنائيث . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به .

**الجبال** : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

**الشم** : صفة لـ(**الجبال**) ، مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

**من ذهب** : من: حرف جر ، ذهب: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوقة لـ(**الجبال**) .

**عن نفسه** : عن: حرف جر ، نفسه: اسم مجرور بـ(عن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (راودته) .

**فأراها** : الفاء: حرف عطف هنا للجمل ، أراها: فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدد . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وهذا: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

**أيما** : أي: مفعول مطلق نائب عن المصدر ، منصوب بمصدر محنوف منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ(**أراها**) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والتقدير: **فأراها شمماً أي شم** . وهي أي الكمالية . ما: زائدة .

**شم** : مضارف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
جملة راودته **الجبال**: معطوفة على جملة (**أحيا**) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة **أراها**: معطوفة على جملة (راودته) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### **الصورة البيانية:**

- في قوله (راودته **الجبال**) استعارة . شبه **الجبال** الذهبية بـإنسان يراود الرسول صلى الله عليه وسلم ويتأاطف إليه كي يترك دعوته ، ثم حذف المشبه به وكفى عنه بشيء من لوازمه وهو **الراودة** ، فالاستعارة مكتبة .

٣٢ - وأكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الضرُورَةَ لَا تَعْدُ عَلَى العِصَمِ

اللغة :

الضرورة: الفقر وال الحاجة . لا تعلدو عليه : لا تظلمه ولا تتجاوز الحد . العصم: جمع عِصمة وهي الحفظ والمنع ، والمعنى ذوي العصم .

المعنى:

ولا أدل على صدق زهده في الدنيا وعزوفه عنها من رفضه الثراء الوفير وهو في أمس الحاجة والعوز ، ولا غرو في ذلك ، فالمقصوم لا يلِئُ الفقر عوده .

الإعراب:

وأكَدَتْ : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، أكَدَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر . والتاء: حرف تأنيث .

زُهْدَهُ : مفعول به مقدم ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر بالإضافة .

فِيهَا : في: حرف جر ، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) . والجار والجرور متعلقان بالمصدر (زهده) .

ضَرُورَتُهُ : فاعل مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر بالإضافة .

إِنْ : حرف مشبه بالفعل .

الضرُورَةُ : اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لا تعدو : لا : حرف نفي ، تعدو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، للثقل . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

على العصم : على : حرف جر ، العصم : اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمحرور متعلقان بالفعل (تعدو) .

جملة أكدت ضرورته : معطوفة على جملة (أراها) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة إن الضرورة لا تعدو : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة تعدو : في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى .

٣٣- وكيف تدعُو إلى الدنيا ضرورةً منْ

لولاه لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

المعنى :

وكيف يمكن لفقره أن يغريه بشيء من زخارف الدنيا وزيتها ، وهو الذي لم تخلق الدنيا بما فيها إلا لأجله .

روى الحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما اقترنت آدم الخطيبة قال : يا رب أسلك بحق محمد لما غفرت لي ، فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم أخلققه ؟ قال : يا رب لأنك لما خلقتني وتفتحت في من روحك ، رفت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تصنف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله : صدقت يا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه فقد غفرت لك ، ولو لا محمد ما خلقتك» قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

## الإعراب:

وكيف : الواو: استثنافية ، كيف: اسم استفهام ، مبني على الفتح ، في محل نصب حال من فاعل (تدعوا) .

تدعوا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، للثقل .  
إلى الدنيا : إلى حرف جر ، الدنيا: اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، للتعذر . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تدعوا) .

ضرورة : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .  
من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

لولا : حرف شرط غير جازم ، والهاء: ضمير متصل نائب عن الضمير المنفصل ، مبني في محل رفع مبتدأ . وخبره محذوف وجوباً .

من العدم : من: حرف جر ، العدم: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تخرج) .

جملة تدعوا ضرورة: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لولا لم تخرج الدنيا: صلة الموصول الاسمي (من) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .

جملة لم تخرج الدنيا: جواب شرط غير جازم ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## ٣٤- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

سِنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

اللغة:

الكونين: الدنيا والآخرة. الثقلين: الجن والإنس .

**المعنى:**

وكيف لا تخلق الدنيا من أجله ، وهو سيد الناس في الدنيا والآخرة وسيد الجن والإنس ، وهو سيد العرب والعجم .

**الإعراب:**

محمد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سيد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الكونين : مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الياء لأنها مشتقة .

من عرب : من: حرف جر، عرب: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (الفربيتين). أو بما في موضع التمييز.

ومن عجم : الواو: حرف عطف . من: حرف جر ، عجم: اسم مجرور به (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور معطوفان على(من عرب) .

جملة محمد سيد: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

## ٣٥- نَبِيَّنَا الْأَمِيرُ النَّاهِيُّ فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ

**المعنى:**

وهو رسول الله إلينا ، أمرنا بالخير والمعروف ، ناهينا عن الشرور والمكرات ، وهو في كل الحالين أصدق الناس في ما نهى عنه وفي ما أمر .

**الإعراب:**

نبينا : خبر لمبتدأ محدوف أو خبر ثان له (محمد)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف . نا: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

- الامر : خبر ثان، او صفة، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الناهي : خبر ثالث، او صفة ثانية، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للتشقّل.
- فلا : الفاء: استثنافية ، لا : نافية تعمل عمل ليس.
- أحد : اسمها ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أبر : خبرها ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- في قول : في : حرف جر ، قول: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أبر). وهو مضاف .
- لا : في موضع المضاف إليه على الحكاية ، لأن المراد لفظها .
- من : حرف جر ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جرب (من).
- والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أبر) .
- ولا : الواو: حرف عطف. لا : حرف نفي .
- نعم : معطوفة على (لا) المضاف إليه ، في موضع جر على الحكاية ، لأن المراد لفظها.
- جملة (هو) نبينا: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية. وليس جملة إذا  
أعربنا (نبينا) خبراً ثانياً لـ (محمد).
- جملة لا أحد أبر: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

**٣٦- هُوَ الْحَيِّبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ**

**لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ**

**اللغة:**

الهول: الأمر الشديد المفزع . مقتحم: اقتحم الرجل الأمر: رمى بنفسه فيه من غير  
رَوْيَةٍ .

المعنى:

وهو النبي المحبوب في أمهه ، والمحب لها ، والذي تؤمل شفاعته يوم القيمة للخلاص من الأهوال الشديدة التي يواجهها الناس كرهاً.

الإعراب:

هو : ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح ، في محل رفع مبتدأ .

الحبيب : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الذى : اسم موصول ، مبني على السكون ، في محل رفع صفة لـ (الحبيب) .

لكل : اللام: حرف جر ، كل: اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاد . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترجى) .

من الأهوال: من: حرف جر ، الأهوال: اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ (هول) .

مفتحم : صفة ثانية لـ (هول) ، مجرورة ، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة .

جملة هو الحبيب: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة ترجى شفاعته: صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

٣٧ - دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِّمٍ

اللغة:

المقصم: المنقطع .

المعنى:

دعا هذا النبي الناس إلى الإيمان بدين الإسلام ، فمن آمن به وعمل بما جاء فقد  
اعتصم وتعلق بسبب متين لا ينقطع .

### الإعراب:

دعا : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف ، للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إلى الله : إلى : حرف جر ، الله : اسم مجرور بـ (إلى) ، وعلامة جره الكسرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دعا) .

فالمسكونون: الفاء استثنافية. المستمسكون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء. والجهاز  
والمحجور متعلقان باسم الفاعل (المستمسكون).

**مستمسكون**: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

**بـجـل** : الـباءـ حـرفـ جـرـ . بـجـلـ : اـسـمـ مـجـرـوـرـ بـالـباءـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ  
الـظـاهـرـةـ . وـالـجـارـ وـالـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـانـ باـسـمـ الـفـاعـلـ (ـمـسـمـكـونـ)ـ .

غير صفة لـ (حبل)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهي مضاف .  
منفصّم : مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

جملة دعا : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

**الصورة البيانية:** جملة فالمتسكون به مستمسكون: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

## الصورة البيانية:

- في قوله (مستمكرون بحبل) استعارة. شبه الدين بحبل متين ، بجامع أن كلامه منقد متين ، ثم حذف المشبه وصرّح بالمشبه به ، فالاستعارة تصريحية أصلية.

٣٨- فَاقَ النَّبِيُّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

اللغة:

يدانوه: يقاربوه .

المعنى:

إنه عليه الصلاة والسلام قد سما على جميع الأنبياء في حسن صورته ، وزاد عليهم في أخلاقه العالية ، فلم يقاربه أحد منهم في علمه الواسع ولا في سخاء يديه .

الإعراب:

النبيين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

في خلق : في: حرف جر . خلق: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فاق) .

وفي خلق : الواو: حرف عطف ، في: حرف جر ، خلق: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور معطوفان على (في خلق) .

ولم : الواو: حرف عطف هنا للجمل . لم: حرف جازم .

يدانوه : فعل مضارع مجرزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف التنون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل رفع فاعل .

واللهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به .

في علم : في: حرف جر ، علم: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدانوه) .

ولا : الواو: حرف عطف ، لا: حرف نفي .

**كرم** : اسم معطوف على (علم) ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

**جملة فاق** : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

**جملة بدانوه** : معطوفة على جملة (فاق) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

**٣٩- وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ**

**غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ**

**اللفة:**

ملتمس: آخذ بتلطف. رشفاً: مصتاً. الديم: جمع دِيْمَة: المطر الدائم بلا برق ولا رعد.

**المعنى:**

وما من نبي إلا وهو ملتمس من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكماله ، مقدار غرفة من بحره أو رشفة من غشه الغزير .

**الإعراب:**

**وكلهم** : الواو: حرف عطف هنا للجمل . كلهم: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهم: ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

**من رسول** : من: حرف جر ، رسول: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاد . والجار وال مجرور متعلقان بالخبر (ملتمس) .

**ملتمس** : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وقد جاء مفرداً لأن كلمة (كلهم) مفردة لفظاً جمع في المعنى .

**غرفًا** : مفعول به لاسم الفاعل (ملتمس) ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

**من البحر** : من: حرف جر ، البحر: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار وال مجرور متعلقان بالمصدر (غرفًا) .

أو رشقاً : أو: حرف عطف ، رشقاً: اسم معطوف على (غرفاً) ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من الديم : من: حرف جر ، الديم: اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (رشقاً) .

جملة كلهم ملتمس: معطوفة على جملة (لم يدانوه)، لام محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية. ولم يجعلها حالاً كي لا تكون شرطاً في عدم مداناتهم له.

## ٤- وَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدَّهُمْ

### مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

المعنى:

وهو لا، الأنبياء ثابتون عند حدتهم الذي هو كالنقطة من علم الرسول أو كالشكلة من حكمه صلى الله عليه وسلم .

الإعراب:

وواقفون : الواو: حرف عطف ، واقفون: اسم معطوف على (ملتمس)، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

لدى : مفعول فيه ظرف مكان، مبني<sup>(١)</sup> على السكون في محل نصب وهو مضارف ، متعلق باسم الفاعل (واقفون). والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالإضافة .

(١) هذا الظرف معرف عند كل من الرضي في شرح كافية ابن الحاجب (٢ / ١٢٣ سطر آخر) . والعلمي في حاشيته على شرح التصريح للأزهري (٢ / ٤٦ س ١٧) . وابن هشام في المتنى (ص ٢٠٨ س ٩) ومبني عند ابن يعيش في شرح المفصل (٤ / ١٠٠ س ٧) . ونحن نفضل البناء فراراً من الإشكال في إعرابه عند إضافته إلى ضمير كما في البيت ، فلو كان معيناً لوجب فتح الياء . . (المراجع).

عند مفعول فيه ظرف مكان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق باسم الفاعل (واقفون). وهو مضاف.

من نقطة : من : تبينية حرف جر، نقطة : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوقة من (حدهم)، أي : حدهم الذي هو كنقطة حرف من علمه الجم. والتقدير التحوي : كائناً من علمه.

العلم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
أو : حرف عطف.

من شكلة : حرف جر، شكلة : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور معطوفان على (من نقطة).

### الصورة البيانية:

- في البيت استعارة. شبه علم الأنبياء وحكمتهم قياساً على علم الرسول صلى الله عليه وسلم وحكمه بنقطة الحرف وشكلة الكلمة ، فالاستعارة تصريحية أصلية.

٤١ - فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَيْبَّاً بَارِئُ النَّسَمٍ

### اللغة:

اصطفاه : اختاره . بارئ : خالق . النسم : جمع نسمة وهي الإنسان .

### المعنى:

لما قال آنفاً إنه فاق النبيين في خلق وفي خلق ، علل ذلك بقوله : هو الذي بلغ الكمال روحًا وشكلاً ، واختاره خالق الناس حبيباً له من دونهم .

الإعراب:

فهو : الفاء: استثنافية . هو : ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .  
الذى : اسم موصول ، مبني على السكون ، في محل رفع خبر .  
معناه : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، للتعذر . وهو مضاف .  
والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .  
ثم : حرف عطف هنا للجملة .

حبيباً : تميز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يؤكد ذلك أن معناه (من حيث هو حبيب) . ولم نقل (حال) لأن الأصل في الحال ألا تكون ثابتة .  
بارئ : فاعل مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .  
جملة هو الذي : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .  
جملة تم معناه : صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة اصطفاء بارئ : معطوفة على جملة (تم) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## ٤٢- مَنْزَهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوَهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مَنْقُسِمٍ

المعنى:

للرسول صلى الله عليه وسلم من المحسن والصفات المعنوية والظاهرة ما جعل كل إنسان بعيداً عن أن يشاركه فيها ، فمعدن الحسن فيه كامل لا يقبل المجزئة .

الإعراب:

منزه : خبر لمبتدأ ممحض ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عن شريك : عن : حرف جر ، شريك : اسم مجرور بـ (عن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (منزه) .

في محاسنه : في : حرف جر ، محاسنه : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضارف . والجذر والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (شريك) .

والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

فجوهره : الفاء : استثنافية ، جوهره : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضارف .

فيه : في : حرف جر ، الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بـ (في) . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (الحسن) . أو بـ (منقسم) على معنى : غير جزئي .

غيره : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضارف .

جملة هو مترء : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة جوهر الحسن غير منقسم : استثنافية ، لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

### ٤٣- دَعْ مَا ادَعَتْ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحَأً فِيهِ وَاحْكُمْ

المعنى :

اترك ما زعمته النصارى في نبيهم افتراء من أنه إله أو ابن الله ، ثم اقض له بعد ذلك مدحأ لا تاليها . - بما أردت من صفات الكمال الدالة على علو شأنه وجلال قدره وشرفه العظيم ، وخاصم في إثبات هذه الفضائل من شئت من الخصماء فلن يستطيع ردها أو إنكارها .

## الإعراب:

ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب ، مفعول به .  
في نبيهم : في : حرف جر ، نبيهم : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضارع . هم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .  
والجهاز وال مجرور متعلقان بحال محدوفة من هاء (ادعته) . أو بالمفعول الثاني  
المحدوف لـ (ادعته) إذا ضمّنَ معنى (زعم) والتقدير : قائماً في نبيهم .

بما : الباء : حرف جر ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر  
بالباء . والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (احكم) .

مدحأً : تغيير منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . أو حال على تأويلها بمشتق ،  
والتقدير : مدحأً .

فيه : في : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جرب (في) .  
والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (احكم) .

جملة دع : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ادعته النصارى : صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة احکم : معطوفة على جملة (دع) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة شئت : صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة احکمك : معطوفة على جملة (احکم) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

٤٤- وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَأَنْسَبَ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

المعنى:

وامدح هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بكل ما أحبيت من صفات الحسن

والكمال في شخصه، واعز إلى مكانته العالية ما شئت من سمات الرفعة والتعظيم فلن تكون مبالغًا في ذلك.

### الإعراب:

إلى ذاته : إلى : حرف جر. ذاته : اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والهاء : ضمير متصل، مبني على الكسر، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنسب).

ما : اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به. من شرف : من : البيانية (نسبة إلى علم البيان) حرف جر، شرف : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (ما).

إلى قدره : إلى : حرف جر، قدره : اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنسب) الثاني. والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

من عظم : من : حرف جر، عظم : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (ما) الثانية.

جملة انسب : معطوفة على جملة (دع) لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة شئت : صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة انسب : معطوفة على جملة (أنسب) الأولى، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة شئت : صلة الموصول الاسمي (ما) الثانية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

٤٥- فِإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

المعنى:

أثنى على النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت، فإن فضائله ليس لها نهاية يوقف  
عندها فيستطيع متكلم وصفها وبيانها.

الإعراب:

فإن : الفاء: استثنافية تعليلية، إن: حرف مشبه بالفعل.

ليس : فعل ماضٌ ناقص، مبني على الفتح الظاهر.

له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر  
باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس) المذكور.

حد : اسم (ليس)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فيعرب : الفاء سبيبة، يعرب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء، وعلامة  
نصبه الفتحة الظاهرة. وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف على  
(حد)، والتقدير: ليس له حد فيعرب عنه.

عن : حرف جر، والهاء: ضمير متصل، مبني على الضم، في محل جر بـ  
(عن). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعرب).

ناطق : قاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بضم : الباء: حرف جر، فم: اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان باسم القاعل (ناطق).

جملة إن فضل.. ليس له: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية  
كبيرى ذات وجهين.

جملة ليس له حد : في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى .  
جملة يعرب ناطق : صلة الموصول المخفي المعنوف (أن) ، لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البينية :

في قوله (ناطق بضم) كناية عن كل متكلم شاعرًا كان أو خطيباً ، وهي كناية عن موصوف .

٤٦- لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحِيَا اسْمَهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرَّمَمِ<sup>(١)</sup>

### اللغة :

آيات النبي : معجزاته . دارس : درس الأثر ودرسته الريح : محنته ، ودرست التوب : أبليته . الرمم جمع رمة وهي العظام البالية .

### المعنى :

لو كانت معجزاته ترقى إلى سمو قدره وقربه من الله لكان من جملتها أن يتosل الداعي باسمه لإحياء الميت فيحيا وإن كان عظاماً بالية في قبر قديم ، ولكن هذه العالمة ليست مكافئة لقدر العظيم ، بل قدره أعظم من هذه الآية فضلاً عن غيرها .

### الإعراب :

لو : حرف شرط غير جازم . أو حرف امتناع لامتناع .  
قدره : مفعول به مقدم ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضاف .  
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر بالإضافة .  
آياته : فاعل مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف . والهاء :

(١) تنبية : في الصفحة ٢٢٠ تعليق على جواز مضمون هذا البيت وأمثاله ، أو عدم جوازه فارجع إليه .

- ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.  
 عظماً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
 أحيا : فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتعذر.  
 اسمه : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.  
 حين : مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بالفعل (أحيا).  
 يدعى : فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، للتعذر. والتقدير: حين يدعى به.  
 دارس : نائب فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.  
 ويمكن على روایة النصب أن تكون مفعولاً به لـ (أحيا) منصوباً. ويكون نائب فاعل (يدعى) مسترأ.  
 الرم : مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
 جملة لوناسبت... أحيا: استنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة شرطية كبيرة.  
 جملة ناسبت آياته: ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
 جملة أحيا اسمه: جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
 جملة يدعى: في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.

٤٧- لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ

حرضاً علينا، فلم نرتب ولم نهم

اللغة:

يمتحنا: يختبرنا. تعيا: تعجز. نرتب: نشك. نهم: تحيير.

## المعنى :

لم يُنقل إلينا من التعاليم والأحكام شيئاً تعجز عقولنا عن فهمه وإدراكه ، بل دعانا إلى الحنفية الواضحة لهدايتها ، لذلك أخذنا ما جاءنا به باليقين والاطمئنان دون شك في صحته أو حيرة في معناه .

## الإعراب :

لم : حرف جازم

يَتَحَدَّثُ : فعل مضارع ، مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ونا : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

بما : الباء : حرف جر ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالباء . واختار وال مجرور متعلقان بالفعل (يتَحَدَّثُنا) .

به : الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالباء . واختار وال مجرور متعلقان بالفعل (تعيا) .

حرضاً : مفعول لأجله ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عليها : على : حرف جر ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بـ (على) . واختار وال مجرور متعلقان بالمصدر (حرضاً) .

فلم : الفاء : حرف عطف هنا للجمل ، لم : حرف جازم .

نهم : فعل مضارع ، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

جملة لم يَتَحَدَّثُنا : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة تعيا العقول : صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم نرتباً : معطوفة على جملة (لم يَتَحَدَّثُنا) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم نهم : معطوفة على جملة (لم نرتباً) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

٤٨- أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

## في القُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ

اللغة:

أعيا: أعجز. الورى: الخلق. منفحم: عاجز أو مبهوت.

المعنى:

أعجز فهم حقيقته وأسراره الناس جميعهم، فما من إنسان بعيد عنه أو قريب إلا كان عاجزاً عن إدراك خصوصية هذه الذات النبوية واستيعاب سجايها.

الإعراب:

الورى : مفعول به مقدم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، للتغدر.  
فهم : فاعل مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .

فليس : الفاء: حرف عطف هنا للجمل ، ليس: حرف بمعنى (ما) ، لغياب ما يصلح اسماء(ليس) .

في القرب: في: حرف جر، القرب: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وابخار والمحروم متعلقان بالفعل (يرى).

فيه : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جرب (في).  
والبخار والمحروم متعلقان باسم الفاعل (منفحم). والهاء عائدة إلى (فهم معناه).

غير : نائب فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .  
جملة أعيا فهم: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ليس يرى غير: معطوفة على جملة (أعيا) ، لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية .

٤٩- كَالشَّمْسِ تَظَهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةً ، وَتُكَلِّلُ الْطَّرْفَ مِنْ أَمْ

اللغة:

تكل: تعب. الطرف: العين. أمم: قرب.

المعنى:

إنه عليه الصلاة والسلام كالشمس، عالية جداً، ولذلك يراها المرء صغيرة، ولو قدر لها أن تكون أدنى لعجز المرء عن النظر إليها لقوة شعاعها.

الإعراب:

كالشمس : الكاف: حرف جر، الشمس: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محنوقة من (معناه) في البيت السابق. أو بخبر لمبدأ محنوقة، والتقدير: هو كالشمس.

للعينين : اللام: حرف جر. العينين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء والنون لأنه متثنى. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ظهور).

من بعد : من: حرف جر، بعد: اسم مجرور به (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ظهور).

صغيرة : حال من فاعل (ظهور)، منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. من أمم : من: حرف جر، أمم: اسم مجرور به (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تكل).

جملة تظهر: في محل نصب، حال من (الشمس). وهي جملة فعلية.

جملة تكل: معطوفة على جملة (ظهور)، في محل نصب، وهي جملة فعلية.

الصورة البينية:

في قوله (كالشمس) تشبيه. والمشبه هو (معناه) على الإعراب الأول أو هو (النبي) على الإعراب الأخير، وهو تشبيه مرسل مفصل في الإعرابين.

## ٥٠. وكيف يُدرِكُ في الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نَيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُلْمِ

المعنى:

وأني لأناس أن يعرفوا حقيقته وهم يعيشون في هذه الدنيا بمدارك قاصرة عن فهم الحقائق، لاهية بتواهه الأحلام.

الإعراب:

وكيف : الواو: استئنافية، كيف: اسم استفهام، مبني على الفتح، في محل نصب، حال من (قوم نيام).

في الدنيا : في: حرف جر، الدنيا: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، للتغذير. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسلا).

قوم : فاعل (يدرك) مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نيام : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

تسلا : فعل ماض، مبني على الضم المدحوفة للألف الممددة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع، فاعل، والألف للتغذير.

عنه : عن: حرف جر، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بـ(عن). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسلا).

**بالحلم** : الباء حرف جر، الحلم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والجرور متعلقان بالفعل (تسلوا).

جملة يدرك قوم: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة تسلوا: في محل رفع، صفة ثانية لـ(قوم)، أو نصب حال بعد وصف النكرة. وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله ( القوم نِيَام ) استعارة. شبه الغفلة والتلهي بالنوم، بجماع عدم الإدراك في كل، ثم أشتق من النوم بمعنى الغفلة نِيَام ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

٥١- فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلْقِ اللَّهِ كُلُّهِمْ

### المعنى:

وغاية ما يبلغه علم الناس فيه صلى الله عليه وسلم أنه بشر من حيث ذاته، وأنه خير خلق الله أجمعين من حيث صفاتة.

### الإعراب

**فَمَبْلَغٌ** : الفاء: استثنافية، مبلغ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضارف.

**فِيهِ** : في: حرف جر وهو هنا بمعنى الباء، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بـ(في)، والجار والجرور متعلقان بالمصدر (العلم).

**أَنَّهُ** : أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب، اسمها.

- بشر : خبر (أن)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع، تقديره : (كونه بشراً) وهو خبر (مبلغ).
- وأنه : الواو: حرف عطف هنا للمفردات، أن: حرف مشبه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب، اسمها.
- خير : خبر (أن)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف. والمصدر المؤول من (أنه خير) معطوف على المصدر السابق، وتقديره (وكونه خير..) مرفوع مثله.
- كلهم : توكيده لـ (خلق)، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- جملة فمبلغ.. أنه بشر: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

## ٥٢- وَكُلُّ أَيِّ أَتَى الرَّسُولُ الْكِرَامُ بِهَا

**فَإِنَّمَا اتَّصَّلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ**

**اللغة:**

آي: جمع آية وهي المعجزة.

**المعنى:**

خلق الله رسوله ليكون نوراً وهدىً للعالمين. فكانت كتب الأنبياء ومعجزاتهم مستمددة من نوره وهذا<sup>(١)</sup>، مهددة لرسالته الخاتمية النامة.

**الإعراب:**

وكل : الواو: حرف عطف هنا للجمل، كل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

آي : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وكان عليه أن يقول (آية) لولا الوزن.

---

(١) وهذا من مبالغات البوصيري.

- الكرام : صفة لـ(الرسل)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .  
 بها : الباء: حرف جر، وهذا: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر  
 بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أني).  
 فابنما : الفاء: مقحمة، لشبة الكلام بالجملة الشرطية من حيث العموم المستفاد من  
 (كل). إإنما: كافة ومكافحة تفيد الخصر .  
 من نوره : من: حرف جر. نوره: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة. وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر  
 بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اتصلت).  
 بهم : الباء: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني في محل جر الباء. والجار  
 والمجرور متعلقان بالفعل (اتصلت).  
 جملة كل .. اتصلت: معطوفة على جملة (مبليغ العلم ..) في البيت السابق ، لا محل  
 لها من الإعراب وهي جملة اسمية كبرى ذات وجہين .  
 جملة أني الرُّسل : في محل جر، صفة لـ(آي)، وهي جملة فعلية .  
 جملة اتصلت: في محل رفع خبر لـ(كل) .

٥٣- فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُنَّ أَنُوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ

المعنى:

ويوضح الصورة السابقة فيقول: إنه عليه الصلاة والسلام في الفضل وعلو الشرف والتزلة  
 كالشمس الساطعة ، والرسل من قبله كالكواكب المنيرة التي تستقبل نورها من ضوء الشمس ،  
 فالرسل إنما كانوا يهدون الناس في ظلمات كفرهم بأنوار شرعته .

## الإعراب:

فإنه : الفاء: استثنافية تعليلية، إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب، اسمها.

شمس : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

هم : ضمير رفع منفصل، مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

كواكبها : خبر (هم)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف. ها: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

يظهرن : فعل مضارع، مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، وهو هنا بمعنى يعكسن، والنون: ضمير متصل، مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

للناس : اللام: حرف جر، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يظهern).

في الظلم : في: حرف جر، الظلم: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يظهern) أو بحال لـ (الناس) والتقدير: غارقين في الظلم.

جملة إنه شمس فضل : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة هم كواكبها : في محل رفع صفة لـ (شمس) وهي جملة اسمية. ويجوز أن تكون في محل نصب حال من (شمس). لأنها نكرة مخصصة بالإضافة.

جملة يظهern : في محل نصب، حال من (كوكب)، وهي جملة فعلية. والتقدير: مظهرة أنوار الشمس.

## الصورة البيانية:

— في البيت تشيه: شبه استعداد الأنبياء من نور النبي صلى الله عليه وسلم باستعداد الكواكب نورها من ضوء الشمس، فالتشيه تمثيلي. والشطر الثاني ترشيح للصورة السابقة.

٥٤- أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقُّ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشَرِ مُتَسِّمٌ

اللغة:

زانه: حَسَنَه وزاده حسناً. مشتمل: مرتَدٌ. البشر: طلاقة الوجه. متسم: متصف، من السمة وهي العلامة.

المعنى:

ما أكرم هذا النبي الذي ازداد حسناً بالأخلاق العالية، واتسم بالجمال والبهاء، وطلاقة المحيّا.

وقد وردت في صفاته أحاديث كثيرة منها ما رواه البخاري: سئل البراء رضي الله عنه: أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر. ومنها ما رواه الشیخان عن البراء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. ومنها ما رواه الترمذی عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسمًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. [اللؤلؤ والمرجان ١٤٠ - البخاري كتاب ٦١ باب ٢٣ - مسلم كتاب ٤٣ باب ٢٥]

الإعراب:

أَكْرِمْ : فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغة الأمر.

بِخَلْقِ : الباء: حرف جر زائد، خلق: فاعل مرفوع تقديرًا، مجرور لفظاً. وهو مضاف.

نَبِيٍّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

زَانَهُ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والهاء: ضمير متصل مبني، في محل نصب مفعول به مقدم.

**خلق** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
بالحسن : الباء : حرف جر ، الحسن : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مشتمل).

مشتمل : صفة ثانية لـ (نبي) ، مجرورة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
بالبشر : الباء : حرف جر ، البشر : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (متسم).

متسم : صفة ثالثة لـ (نبي) ، مجرورة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
جملة أكرم بخلق : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة زانه خلق : صفة أولى لـ (نبي) ، في محل جر ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البينية:

في قوله (بالحسن مشتمل) استعارة . شبه الحسن في كل شيء في الرسول بالثوب  
يشتمل به الإنسان ويرتديه ، ثم حذف المشبه به وكتى عنه بشيء من لوازمه وهو  
الاشتمال به ، فالاستعارة مكنية .

٥٥- كَالْزَهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ  
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَّٰ

### اللغة:

الترف : التعم . الشرف : الرفعة وعلو المنزلة .

### المعنى:

كان عليه الصلاة والسلام في نضارته كالزهر الناعم ، وفي شرفه وعلو منزلته كالبدر المنير  
ليلة التمام ، وأما جوده فإنه فياض واسع كالبحر ، وأما همته فمثل الدهر لا تعبا ولا تفتر .

## الإعراب:

كالزهر : الكاف: حرف جر. الزهر: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بصفة رابعة ممحوّفة لـ(نبي) أو بخبر لمبدأ ممحوّف تقديره هو.

في ترف : في: حرف جر، ترف: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما في الكاف من معنى الفعل، والتقدير: يشبه الزهر في ترفه. أو متعلقان بحال ممحوّفة من (الزهر)، والتقدير: بادياً في ترف.

في شرف : في: حرف جر، شرف: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به (في ترف). أو بحال ممحوّفة من (البدر) والتقدير: متسامياً. والتنوين في (ترف - شرف - كرم) تنوين عوض عن الضمير الممحوّف والتقدير: ترفه - شرفه - كرمه.

## الصورة البينية:

- في البيت أربعة تشبيهات. شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالزهر في نعومته وبالبدر في شرفه وعلو منزلته وبالبحر في جوده الواسع وبالدهر في همته التي لا تفتر. فالتشبيهات مرسلة مفصلة.

٥٦. كَانَهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالِهِ

في عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَاهُ وَفِي حَشَمٍ

## المعنى:

وهو عليه الصلاة والسلام ذو هيبة تعلوه ووقار يحيط به، فكانه - حين تراه منفرداً - وسط جيش عرمرم أو وسط خدم يحومون حوله.

## الإعراب:

كانه : كأن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب، اسمها.

وهو : الواو: حالية، هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح، في محل رفع، مبتدأ.  
فرد : خبر (هو)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من جلالته: من: حرف جر، جلالته: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في موضع مفعول لأجله غير صريح.

في عسكر: في: حرف جر، عسكر: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بخبر محلوظ لـ(كأن).

حين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بما في (كأن) من معنى الفعل.

وفي حشم: الواو: حرف عطف، في: حرف جر، حشم: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور معطوفان على (في عسكر).

جملة كأنه .. في عسكر: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة هو فرد: في محل نصب، حال من الضمير في (كأنه)، وهي جملة اسمية.  
جملة تلقاه: في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.

## الصورة البينية:

- في البيت تشبيه. شبه النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مفرداً بالملَك في عسكره وحشه من حيث الجلالة والهيبة، فالتشبيه مرسل مفصل.

٥٧- كَانَمَا الْلُّؤْلُؤُ الْمَكْتُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٌ مِنْهُ وَمُبَتَّسِمٌ

اللغة:

المكتون: المصنون والمحفوظ. الصدف: الحمار. المعدن: معدن كل شيء، أصله ومنتجه.

المعنى:

كان اللؤلؤ المصنون في محاره مخلوقٌ من جنس كلامه وابتسامه عليه الصلاة والسلام.

الإعراب:

كَانَمَا : كافية ومكافوقة.

اللُّؤْلُؤُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْمَكْتُونُ : صفة لـ(اللُّؤْلُؤُ)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

فِي صَدَفٍ : في: حرف جر، صدف: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وَالْحَمَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقَانِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ (المكتون).

مِنْ مَعْدِنِي : من: حرف جر، معدنني: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الياء لأنها

مشى. وهو مضارف. والحرار والمجرور متعلقان بخبر محنوف لـ(اللؤلؤ).

مِنْهُ : من: حرف جر ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر

بـ(من). والحرار والمجرور متعلقان بصفة محنوفة لـ(منطق).

وَمُبَتَّسِمٌ : الواو: حرف عطف. مبتسماً: اسم معطوف على (منطق)، مجرور، وعلامة

جره الكسرة الظاهرة.

جملة (اللؤلؤ.. من معدنني): استثنائية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

## الصورة البيانة:

- في البيت تشبيه. شبه جنس اللؤلؤ في محاره بجنس كلامه في مسميه صلى الله عليه وسلم، فالتشبيه تمثيلي مقلوب. ومثله قول البحتري في وصف بركة الموكّل:  
كأنها حين جلت في تدفقها  
يدُ الخليفة لِمَا سَالَ وَادِيهَا

٥٨- لا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبَأَ ضَمَّ أَعْظُمُهُ

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمٍ

## اللغة:

الأعظم: جمع عَظَمٌ. الانشقاق: الشم. اللثم: التقبيل.

## المعنى:

لا شيء من أنواع الطيب يماثل طيب التراب الذي حوى جسده الشريف عليه الصلاة والسلام. فطوبى لمن حظي بشرف شم هذا التراب وشرف تقبيله.

## الإعراب:

لا : نافية للجنس.

طيب : اسمها مبني على الفتح الظاهر، لأنّه غير مضاف، في محل نصب.

تُرْبَأَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَعْظُمُهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء:  
ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.

طوبى : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، للتعذر. وهو مؤنث (أطيب).

لِمُنْتَشِقٍ : اللام: حرف جر، متشق: اسم مجرور بـ(اللام)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بخبر محنّف لـ(طوبى).

منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جرب (من).  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (منتشق).

وملائم : الواو : حرف عطف، ملائم : اسم معطوف على (منتشق) مجرور، وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة.

جملة لا طيب يعدل : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية كبرى ذات  
وجهين.

جملة يعدل : في محل رفع خبر (لا). أو صفة لـ (طيب)، ويكون خبر (لا) مخدوفاً.  
وهي جملة فعلية صغرى.

جملة ضم : في محل نصب، صفة لـ (تربياً)، وهي جملة فعلية.

جملة (طوبى لمنتشق) : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

## ٥٩ - أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ طِيبٍ عَنْصُرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدأً مِنْهُ وَمُخْتَسِمٍ

المعنى:

يتناول الآن إلى موضوع جديد في إطار المدح، وهو الحديث عن آيات ولادته  
فيقول: أظهر يوم ولادته من الآيات الباهرة مادل على حقيقته الظاهرة الخالصة من الدنيا  
ونقاء آبائه منها، وعلى كمال عنابة الله به، فأكرم به مولداً وأكرم به خاتماً.

الإعراب:

عن طيب: عن: حرف جر، طيب: اسم مجرور بـ (عن)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أبان).

**ياطيب** : يا: أداة نداء وتعجب، طيب: منادي متعجب منه، مضاف، منصوب  
وعلامة نصبه الضمة الظاهرة.

**منه** : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جرب  
(من). والجار وال مجرور متعلقان بالمصدر الميمي (مبتدأ).

جملة أبان مولده: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## ٦٠- يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرْسُ أَنَّهُمْ

قَدْ أَنذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالتَّقْمِ

**المعنى:**

في يوم ولادته ظهر للفرس من العلامات والأمارات ما جعلهم يفظرون بسيبيها إلى  
قرب نزول الشدة والعقوبة بهم وبدولتهم.

**الإعراب:**

**يوم** : خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والتقدير: يوم  
ولادته يوم.....

**فيه** : في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جرب-(في).  
والجار وال مجرور متعلقان بالفعل (تفرس).

**الفرس** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

**أنهم** : أن: حرف مشبه بالفعل، وهم: ضمير متصل مبني، في محل نصب، اسم (أن).

**أنذروا** : فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الضم لاتصاله بـ الواو الجماعة. والواو:  
ضمير متصل مبني في محل رفع، نائب فاعل. والألف للتفرق. والمصدر المؤول  
من (أن) ومعموليها مفعول به لـ (تفرس).

بحلول : الباء: حرف جر، حلول: اسم مجرور باباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وهو مضاد. والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (أنذروا).

جملة يوم ولادته يوم: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة تدرس الفرس: في محل رفع، صفة لـ(يوم). وهي جملة فعلية.

جملة قد أذروا: في محل رفع، خبر (أن). وهي جملة فعلية.

## ٦١- وباتَ إِيُّونُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

### كَشَمْلٍ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِسٍ

المعنى:

وقد حدث في إيوان كسرى ومكان جلوسه شق بين أشرف به على السقوط ليكون ذلك آية بينة على ولادته صلى الله عليه وسلم وعلى قرب نزول الهلاك بالفرس، الذين لم يكونوا أحسن حالاً إذ أشبهوا الإيوان في التصدع وازدادوا تفرقاً وانقساماً.

الإعراب:

ويات : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، بات: فعل ماضٌ ناقص، مبني على الفتح الظاهر.

إيوان : اسم (بات)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاد.

كسرى : مضارب إليه، مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، نيابة عن الكسرة لأنها من نوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وهو : الواو: حالية ، هو: ضمير رفع منفصل ، مبني على الفتح، في محل رفع، مبتدأ.  
منتصدعاً : خبر (هو)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

**كشمل** : الكاف: حرف جر، شمل: اسم مجرور بالكاف. والجهاز وال مجرور متعلقان باسم الفاعل (منتصدعا).

**غير** : خبر بات، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أو نقول (كشمل) متعلقان بخبر ممحض لـ(بات) و (غير) حال قيدت الخبر (كشمل).

جملة بات إيوان.. **غير**: معطوفة على جملة (تفسر)، في محل رفع، وهي جملة فعلية.

جملة هو منتصدعا: في محل نصب، حال من (إيوان)، وهي جملة اسمية.  
**الصورة البيانية:**

في البيت تشبيه. شبه إيوان كسرى بشمل أصحاب كسرى. بجامع انصدعا كل منهما وعدم التثامن، فالتشبيه مرسل مفصل.

٦٢- **وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنفَاسِ مِنْ أَسْفِ**

**عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِيُّ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ**

**اللغة:**

خامدة: ساكنة. ساهي العين: مغمضها. السدم: الحزن.

**المعنى:**

وحدث أن سكتت فجأة نار فارس التي كانت تعبدتها وخدمت ألسنتها عن الاشتعال، أسفًا على ما حل بالكفر بعد ولادته صلى الله عليه وسلم، وجفت اليابس حزنًا على الكفر وأهله.

## الإعراب:

والنار : الواو: حرف عطف هنا للجمل ، النار: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خامدة : خبر (النار) ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاد .

من أسف : من: حرف جر، أسف: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور في موضع المفعول لأجله غير الصريح .

عليه : على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ(على) ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أسف) . والهاء عائدٌ إلى (الإيوان) .

من سدم : جار ومجرور في موضع المفعول لأجله غير الصريح .

جملة النار خامدة: معطوفة على جملة (بات) ، في محل رفع ، وهي جملة اسمية .

جملة النهر ساهي: معطوفة على جملة (بات) ، في محل رفع ، وهي جملة اسمية .

## الصورة البيانية:

- في قوله: (خامدة الأنفاس) استعارة . شبه انطفاء النار بخ沫 النفس بجامعة السكون فيهما ، ثم حذف المشبه (الانطفاء) وصرح بذلك الخمود (اي الموت) ، فالاستعارة تصربيحة .

- في قوله: (النهر ساهي العين من سدم) استعارة . فقد شبه (عين النهر) بالعين (الباصرة) بجامعة التذرا فـ منها ماءً ودماءً ، ثم حذف الباصرة وكثى عنها بشئين من خصائصها هما السهو والحزن ، فالاستعارة مكثية .

والجميل من الشاعر أنه نقل فيها خصيصتي (العين الباصرة) إلى (عين النهر) فجعلها (تسهو) أي (تغمض) عن تذرا الماء ، و (تحزن) بمرارة إلى أن تجف .

٦٣- وَسَاءَ سَوَاءَ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا

وَرَدًّا وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِيْ

اللغة:

سواء: مدينة فارسية بين الريّ وهمدان. غاض الماء: ذهب في الأرض. ورد الماء: بلغه ووافاه. الغيظ: الغضب.

المعنى:

وأحزن أهل مدينة سارة ما حل بغيرتهم، إذ غار ماؤها في الأرض ونضب حتى صارت يسأ، ورجع من كان يقصدها للشرب، غضبان عطشاً.

الإعراب:

سواء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ولم ينون لامتناع الصرف للعملية والتأنيث .

أن : حرف مصدرى .

غاضت : فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر . والباء: حرف تأنيث . والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها فاعل (سواء) .

بالغيظ : الباء: حرف جر ، الغيظ: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (واردها) والتقدير: مفعماً . أو متعلقان بـ (رد) .

حين : مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . متعلق بـ (واردها) . ولم نعلقه بـ (ردد) أو بـ (الغيظ) لأنه ظمى قبل ذلك .

ظمي : فعل ماض ، مبني على الفتح ، وسهلت همزته إلى ياء ساكنة للفافية . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

جملة ساء ساوية أن غايتها: معطوفة على جملة (بات)، في محل رفع، وهي جملة فعلية.  
جملة غايتها بحيرتها: صلة الموصول الحرفى، لم محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة رد واردها: معطوفة على جملة (ساء) في محل رفع، وهي جملة فعلية.  
جملة ظمى : في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (غايتها بحيرتها) مجاز، أُسند الغيض إلى البحيرة وأراد ماءها، فالجاز عقلي، من إسناد الفعل إلى مكانه.
- في قوله (ساء ساوية) مجاز، لأنّه ذكر مدينة ساوية وأراد أهلها، فالجاز مرسل علاقته المحلية.

٦٤- كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا ، وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَّمٍ

### اللفظة:

الضرم: الالتهاب .

### المعنى:

لقد خدمت نار المحوس ليلة مولده صلى الله عليه وسلم وكأنها اتصفت بما اتصف به الماء من البلل. وجف ماء بحيرة ساوية وكأنها اتصفت بما اتصف به النار من اللهب لما حل بها من الجفاف واليس. فكان كلاماً من نار المحوس وماء بحيرة ساوية انتقل إلى الآخر حزناً على ما حل بأهل ذاك البلد .

## الإعراب:

كأن : حرف مشبه بالفعل.

بالنار : الباء: حرف جر، النار: اسم مجرور الباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ (كأن).

ما : اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل نصب، اسم (كأن).

بالماء : الباء: حرف جر، الماء: اسم مجرور الباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بصلة (ما) المحذوفة.

من بلل : من: بيانية حرف جر، بلل: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (ما) الأولى.

حزناً : مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتأويل: انطفأت  
النار حزناً.

وبالماء : الواو: حرف عطف، بالماء: جار ومجرور معطوفان على (بالنار).

ما : اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل نصب، عطفاً على  
(ما) الموصولة الأولى. وهذا العطف على نية تكرار العامل وهو (كأن).

بالنار : الباء: حرف جر، النار: اسم مجرور الباء. متعلقان بصلة (ما) المحذوفة.

من ضرم: من: بيانية حرف جر، ضرم: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (ما) الثانية.

البيت كله في محل نصب، حال من (النار، والنهر، والبحيرة). وذلك لأن هذا البيت  
تصوير لما آلت إليه حال النار والماء.

## ٦٥- وَالْجِنُ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

والْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَىٰ وَمِنْ كَلِمٍ

المعنى:

يتناول الشاعر الحديث عن آيات ولادته صلى الله عليه وسلم فقول: وصارت الجن تصاير في كل مكان متعدنة عن الحديث الجديد. وأشرقت بولادته أنوار لامعة ظاهرة ضاءت لها قصور الشام. ولا غرابة فالحق تؤيده المعاني المتحققة والأخبار الصادقة.

الإعراب:

والجن : الواو: حرف عطف هنا للجمل، الجن: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من معنى : من: حرف جر، معنى: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المشتبه كتابةً المذوقة نطقًا لاتقاء الساكين. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يظهر).

ومن كلام : الواو: حرف عطف، والجار والمجرور معطوفان على (من معنى) إعراباً وتعليقًا. جملة الجن تهتف: معطوفة على جملة (بات) في محل رفع، وهي جملة اسمية كبيرة ذات وجهين.

جملة تهتف: في محل رفع، خبر (الجن)، وهي جملة فعلية صغرى. جملة الأنوار ساطعة: معطوفة على جملة (بات)، وهي جملة اسمية. والحالية هنا ضعيفة جداً.

جملة الحق يظهر: معطوفة على جملة (بات)، في محل رفع، وهي جملة اسمية كبيرة ذات وجهين.

جملة يظهر: في محل رفع، خبر (الحق)، وهي جملة فعلية صغرى.

٦٦- عَمُوا وَصَمُوا، فَإِعْلَانُ الْبَشَائرِ لَمْ

يُسْمَعُ، وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِّ

اللغة:

لم تُشَمْ : لم تشاهد.

المعنى:

ورغم ما ظهر من الآيات المشاهدة والمسموعة عند ولادته صلى الله عليه وسلم،  
جحد الكفار بها فأعموا أبصارهم عنها وأصموا آذانهم عن سماع تلك الإنذارات بيعتنى  
عليه الصلاة والسلام.

الإعراب:

عموا : فعل ماض ، مبني على الضم ، لاتصاله بـ(و) الجماعة ، والـ(و) : ضمير متصل  
مبني على السكون ، في محل رفع فاعل . والألف للتغريق .

فإعلان : الفاء: استثنافية، إعلان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضارف .  
جملة عموا: استثنافية، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة صموا: معطوفة على جملة (عموا)، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة إعلان . . لم يسمع: استثنافية، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى  
ذات وجهين .

جملة لم يسمع: في محل رفع ، خبر (إعلان) ، وهي جملة فعلية صغرى .  
جملة بارقة . . لم تشم: معطوفة على جملة (إعلان البشائر لم يسمع) ، لا محل لها من  
الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين . وفيها بيان  
ـ (عموا) كما كان في سبقتها بيان ـ (صموا) .

جملة لم تشم: في محل رفع ، خبر (بارقة) ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البيانية:

- في قوله (عَمِّوا وَصَمِّوا) استعاراتان. شبه عزوفهم عن سماع صوت الحق بالصمم، وعن رؤية الآيات الواضحات بالعمى، بجامع عدم الانتفاع في كل، ثم اشتق من الصمم والعمى معنى العزوف والإعراض عمّوا وصمّوا. فالاستعاراتان تصرّحيتان تبعيّتان.

٦٧- مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بَأَنَّ دِينَهُمُ الْمُغَرَّجَ لَمْ يَقْسِمْ

## المعنى:

وقد جحد هؤلاء الكفار وأنكروا حتى بعد أن أخبرهم كهانهم المؤثقوون عندهم بيعته صلى الله عليه وسلم وبأنه لن تقوم لدينهم المخالف للحق قائمة بعد اليوم.

## الإعراب:

من بعد : من : حرف جر. بعد : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان بـ(عَمِّوا وَصَمِّوا).

ما : مصدرية.

أخبر : فعل مضارف، مبني على الفتح الظاهر. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها مجرور بالإضافة.

الأقوام : مفعول به مقدم، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كهانهم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهم : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

بأن : الباء : حرف جر، أن : حرف مشبه بالفعل.

المغراج : صفة لـ(دينهم)، منصوبة، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة.

لم يقم : لم : حرف جازم ، وكان عليه أن يقول (لن يقوم) لولا الوزن . يقم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه السكون ، وحركه بالكسر للقافية . والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها مجرور بالباء ، والتقدير: بعدم قيام دينهم ، على تضمين أخبر معنى أشعر<sup>(١)</sup> .

جملة أخبر كاهنهم: صلة الموصول الحرفي (ما) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة لم يقم: في محل رفع ، خبر (أن) ، وهي جملة فعلية صغرى .

### الصورة البيانية:

- في قوله (دينهن الموج) استعارة . شبه دينهم الضالة المضلة برمج أعوج ، بجامع عدم الصلاح في كل ، ثم حذف المتبه به وكتى عنه بشيء من لوازمه وهو الاعوجاج ، فالاستعارة مكنية .

٦٨- وَيَعْدَ مَا عَانَوْا فِي الْأَفْقَيْ مِنْ شَهْبٍ  
مُنْقَضَّةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمٍ

### المعنى:

واستمروا في جحودهم بعثته صلى الله عليه وسلم حتى بعد أن رأوا بأعينهم شعل النار تساقط من السماء على الشياطين كتساقط أصنامهم في الأرض .

### الإعراب:

وبعد : الواو: حرف عطف هنا للمفردات ، بعد: مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضارف ، معطوف على (من بعد) السابقة .

(١) لأن الفعل (أخبر) يتعذر إلى ثلاثة مفاعيل بنفسه ، و فعل (أشعر) يتعذر إلى إثنين إلى مفعوله الثاني مثل: أشعرتكم بالموافقة .

- ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
 في الأفق : في : حرف جر ، الأفق : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،  
 والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عابنوا) .
- من شهب : من : حرف جر ، شهب : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
 . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (ما) الأولى .
- منقضة : صفة لـ (شهب) مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .
- وفق : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
 والتقدير : منقضة انقضاضاً وفق انقضاض ما ..
- ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
 في الأرض : في : حرف جر ، الأرض : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بصلة (ما) الثانية المحدوفة وتقديرها :  
 انقض .
- من صنم : من : حرف جر ، صنم : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة  
 الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (ما) الثانية .
- جملة عابنوا : صلة الموصول الاسمي (ما) الأولى ، لامحل لها من الإعراب ، وهي جملة  
 فعلية .
- جملة (انقض) في الأرض : صلة الموصول الاسمي (ما) الثانية ، لا محل لها من  
 الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## ٦٩- حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَاحِدِيِّ مُنْهَزِمٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ

المعنى:

ولم تزل الشهاب تنقض على الشياطين المسترقة للسمع حتى ابتعدوا هاربين عن أبواب السماء، وكل هارب منهم يتبع أثر الآخر.

الإعراب:

حتى : حرف غاية ثم ابتداء لدخولها على الماضي.

غدا : فعل ماض ناقص، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتغدر.

عن طريق : عن: حرف جر، طريق: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاد. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (منهزم).

منهزم : اسم (غدا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من الشياطين: من: حرف جر، الشياطين: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محنوقة لـ(منهزم) تقديرها: محدود.

يقفوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، للثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إثر : مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاد، متعلق بالفعل (يقفوا).

جملة غدا واسمها وخبرها: ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية كبرى ذات وجه واحد.

جملة يقفوا: في محل نصب، خبر (غدا)، وهي جملة فعلية صغرى.

٧٠- كَانُهُمْ هَرَبَاً أَطْالُ أَبْرَهَةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحْتَيْهِ رُمِيٌّ

المعنى:

كان هؤلاء الشياطين وهم يفرون هرباً من الشهب التي تتبعهم كانواهم شجعان جيش أبرهة وهم يهربون في كل مهرب من جماعات الطيور التي كانت تتبعهم وتحصيهم بحجارة ترديهم صرعى بكل طريق. أو كانواهم جيش كبير رمي بالحصى من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم فانهزم على إثر ذلك عزقاً بين قتيل وجريح كالتمزق الذي حدث في غزوتي بدر وحنين.

الإعراب:

هرباً : وهي تعنى هاربين، حال من الضمير في (كأنهم) وهم: الشياطين لا أبطال أبرهة، منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أبطال : خبر (كأن)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.  
أو : حرف عطف.

عسكر : اسم معطوف على (أبطال)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
بالحصى : الباء: حرف جر، الحصى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، للتعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رمي).

من راحتته: من: حرف جر، راحتته: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الباء لأنه مشى. وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رمي) أو بحال لـ(الحصى)،  
والتقدير الأول: رمي من راحتته بالحصى، والتقدير الثاني: رمي بالحصى مقدوفاً من راحتته.

رمي : فعل ماضٍ، مبني للمجهول، مبني على الفتح، ثم سُكن للقاافية. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى (العسكر).

جملة كأنهم أبطال أبرهه : في محل نصب، حال من (المهزمين) في البيت السابق، وهي جملة اسمية. ويُضعف إعرابها استنافية الضمير في (كأنهم).

جملة رمي : في محل رفع، صفة لـ (عسكر).

### الصورة البيانية:

- في الشطر الأول تشبيه. شبه حال الشياطين هاربة والشهب تتبعها ، بحال أبطال أبرهه منهزمين والحجارة تساقط عليهم من أبيات الطيور، فالتشبيه تمثيلي.

- في الشطر الثاني تشبيه. شبه حال الشياطين هاربة والشهب تتبعها من كل طرف، بحال عسكر المشركين وقد رموا بالحصى من راحتي النبي حتى انهزوا. فالتشبيه تمثيلي.

٧١- نَبْذًا بِهِ بَعْدَ سَبِيعٍ يَبْطِئُهُمَا

نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ

### المعنى:

يقول: وكان رميء صلى الله عليه وسلم العسكر بالحصى بعد أن سبّح داخل كفه شيئاً برمي الله تعالى نبيه يونس من بطن الحوت بعد أن سبّح فيه مدة من الزمن ، إذ كان الحوت قد التقطه بعد أن فرّ من قومه.

### الإعراب:

نبذاً : مفعول مطلق نائب عن مصدر الفعل (رمي) في البيت السابق ، على شاكلة: جلست قعوداً. وهو هنا نائب عن فعل محدوف وجوباً تقديره: نبذأ.

بعد : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالباء،  
والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (نبدأ). وعائد الضمير هو (الخصي).

مفعول فيه ضرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو  
 مضaf متعلق بـ (نبدأ).

**يُطْهِمَا** : الباء : حرف جر. بطنها : اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. وهما (أي راحته) : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (تسييج).

نبذ : مفعول مطلق للمصدر (بنذا) الأول النائب عن فعله (لأن المفعول المطلق الأصلي لا ينصب مفعولاً مطلقاً<sup>(١)</sup>، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضارف. من أحشاء : من : حرف جر، أحشاء : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. واليلار والمخبر متعلقان بال المصدر (بنذا). وهو مضارف.

الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . شبه الحصى المقذوف من كفيه صلى الله عليه وسلم بيونس عليه الصلاة والسلام وهو يُقذف من بطنه الحوت ، فالتشبيه تمثيلي .

٧٢- جاءت لدعوتِ الأشجار ساجدةً

تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدْمَ

المعنى:

يتحدث الآن عن بعض المعجزات التي وقعت له تكريماً من ربّه فيقول: استجابت الشجرة لطلبه عليه الصلاة والسلام عندما طلب منها المجيء، فجاءته مليبة تشق الأرض بساقها حتى استوت أمامه.

(١) أما النائب عن الفعل فيقوم مقامه وينصب كما في البيت (المراجع).

عن بُرِيْدة قال: جاء رجل إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم فقال: أُرْني آيَة، قال: اذهب إلى تلك الشجرة فادعها، فذهب إليها فقال: إن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يدعوك، فمالت على كل جانب منها حتى قلعت عروقها، ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، فامرها رسول الله صلَّى الله عليه وسلم أن ترجع، فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم. رواه البزار في كتاب كشف الأستار وقال الهيثمي: إسناده حسن.

### الإعراب:

لدعوته : اللام: حرف جر، دعوته: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاءت).

ساجدة : حال من (الأشجار)، منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

تشي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، للثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

إليه : إلى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بـ(إلي). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تشي).

على ساق : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تشي). أو بحال محدوفة تقديرها: معتمدة.

بلا قدم : الباء: حرف جر. لا: حرف نفي. قدم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تشي) (أو بصفة محدوفة لــ(ساق)).

جملة جاءت الأشجار: استئنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة تشى: في محل نصب، حال ثانية من (الأشجار)، وهي جملة فعلية.

٧٣- كأنما سطرت سطراً لما كتبت

فروعها من بديع الخط باللّقم

اللغة:

اللّقم: الطريق الواضح.

المعنى:

عندما جاءت الشجرة إليه خطت في طريقها خطأً مستقيماً، وكأنها سطرت في مجئها ذاك سطراً لا تكتب عليه فروعها بخط جميل.

الإعراب:

كأنما : كافية ومكافوقة.

لاما : اللام: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سطرت). أو بصفة محدوفة لـ(سطراً).

من بديع: من: حرف جر، بديع: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاد. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (ما).

باللّقم : الباء: حرف جر، اللّقم: اسم مجرور بـ(باء)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كتبت).

جملة سطرت: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية. أو في محل نصب، حال ثالثة من (الأشجار).

جملة كتبت فروعها: صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية، والعائد محفوظ والأصل: كتبه.

## الصورة البيانية:

شبه ما أحدثه الشجرة من شق في الأرض، وما أحدثه فروعها من رسوم على طرف الشق، بسطر كتب عليه كلمات بخط جميل، فالتشبيه تمثيلي.

### ٧٤- مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنِي سَارَ سَائِرَةً

تَقِيهِ حَرًّا وَطِيسِ الْهَجِيرِ حَمِي

اللغة:

الوطيس: التور. الهجير: منتصف النهار إذا كان حاراً.

المعنى:

وحال الأشجار في انقيادها له عليه الصلة والسلام كحال الغمامات التي كانت تظلله في كل مكان يسير فيه وتحفظه من لطى الشمس في وسط النهار الفائق<sup>(١)</sup>.

الإعراب:

مثل حال من فاعل تمشي في البيت (٧٢)، منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. أي: تمشي مشبهة الغمامات في الانقياد له صلى الله عليه وسلم.

أني: اسم شرط جازم، مبنيٍ في محل نصب على الظرفية. متعلق بالفعل (سار). والتقدير: (في أي موضع) سار (تابعته) سائرة تقىء الحر.

سار: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى النبي عليه الصلة والسلام. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه. تقديره: (تابعته) سائرة من فوقه تقىء . . . .

(١) يشير في ذلك إلى الركب الذي كان متوجهاً إلى الشام والتي في هي حتى إذا دنو من صومعة الراهب بحيراؤى بحيرة غامدة نظلل النبي صلى الله عليه وسلم من بين القوم، فدعاه هنا إلى أن يستضيف الركب كله نيشت من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وانتظر هذا الخبر في تهذيب سيرة ابن هشام ص ٤٠.

**سائرة** : حال أولى من فاعل جواب الشرط المذوف (تابعته) منصوصية، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

**تفيه** : فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، للثقل.  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود إلى الفعامة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب، مفعول به أول.

**حرّ** : مفعول به ثان لـ(تفيه)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.  
**وطبيس** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

**للهجير** : اللام: حرف جر، والهجر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة مذوقة لـ(حر). أو اللام هنا يعني عند فتعلقهابـ (تفيه) أو (حمي).

**حمي** : فعل ماض، مبني على الفتح، وسكن للقافية. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

جملة أنت سار تابعته: جملة شرطية كبرى وهي استثنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة سار: جملة فعلية صغرى وهي ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة (تابعته) المذوقة: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.

جملة تفيف: في محل نصب، حال ثانية من فاعل جواب الشرط، وهي جملة فعلية.

جملة حمي: في محل جر، صفة لـ(وطبيس)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (مثل الغمامه) تشبيه. شبه الشجرة بالغمامه في انقياد كل منهما للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالتشبيه مرسل مجمل.

- في قوله (وطبيس) استعارة. شبه الشمس بالوطبيس بجامع شدة الحر في كل، ثم صرخ بذكر المشبه به ، فالاستعارة تصريحية أصلية.

٧٥- أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقَّ إِنَّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسَمِ

اللغة:

النسبة: المناسبة والمشابهة. مبرورة: صادقة.

المعنى:

حلفت بخالق القمر يميناً صادقة أن للقمر شبيهاً بقلبه صلى الله عليه وسلم، وانشقاق كليهما من معجزاته عليه الصلاة والسلام.

روى الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اشهدوا». [اللؤلؤ والمرجان ٣٦٥]. وحادثة شق الصدر وهو في ديار حلية السعدية معروفة.

الإعراب:

بالقمر : الباء: حرف جر، القمر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بـ(أقسمت).

المنشق : صفة لـ(القمر) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.  
إنَّ : حرف مشبه بالفعل.

له : اللام. حرف جر. والهاء (العائدة إلى القمر): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم ممحذف لـ(إنَّ).

من قلبه : من: حرف جر، قلبه: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور

متعلقان بالمصدر (نسبة)، والتقدير: إن للقمر شبهًا بالنبي من جهة قلبه الذي شُقَّ أيضًا وهو صغير.

مبرورة: صفة لموصوف محذوف، والتقدير: أقسمت يميناً مبرورة. أو صفة لـ (نسبة) والتقدير: نسبة أي مشابهة تجعل يميني مبرورة.

جملة أقسمت: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة إن واسمها وخبرها: جواب القسم، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

٧٦- وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِيٌّ

المعنى:

واذكر خبره عليه الصلاة والسلام حين دخل غار ثور هو وأبو بكر واختباً فيه ولما تتبع الكفار أثراهما ووقفوا على باب الغار أعمى الله أبصارهم فلم يروهما.

الإعراب:

وما: الواو: حرف استئناف. ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به لفعل (اذكر) المدحوف، على سَنَن قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي..﴾ [البقرة/٢٣٠] وانظر الكشاف ١/٩٣ . والعكيري ١٦ .

أو (ما) مبتدأ، والخير مقدم ممحض تقديره: من معجزاته ما ..

من خير: من: حرف جر، خير: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال ممحضه من (ما).

ومن كرم : الواو: حرف عطف، من كرم: جار و مجرور معطوفان على (من خير).  
وكل : الواو: حالية، وكل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاد.

من الكفار : من: حرف جر، والكافر: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوقة لـ(طرف).

عنه : عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بـ(عن). والجار والمجرور متعلقان بـ(عني).

عني : خبر (كل) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوقة، لأنه اسم منقوص، ثم أثبتت الياء الأصلية لتحول محل ياء الإشاع. ويجوز جعله فعلاً.

جملة (واذكر) ماحوى الغار: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية. أو (من العجزات ماحوى) جملة اسمية استثنافية.

جملة حوى الغار: صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة كل طرف .. عني : في محل نصب، حال من (الغار)، وهي جملة اسمية.

جملة عني : على إعراب (عني) فعلاً، في محل رفع، خبر (كل)، وهي جملة فعلية صغرى .

### الصورة البيانية:

- في قوله (من خير ومن كرم) مجاز مرسل علاقته الحالية. فالغار لا يحوي الخير والكرم لأنهما من المعاني، وإنما يحوي من تحمل فيه هذه المعاني، ومَحَلُّهُما هنا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله تعالى عنه.

- في قوله (عني عنه) استعارة. شبه نفي الرواية بالمعنى، ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به فالاستعارة تصريحية تبعية.

٧٧- فَالصَّدِيقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا  
وَهُمْ يَقُولُونَ : مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِيمٍ

اللغة:

لم يرما: لم ييرحا. أريم: أحد، وهو ملازم للنفي.

المعنى:

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله تعالى عنه ما زالا في الغار لم ييرحه، والكفار لعدم رؤيتهم يقولون: ليس في هذا الغار أحد.

الإعراب:

فالصدق : الغاء: استثنافية، الصدق: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
في الغار : في: حرف جر، الغار: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجاري والمجرور بالرأي الأول متصلان بحال لـ(الصدق) فتكون جملة (لم يرما) خبر  
الصدق. والرأي الثانيهـ(في الغار) خبر، فتكون (لم يرما) حالاً.  
والصديق : الواو: حرف عطف. الصديق: اسم معطوف على الصدق، مرفوع وعلامة  
رفعه الضمة الظاهرة.

لم : حرف جازم.  
يرما : فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف التون، لأنه من الأفعال  
الخمسة. والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
وهم : الواو: حالية، هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ.  
يقولون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون، لأنه من الأفعال الخمسة.  
والواو: ضمير متصل، مبني في محل رفع فاعل.

ما بالغار : ما : حرف نفي ، بالغار : الباء : حرف جر ، الغار : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـ (أرم) .

من أرم : من : حرف جر زائد . أرم : مبتدأ مؤخر ، مرفوع تقديرًا ، مجرور لفظاً .

جملة الصدق والصديق لم يرما : على الرأي الأول استثنافية ، (لم يرما) خبر . وعلى الرأي الثاني : (الصدق والصديق في الغار) استثنافية . وجملة لم يرما ين محل نصب حال .

جملة هم يقولون : في محل نصب ، حال من عائد الضمير (هم) ، أو معطوفة على الشطر الأول ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة يقولون : في محل رفع ، خبر (هم) ، وهي جملة فعلية صغرى .

جملة ما بالغار من أرم : في محل نصب ، مقول القول ، وهي جملة اسمية .

### الصورة البيانية :

- في قوله (فالصدق في الغار) مجاز مرسل علاقته الحالية . فالغار لا يحوي الصدق لأنَّ معنى من المعاني ، وإنما يحوي من يحل فيه الصدق وهو النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحْبُه .

٧٨- ظَنُوا الْحَمَامَ وَظَنُوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

### المعنى :

وإنما استبعد الكفار وجودهما في الغار لأنَّهم رأوا نسج العنكبوت قد سد بابه ، فضلاً عن عش حمامه كانت تحوم عند مدخله ، إكراماً لخير الخلائق عليه الصلاة والسلام وتعظيمه للأبصار عنهما .

## الإعراب:

على خير : على : حرف جر، خير: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وهو مضاد . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تنسج). والأصل في البيت: ظنوا  
الحمام لم يحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج على خير البرية.

جملة ظنوا الأولى: فعلية استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، أو حال من الضمير في  
(يقولون).

جملة ظنوا الثانية: فعلية معطوفة على جملة (ظنوا) الأولى .

جملة لم تنسج : في محل نصب ، مفعول به ثان لـ (ظنوا الثانية) ، وهي جملة فعلية .

جملة لم تحم : في محل نصب ، مفعول به ثان لـ (ظنوا الأولى) ، وهي جملة فعلية . وقد  
عطف ظنناً على ظن ثم نفياً على نفي لإبطال الظنين .

## ٧٩- وِقَائِيَّةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

## اللغة:

الأطم: الحصن ، والجمع آطام وأطوم .

## المعنى:

إن حفظ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولصاحبه أبي بكر من العدو بالحمام والعنكبوت  
في هذا الغار الصغير قد أغناهما عمما يتحصن به الناس من الدروع المتينة المضاغفة ، ومن الخصون  
العالية المتينة ، وهذه حال من يستجير بربيه .

## الإعراب:

عن مضاعفة: عن: حرف جر، مضاعفة: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أغنت).

من الدروع : من: حرف جر، الدروع: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة ثانية ممحذوفة لموصوف ممحذف والتقدير: عن درع مضاعفة كائنة من الدروع.

وعن عال : الواو: حرف عطف، عن عال: جار ومجرور معطوفان على (عن مضاعفة). من الأطم : من: حرف جر، الأطم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة ثانية ممحذوفة لموصوف ممحذف والتقدير: عن أطم عال كائن من الأطم.

جملة وقایة الله أغنت: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية كبيرة ذات وجهين.

جملة أغنت: في محل رفع، خبر (وقایة)، وهي جملة فعلية صغرى.

٨٠ - مَا سَامِنَيِ الْدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرَتْ بِهِ  
إِلَّا وَنَلْتُ جِوارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِّ

اللغة:

سامه ضيماً: أولاه ظلماً، وأكثر ما يستعمل في العذاب والظلم.

المعنى:

ما أصابني ظلم من الزمان وأهله مرة من المرات ثم استشفعت به صلى الله عليه وسلم إلا حبانى الله بالإجارة والحفظ الذي لا يُخرق.

الإعراب:

ما : حرف نفي.

واستجرت : الواو : حرف عطف والتقدير : (وما استجرت). استجرت : فعل ماضٍ مبني على السكون، وحُذفت ألف (استجار) لالقاء الساكين. والباء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

به : الباء : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استجرت).

إلا : أداة حصر.

ونلت : الواو : حالية. نال: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل وحُذفت ألفه لالقاء الساكين.

منه : من : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر ب(من). والجار والمجرور متعلقان بصفة ممحوظة لـ(جواراً)، تقديرها آتياً. أو متعلقان بفعل (نلت).

جملة سامي الدهر: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة استجرت: في محل نصب، حال من الباء في (سامي) على تقدير (قد) ممحوظة قبلها للضرورة. أو معطوفة على جملة (سامي)، وهي جملة فعلية.

جملة نلت: في محل نصب، حال من الباء في (سامي)، على تقدير (قد) ممحوظة قبلها للضرورة، وهي جملة فعلية.

جملة لم يضم: في محل نصب، صفة ثانية لـ(جواراً) إذا قَدَرْنَا (جواراً آتياً منه لا يُضام)، وهي صفةٌ وحيدةٌ إذا قَدَرْنَا (نلتُ منه جواراً لا يُضام).

### الصورة البيانية:

- في قوله (ما سامي الدهر) مجاز عقلي، لأن الدهر لا يسوم الضيم وإنما يقع فيه ذلك، فهو من إسناد الفعل إلى زمانه.

٨١ - **وَلَا التَّمَسْتُ غَنِيًّا الدَّارِينِ مِنْ يَدِهِ**

**إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ**

**المعنى:**

ولم أطلب من فضله سعادة الدنيا وثواب الآخرة، إلا حظيت بالخير من خير معطٍ لا يرد سائله . والأصل (مستلمٍ منه) ثم حذف (منه).

**الإعراب:**

ولا : الواو : حرف عطف هنا للجمل ، لا : حرف نفي .

من يده : من : حرف جر ، يده : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاف . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالإضافة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (التمست) .

إلا : أداة حصر .

من خير : من : حرف جر ، خير : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استلمت) .

جملة التمst: معطوفة على جملة (سامني) السابقة ، لا محل لها من الإعراب ، وهي  
جملة فعلية .

جملة استلمت: في محل نصب ، حال من الضمير في (التمست) . وهي جملة فعلية .

**الصورة البينية :**

- في قوله (غنى الدارين) مجاز ، أراد بالمعنى السعادة لأنـه من أسبابها أحياناً - وكذلك  
الندى وهو الجود والكرم . وهذا ما يسمى في علم البيان : (المجاز المرسل) . ولا بد فيه من علاقة  
ما بين اللفظين - عدا المـشاـبهـة - وهي هنا : السبيـةـ .

٨٢ - لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ

المعنى:

لا تجحد أيها المعاند حقيقة الوحي في حياته النبوية عليه الصلة والسلام ، ذاك الوحي الذي بدأ بالرؤيا الصالحة التي كان يراها في نومه في بداية نبوته ، فإن له قلباً دائم اليقظة ، لا ينام وإن نامت عيناه .

روى الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتري؟

فقال : «إن عيني تنام ولا ينام قلبي». [اللولو والمرجان ١/١٥٩]

الإعراب:

لاتنكر : لا : نهاية جازمة ، تذكر : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر لالقاء الساكنين . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

من رؤياء : من : حرف جر ، رؤياء : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، للتغدر . وهو مضاد . والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تنكر) . بتقدير : لا تذكر من مشاهد رؤياء الوحي . أو متعلقان بحال محددة من (الوحى) أي يوصفه مشهدآً من مشاهد رؤياء .

إن : حرف مشبه بالفعل .

له : اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بخبر (إن) المقدم المذوق .

قلباً : اسم (إن) ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إذا : اسم شرط غير جازم ، مبني في محل نصب على الظرفية ، متعلق بالفعل (لم ينم) .

العينان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جملة لا تذكر: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة إن له قلبا...: استثناف بياني، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.  
جملة إذا نامت العينان لم ينم: في محل نصب، صفة لـ(قلبا). وهي جملة شرطية.  
جملة نامت العينان: في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.  
جملة لم ينم: جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

٨٣ - وَذَاكَ حِينَ بُلُوغِ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ

اللغة:

المحتلم: البالغ العاقل.

المعنى:

وكانت رؤيته للوحى في النوم في ابتداء نبوته حين بلغ الأربعين، وهذا زمان لا يستبعد أن يرى النائم فيه الوحي في نومه.

الإعراب:

واذاك : الواو: استثنافية، ذا: اسم إشارة يعود إلى رؤية الوحي في النوم، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حين : مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بخبر محذوف لـ(ذاك). والتقدير: والوحى حاصل حين بلوغه النبوة على رأس الأربعين. من نبوته: من: حرف جر، نبوته: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لضاف إليه ممحض والتقدير: بلوغ درجة من نبوته.

فليس : الفاء : استثنافية ، ليس : فعل ماض ناقص . واسمه (حال) . أو : ليس : حرف نفي للدخوله على مضارع .

ينكر : فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم (ليس) المؤخر لفظاً المتقدم رتبة .

فيه : في : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جرب (في) .  
والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (ينكر) . والضمير في (فيه) للبلوغ .

حال : اسم ليس مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وعلى الإعراب الثاني لـ (ليس) هو نائب فاعل (ينكر) . وهو مضاد .

جملة ذاك حاصل حين: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة ليس ينكر حال: فعلية استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة كبرى إذا لم نقل بحرفية (ليس) .

جملة ينكر: في محل نصب ، خبر (ليس) إذا لم نقل بحرفيتها . وهي جملة فعلية صغرى . وهي فعلية استثنافية مع حرفية (ليس) ولكن لا صغرى ولا كبرى .

٨٤ - تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَهَّمٍ

المعنى:

تبارك متشيئة الله ، ما كان لأمرئ أن يوحى إليه بقصده وسعيه ، وإنما هو فضل الله يؤتيه من يشاء . وما كان لنبي أن يكذب فيما يخبر به من الأمور الغيبية؛ لأن الأنبياء معصومون من الكذب وسائر المعاشي .

## الإعراب:

- ما : نافية تعلم عمل ليس، لدخول الباء على خبرها.
- وحي : اسم (ما) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يمكتتب : الباء: حرف جر زائد، ومكتتب: خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب تقديرأ.
- ولا : الواو: حرف عطف هنا للجمل، لا: نافية تعلم عمل ليس.
- على غيب : على: حرف جر، غيب: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (متهم). وقد استخدم (على) مكان (في) للوزن. وتخریج ذلك أن (متهم) بمعنى غير مؤمن على ... .
- جملة تبارك الله : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة ما وحي يمكتتب : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة لا نبي بمحضهم : معطوفة على جملة (ما وحي يمكتتب)، لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية.

٨٥ - كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبَّاً بِاللَّمْسِ رَاحَتْهُ  
وَأَطْلَقَتْ أَرِيَاءً مِنْ رِبْقَةِ اللَّمْسِ

## اللغة:

وصباً: مريضاً. راحة الكف: بطئها. الأرب: صاحب الحاجة. الربقة: الحبل المؤوث. اللمس: الجنون. أبرأت: شفقت.

## المعنى:

يتبع الحديث عن معجزاته صلى الله عليه وسلم فيقول: كم مرة مسحت يده الشريفة عاشرة امرئ فغوفي من ساعته، وخلصت من كان يعاني من أسر الجنون فغوفي منه<sup>(١)</sup>.

## الإعراب:

كم : خبرية، مبنية على السكون، في محل نصب، مفعول مطلق. نائب عن المصدر.

باللمس : الباء: حرف جر، اللمس: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أبرأت).

راحته : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.

من ربيقة : من: حرف جر، ربيقة: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أطلقت).

جملة أبرأت راحتها: استثنافية، لا محل من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة أطلقت: معطوفة على جملة (أبرأت)، لا محل لها من الإعراب. وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

في قوله (ربيقة اللسم) هذا من إضافة المشبه به إلى المشبه، فالتشبيه بلين.

(١) وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها ما رواه البهقي في دلائل النبوة [٦/١٨٧] عن ابن عباس «أن امرأة جاءت بابن لها فقالت يا رسول الله إن بابني هذا جنوناً، وإنه يأخذه عند غدائنا وعند عشاءنا فبغض علينا، قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا، ففتح ثمة فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود، فسعن، ومن ذلك ما ذكره القاضي عياض في الشفاعة [١/٤٥٥]: قال: وكانت في كفت شرحبيل الجعفري سلعة [زيادة] بين الجلد والنحوم كالغدة] تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة، فشكها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطعثها بكلمه حتى رفعها [أنزلها من كفه] ولم يتنق لها أثره، وفي الشفاعة أيضاً [١/٤٥٤]: وانكفت الفتر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل، فمسح عليه ودعاه وتغل فيه فبراً لحبته».

٨٦ - وأحيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

## حتى حَكَتْ غُرَّةً في الأَعْصَرِ الدُّهُمِ

اللغة:

السنة الشهباء: المجدبة التي لا محصول زراعياً فيها وتقضيها: السنة الحضراء.

حَكَتْ: شابهت. الغرة: البياض في جهة الفرس. الدهم: السود.

المعنى:

ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام أنه دعا الله تعالى في السنة المجدبة، فنزل الغيث وعم الخصب، حتى كانت تلك السنة المخصبة كالغرة البيضاء في سني القحطظلمة.

روى الشيخان وغيرهما عن أنس رضي الله عنه قال: أصحاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما هو يخطب يوم الجمعة قام رجل فقال: يا رسول الله هلكت الكُرَاعُ<sup>(١)</sup> هلكت الشاء<sup>(٢)</sup> فادع الله يسقينا. فمد يديه ودعا. قال أنس: وإن السماء كمثل الزجاجة<sup>(٣)</sup>، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عَزَلِيَّا<sup>(٤)</sup> فخرجنا نخوض الماء حتى أتيانا منازلنا فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: حوالينا لا علينا. فنظرت إلى السحاب تتصدع حول المدينة كأنه إكليل.

الإعراب:

وأحيَت : الواو: حرف عطف هنا للجمل، أحيَت: فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف المخدودة لانتقاء الساكين. والباء: حرف تأنيث.

(١) أي الخيل.

(٢) أي الغنم.

(٣) أي في الصفاه خلوها من السحاب.

(٤) جمع عزلاء، وهي قم القرية الأسفل والمراد نزول المطر كأفواه الغرب.

- الشهباء : صفة لـ (السنة)، منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.
- دعوته : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.
- حتى : حرف غایة ثم ابتداء لدخولها على ماضٍ.
- حكت : فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر على الألف المحدوقة لالتفاء الساكنين. والثاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود إلى (السنة).
- غرة : مفعول به منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.
- في الأعصر : في: حرف جر، الأعصر: اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوقة لـ (غرة) تقديرها: مضيئه.
- الدهم : صفة لـ (الأعصر)، مجرورة، وعلامة جرها الكسرة.
- جملة أحبت دعوته : معطوفة على جملة (أبرأت)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة حكت : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- الصورة البينية:**
- في قوله (أحبت) استعارة. شبه الإخشاب بالإحياء، بجامع النفع في كل، ثم اشتق من الإحياء بمعنى الإخشاب أحياناً، فالاستعارة تصريحية تبعية.
  - ويجوز أن يجري الاستعارة في قريتها فنقول شبه الجدب بالموت، بجامع عدم النفع في كل ثم حذف المشبه به وكتنى عنه بشيء من لوازمه وهو الإحياء، فالاستعارة مكنية.
  - في قوله (أحبت دعوته) مجاز عقلي بالإسناد إلى السبب. فدعوته لم تخصب الأرض وإنما كانت السبب في نزول المطر الذي أخصبها.
  - في (السنة الشهباء) كناية، لأنه ذكر لون الأرض وقد اتصفها بالقحط، فهي كناية عن صفة.

- في قوله (حكت غرة) تشبيه. شبه السنة التي أخصبتها دعوته بفراة بيضاء في جبين الزمان، فالتشبيه مرسل مجمل.
- في قوله (الأعصر الدهم) استعارة. شبه قحط السنين بالسواد (الدهمة) بجامع الإيحاش في كل، ثم صرخ بذلك المشبه به، فالاستعارة نصريحة أصلية.

## ٨٧ - بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا

**سَبَبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ**

**اللغة:**

العارض: السحاب. خلت: ظنت. البطاح: الأودية المتسعة ذات الحصى. السبب: العطاء، والجري. العرم: السيل الشديد، والسد الذي يُعترض به الوادي لحبس الماء.

**المعنى:**

وقد أخصب دعوته تلك السنة المجدبة بسحاب غير المطر عم الأرض، حتى ظنت أن الوادي المتسع قد اجتاحه ماء من البحر، أو أن سيل العرم قد عاد.

**الإعراب:**

عارض: الباء: حرف جر للسببية، عارض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمحرور متعلقان بالفعل (حكت) في البيت السابق.

أو : حرف عطف بمعنى (حتى) التي بمعنى (إلى أن). والمصدر المؤول من (أن خلت) معطوف بـ (أو) على مصدر متوهّم من فعل (جاد) والتأويل التقريري: بسحابٍ كان منه الجود وتخيل البطاح يمّاً. و(أو) هنا بمعنى (حتى) أو (إلى أن)<sup>(١)</sup>.

(١) انظر شرح التصريح ٢/٢٣٧ س ١ و ٢٤ ، وسبب الضعف في عبارة الشاعر هنا هو صيغة الماضي وفقدان معنى الطلب قبل (أو) التي بمعنى (إلى أن) لكي تنصب مضارعاً بعدها.

البطاح : مفعول به أول لـ(خلت)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بها : الباء: حرف جر. وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء  
والجار وال مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود للمبتدأ (سَبِّبَ).

سَبِّبَ : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من اليم : من: حرف جر، اليم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار وال مجرور متعلقان بصفة محدودة لـ(سَبِّبَ).

سَبِّيلَ : اسم معطوف على (سَبِّبَ)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من العرم : من: حرف جر، العرم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار وال مجرور متعلقان بصفة محدودة لـ(سَبِّيلَ).

جملة جاد: في محل جر، صفة لـ(عارض)، وهي جملة فعلية.

جملة خلت: صلة الموصول الخفي (أن) المقدر بعد (أو) لا محل لها من الإعراب، وهي  
جملة فعلية.

جملة بها سَبِّبَ: في محل نصب، مفعول به ثان لل فعل (خلت)، وهي جملة اسمية.

## ٨٨ - دَعْنِيْ وَوَصْفِيْ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمٍ

اللغة:

القرى: إكرام الضيف. العلم: الجبل.

المعنى:

اتركني أصف لك بعض هذه المعجزات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم، فقد  
كانت من الوضوح كالنار المودة ليلاً فوق جبل ليهتدى بها الضيوف إلى المنازل.

## الإعراب:

دعني : فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .  
والنون: للوقاية . والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب ، مفعول به .

ووصفي : الواو: للمعية . وصفي: مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة  
المقدرة على ما قبل الياء . والياء ضمير متصل ، مبني في محل جر بالإضافة .

آيات : مفعول به للمصدر (وصفي) ، منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن  
الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

له: اللام : حرف جر ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر باللام . والجار وال مجرور  
متعلقان بصفة محنوفة لـ (آيات) .

ظهور : مفعول مطلق ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضارف .

لبلأ : مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . متعلق  
بالمصدر (ظهور) .

على علم : حرف جر ، علم: اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار وال مجرور متعلقان بالمصدر (ظهور) .

جملة دعني: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ظهرت: في محل نصب ، صفة ثانية لـ (آيات) ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . شبه ظهور العجذات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بظهور  
نار الضيافة المؤكدة على جبل ، بجامع الظهور في كل ، فالتشبيه بليغ .

٨٩ - فَالدُّرُّ يَزَدَادُ حُسْنَاً وَ هُوَ مُنْتَظِمٌ

## وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمٍ

المعنى:

إن نظمي لهذه العلامات يزيدها حسناً وجمالاً، وإن كان قدرها لا ينقص دون نظام.  
 فهي كاللؤلؤ الثمين يزداد حسناً إذا انتظم في سلكه، ولا ينقص قدره إذا لم ينظم.

الإعراب:

فالدر : الفاء: استثنافية تعليلية، الدر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
حسناً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
وهو : الواو: حالية، هو: ضمير رفع منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع،  
مبتدأ.

وليس : الواو: حرف عطف هنا للجمل، ليس: فعل ماضٌ ناقص، مبني على الفتح  
الظاهر. واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الدر). أو: ليس:  
حرف نفي لدخولها على مضارع.

قدراً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غير : حال من الضمير في (ينقص)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.  
جملة الدر يزداد: استثنافية لامحل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين.  
جملة يزداد: في محل رفع خبر (الدر)، وهي جملة فعلية صغرى.

جملة هو منتظم: في محل نصب، حال من الضمير في (يزداد)، وهي جملة اسمية.  
جملة (ليس مع اسمها وخبرها): معطوفة على جملة (يزداد) في محل رفع، وهي جملة فعلية.  
جملة ينقص: في محل نصب، خبر (ليس)، وهي جملة فعلية. وإذا قلنا بحرفية (ليس)  
فجملة (لا ينقص) عندئذ هي المعطوفة على جملة (يزداد).

## الصورة البيانية:

في البيت تشبيه . شبه آيات نبوته صلى الله عليه وسلم منظومةً في شعره هذا باللولو  
الثمين منظوماً في سلكه ، فالتشبيه ضمني .

٩٠ - فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِينَجِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ

المعنى:

أخلاق الرسول وشميمه الكريمة كثيرة جداً، وأمال الشاعر في استيفائها عند مدحه  
كثيرة جداً، فما يُتطاول هذا إلى نيل المطلب الصعب؟!

الإعراب:

فما : الفاء: استثنافية، ما : اسم استفهام، مبني على السكون، في محل رفع خبر مقدم.  
تطاول : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .

إلى ما : إلى : حرف جر، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون، في محل  
جرب (إلى) . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (تطاول) .

فيه : في : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جرب (في)،  
والجار والمجرور متعلقان بصلة (ما) المذكورة وتقديرها استقر .

من كرم : من: حرف جر، كرم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوقة من (ما) .

جملة ما تطاول: استثنافية، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية إنشائية .  
جملة (استقر) فيه: صلة الموصول الاسمي ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية خبرية .

## الصورة البيانية:

- في قوله (نطأول آمال المديح) استعارة. شبه الآمال بذي عنق يتطاول إلى ما يريد إدراكه، بجامع التسخيف في كل، ثم حذف المشبه به وكثيراً عنه بشيء من لوازمه، وهو التطاؤل، فالاستعارة مكنية.

## ٩١ - آياتٌ حقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ

### قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدْمِ

#### المعنى:

ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام هذه الآيات البينات المتزللة عليه من الرحمن، الموصوفة بالخدوث لحدوث نزولها، والمتضفة بالقدم: لقدم معانيها، ولأن الله هو الذي أنزلها وهو متضف بالقدم.

#### الإعراب:

آيات : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وخبره ممحض مرفوع تقديره: ومن معجزاته آيات حق. وهو مضارف.

من الرحمن: من : حرف جر، الرحمن: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متتعلقان بصفة ممحض مرفوعة لـ(آيات) تقديرها متزللة.

محدثة : صفة ثانية لـ(آيات)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

قديمة : صفة ثالثة لـ(آيات)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

صفة : صفة رابعة لـ(آيات)، مرفوعة. والمراد قديمة مشابهة صفة الموصوف بالقدم. ثم حذف لفظ المشابهة رغم ضعف هذا الحذف.

بالقدم : الباء: حرف جر، القدم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متتعلقان باسم المفعول (الموصوف).

جملة (من معجزاته) آيات: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.  
الصور البيانية :

- شبه قدم الآيات بقدم الخالق لأنها بعض كلامه الذي لا ينفد، ثم حذف أدلة التشبيه  
ضرورة، فالتشبيه بلغ .

٩٢- لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهُنَّ تُخْبِرُنَا  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ

المعنى:

وهذه الآيات لم تقتصر على الحديث عن زمان دون آخر، بل اشتمل حديثها على  
أخبار الأمم السابقة كقبيلة عاد وأهل إرم، وعلى المستقبل الآتي من أخباربعث وإحياء  
الناس بعد موتهم وأحداث يوم القيمة .

الإعراب:

بزمان : الباء: حرف جر، زمان: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقربن).

وهي : الواو: حالية، هي: ضمير رفع منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ .  
عن المعاد : عن: حرف جر، المعاد: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تخبرنا).

وعن عاد : الواو: حرف عطف، عن عاد: جار ومجرور معطوفان على (عن المعاد).  
وعن إرم : الواو: حرف عطف، عن إرم: جار ومجرور معطوفان على (عن عاد) لا  
(عن المعاد) لأن المعاد آخرة، و(عاد وإن) دنيا .

جملة لم تقترن: في محل رفع، صفة خامسة لـ(آيات)، وهي جملة فعلية .

جملة هي تخبرنا: في محل نصب، حال من الضمير في (نقرن)، وهي جملة اسمية  
كثيرى ذات وجهين.

جملة تخبرنا: في محل رفع، خبر (هي)، وهي جملة فعلية صغرى.

٩٣- دَامَتْ لَدَيْنَا فَقَاتَ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ

المعنى:

وقد غلبت هذه الآيات القرآنية كل معجزات الأنبياء السابقة، لأن تلك المعجزات انتهت بوفاة أصحابها من الرسل، أما آيات القرآن فإنها معجزة باقية مدى الدهر.

الإعراب:

دامت : فعل ماض تمام بمعنى استمرت ، والثاء حرف تأنيث يعود إلى (آيات).

لدينا : لدى : مفعول فيه ظرف مكان، مبني على السكون<sup>(١)</sup> في محل نصب، متعلق بالفعل (دامت). ونا: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

من النبيين : من: حرف جر، النبيين: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ (معجزة) والتقدير: صادرة من النبيين .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون، في محل نصب. متعلق بما علقنا به (من النبيين). ويجوز أن تُعرَّب: حرف تعليل.

ولم : الواو: حرف عطف هنا للجمل، لم: حرف جازم.

تدم : فعل مضارع تمام، مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للفافية.

(١) ارجع إلى حاشيتنا على كلمة (الديه) في البيت ٤٠.

جملة دامت: في محل رفع، صفة سادسة لـ(آيات)، وهي جملة فعلية.

جملة فاقت: معطوفة على جملة (دامت)، في محل رفع، وهي جملة فعلية.

جملة جاءت: في محل جر بالإضافة بعد (إذ) الظرفية. أو استثنافية لا محل لها من الإعراب، على الإعراب الثاني لـ(إذ)، وهي جملة فعلية.

جملة لم تدم: معطوفة على جملة (جاءت) وهي جملة فعلية.

## ٩٤- مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِيْنَ مِنْ شُبَهٍ

### لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِينَ مِنْ حَكْمٍ

المعنى:

قد أثقت هذه الآيات نظماً وفصاحة ومعنى، فما ترک للمعاند شبهة يلبس فيها على الحق إلا وتدحضها ببراهينها وحجّتها، دون أن تحتاج إلى حكم يحكم لها بالحق، لوضوحها وظهور حجتها.

الإعراب:

محكمات : صفة سابعة لـ(آيات)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

فما : الفاء: استثنافية، ما : حرف نفي.

يُبْقِيْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

من شبه : من: حرف جر زائد، شبه: مفعول به مجرور لفظاً، منصوب تقديرأ.

لذِي : اللام: حرف جر، ذي: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضارف. والجار والجرور متعلقان بالفعل (يُبْقِيْنَ).

من حكم : من: حرف جر زائد. حكم: مفعول به مجرور لفظاً، منصوب تقديرأ.

جملة يقين: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة يغين: معطوفة على جملة (يقين)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## ٩٥- مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

### أَعْدَى الْأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

المعنى:

ولم يعارض هذه الآيات المعادون لها إلا رجع أشدتهم عداوة لها - بعد شدة وعناد -

مستسلماً معترفاً بعجزه وقصوره.

الإعراب:

ما : حرف نفي.

حورب: فعل ماضٌ مبنيٌ للمجهول، مبنيٌ على الفتح الظاهر. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى (الآيات). والتاء: حرف تأنيث.

قط : ظرفٌ لما مضى من الزمان، مبنيٌ على الضم، في محل نصب مفعولٍ فيه متعلق بالفعل (ما حوربت).

إلا : أداة حصر.

من حرب : من: حرف جر، حرب: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عاد).

أعدى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، للتعذر. وهو اسم تفضيل مضاف.

إليها : إلى: حرف جر،وها: ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون، في محل جربـ(إلى). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عاد).

ملقي : حال من (أعدى)، منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وهي مضارف.  
جملة حوريت : في محل رفع، صفة ثانية لـ (آيات).  
جملة عاد أعدى : في محل نصب، حال من (آيات).  
**الصورة البينية:**

- في قوله (حوريت) استعارة. شبه المعارضنة بالمحاربة، بجامع عدم الانقياد في كل، ثم اشتق من المحاربة حرب، فالاستعارة تصريحية تبعية.

## ٩٦- ردت بِلَاغْتَهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

### رَدَ الغَيْرِ يَدَ الجَانِيْ عَنِ الْحُرْمِ

**المعنى:**

وقد أبطلت هذه الآيات ببلاغتها وفصاحتها قول كل من يدعى الإتيان بثلها، ودفعت قوله دفعاً شديداً كما يدفع الرجل ذو الغيرة عن محارمه أذى المعذبين.

**الإعراب:**

دعوى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف، للتعذر. وهو مضارف.

رد : مفعول مطلق، منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وهو مضارف.

يد : مفعول به للمصدر (رد)، منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وهو مضارف.

الجاني : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للنقل.

عن الحرم : عن : حرف جر، الحرم : اسم مجرور بـ (عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (رد).

جملة ردت ببلاغتها : في محل رفع، صفة تاسعة لـ (آيات)، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه. شبه رد الآيات في بلاغتها، برد الرجل الغيور عن محارمه كل معنٍ عليها، ووجه الشبه الرد بقوّة في كل ، فالتشبيه بليغ.

٩٧- لها معانٌ كموج البحر في مددٍ

وَفَوْقَ جَوَاهِرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

المعنى:

ولتلك الآيات معانٌ كثيرة تتدفق مثل موج البحر يمد بعضه بعضاً، وهي في الحسن والقدر فوق دررِه وجواهِرِه.

الإعراب:

لها : اللام : حرف جر، وها : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المذوق.

معان : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحنوقة لالقاء الساكنين؛ الياء وتنوين العوض عن حركتها.

كموج : الكاف : حرف جر، موج : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بصفة محنوقة لـ (معان). وهو مضاد . ولا نجيز تعليقهما بالخبر المذوق لـ (معان) لأنهما لا يشكلان مع المبتدأ (معان) جملة مفيدة .

في مدد : في : حرف جر، مدد : اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محنوقة من (موج) والمعنى (كموج البحر متتابعاً). أو متعلقان بما في الكاف من معنى الفعل . انظر إعراب البيت (٥٥).

و فوق : الواو : حرف عطف هنا للجمل ، فوق : مفعول فيه ظرف مكان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضارف . متعلق <sup>(١)</sup> بخبر مبتدأ محذوف تقديره (هي) أي المعاني . وهو مضارف .

في الحسن : في : حرف جر ، الحسن : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال ممحذفة من (جوهره) .

جملة لها معان : في محل رفع ، صفة عاشرة لـ (آيات) ، وهي جملة اسمية .

جملة هي فوق .. : معطوفة على جملة (لها معان) .

### الصورة البيانية :

في الشطر الأول تشبيه . شبه معان الآيات بموج البحر في مد بعضه ببعض ، فالتشبيه مرسل مفصل .

٩٨- فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصِنْ عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّامِ

### اللغة :

تسام : فيها قولان . الأول : أنها مخففة من سَام أي تُمل . والثاني : يعني لا تستقص قيمتها بادعاء السام منها عند تكرير تلاوتها أو تكرار بعض معانيها .  
المعنى :

وهذه الآيات لا يمكن أن يحصل معانها العجيبة محصل لأنها لا تتناهى ، ومهما أكثر المرء من قراءتها وإعادة تردادها لا يمل من عجائبه في الأسلوب والمعنى .

(١) لم نظرف (فوق) على (كموج) لأن لكل منها متعلقاً مختلفاً عن الآخر . فمتعلق (كموج) هو صفة (معان) الممحذفة ، وهي تعني المتشابهة والتقدير : أشيئت ، أما (فوق) فمتعلقة بـ (استقر) المحذوف الذي على المكانية كدلالة (فوق) . إذن لا يجوز أن يكون المتعلق واحداً هنا ، واختلاف المتعلق يمنع عطف المفردات .

## الإعراب:

- فما : الفاء: استثنافية، ما: حرف نفي.
- تعد : فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ولا : الواو : حرف عطف هنا للجمل، لا: نافية.
- تحصى : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (عجائبها) المتقدم رتبة، المتأخر ذكرًا لضرورة الوزن الشعري.
- عجباتها : نائب فاعل (تعد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضارف.
- وها : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.
- تسام : فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود إلى (المعاني) في البيت السابق.
- على الإكثار : على : حرف جر، الإكثار: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمحرر متعلقان بالفعل (تسام).
- بالأسام : الباء: حرف جر، الأسأم: اسم مجرور بـالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار المحرر متعلقان بالفعل (لا تسام) إذا فهم بمعنى: لا تُتعت بالأسامة. وإنما.. فالباء مقحمة والأصل (لا تُسام ساماً)، والتركيب ضعيف.
- جملة مما تعد عجائبها: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية. وهي تعلل تشبيه المعاني بالبحر ولائه.
- جملة لا تحصى: معطوفة على جملة (فما تعدد)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة لا تسام: معطوفة على جملة (فما تعدد)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

٩٩- قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِبُهَا فَقُلْتْ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمْ

المعنى:

ماتلا هذه الآيات قارئ إلا استراحت نفسه لها وقيل له: لقد فزت بما يصلك بالله تعالى، فاستمسك بما ظفرت فإنه مصدر سعادتك.

الإعراب:

بها : الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قررت).

قاريها : مضارف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة، ثم سهلت الهمزة لضرورة الشعر. وها: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

له : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قلت).

لقد : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق.

بحبل : الباء: حرف جر، حبل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ظفرت).

فاعتصم : الفاء: الفصيحة أي تُفعَّل عن شرط ممحض، والتقدير: فإن أردت دوام الظفر فاعتصم. اعتصم: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر للقافية. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

جملة قررت عين: في محل رفع، لأنها الصفة الحادية عشرة لـ(آيات)، وهي جملة فعلية.

جملة قلت: معطوفة على جملة (قررت)، في محل رفع، وهي جملة فعلية.

جملة لقد ظفرت: جواب قسم مقدر، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب، مقول القول.

جملة اعتصم : واقعة في جواب شرط مقدر ، وهي جملة فعلية .  
**الصورة البيانية:**

- في قوله (قرت عين قاريها) مجاز مرسل علاقته اللازمية لأن المراد (سكت نفسيه) . والعين من لوازם النفس .
- في قوله (ببحل الله) استعارة . شبه القرآن بالحلب ، بجامع أن كلاماً منها سبب ، إذ القرآن سبب إلى ثواب الله وجنته . ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به ، فالاستعارة تصريحية أصلية .

١٠٠ - إِنْ تَتَلَّهَا خِيفَةً مِنْ حَرَّ نَارِ لَظَىٰ

أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَىٰ مِنْ وِرْدَهَا الشَّبِيمِ

**اللغة:**

الورد: مورد الماء الذي يقصده الناس . الشبيم: البارد .

**المعنى:**

إن تقرأ هذه الآيات خوفاً من أن يصيبك حر جهنم ، فقد أفلحت وأبعدت عنك حرها ، لأن اللائذ بالقرآن كالملتجيء إلى الماء يطفئ به ناراً تلظى بخشاها .  
**الإعراب:**

إن : حرف شرط جازم .

تلها : فعل مضارع مجزوم بـ(إن) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وها : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، مفعول به .

خيفه : مفعول لأجله ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من حر : من: حرف جر ، حر: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاد . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (خيفه) .

نار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاف .  
 لظى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه منوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، ولهذا لم ينون . ومثلها (لظى) الثانية .  
 أطفال : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل ، في محل جزم جواب الشرط ، وهذا من إعراب المفردات لا الجمل . والباء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

من وردها : من : حرف جر ، وردها : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاف . وها : ضمير متصل يعود إلى (الآيات) ، مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أطفال) .  
 والتقدير : أطفال النار باء من ورد آياته .

الشيم : صفة لـ (وردها) ، مجرورة ، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة .

جملة إن تتلها . . . أطفال الشرطية : في محل رفع ، لأنها الصفة الثانية عشرة لـ (آيات)  
 جملة تتلها : ابتدائية لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية .  
 جملة أطفال المؤلفة من الفعل والفاعل معاً : واقعة<sup>(١)</sup> في جواب شرط جازم ولكنها غير مقتربة بالفاء ، فلا محل لها من الإعراب .

### الصورة البيانية :

- في قوله (وردها) شبه آيات القرآن الكريم بالمورد الشيم ، ثم أضاف المشبه به (ورد)  
 إلى المشبه (ها) العائد إلى الآيات ، فكان له منها تشبيه بلغ هو (وردها) .  
 - ثم شبه تلاوة الآيات باطفاء جهنم بالإقبال على ذاك المورد ، فكانت له منها استعارة تصريحية تبعية مستفيدة من ذاك التشبيه .

(١) إذا جاء في صدر جواب الشرط فعل ، ماض أو مضارع ، فالفعل هو الجواب كما أسلفنا في [إعرابه] ، لا الجملة .  
 ولهذا قلت (واقعة في) جواب الشرط [أي ليست هي الجواب] . لأن الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً ، لا جملة ، فإذا نصّرت الفاء جواب الشرط صارت الجملة هي الجواب لا الفعل مثراً .

١٠١ - كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحُمَّ

المعنى:

هذه الآيات تشفع لقارئها حتى يبيض وجهه ويدخل الجنة، كما تبيض وجوه العصاة بنهر الحياة بعد خروجهم من النار سوداً كالفحش، فيدخلون الجنة<sup>(١)</sup>.

الإعراب:

كأنها : كان : حرف مشبه بالفعل ، وها : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل نصب ، اسمها.

الحوض : خبر (كأن) ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

به : الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تبيض).

من العصاة : من : حرف جر ، والعصاة : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محدوقة من (الوجه).

وقد : الواو : حالية . قد : حرف تحقيق .

جاووه : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ الواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به .

(١) روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويدخل الله أهل الجنة أخنة ، ويدخل أهل النار ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فآخر جهه ، فيحرّجون منها حمماً فيلثون في نهر الحياة فيثبتون فيه كما تثبت الحبة إلى جانب السيل ، ألم نرؤها كيف تخرج صفراء ملتوية [انظر البخاري في الكتاب الثاني ، الباب : ١٥ ، ومسلم : في الكتاب (١) الحديث ١٤٨ و ٢٩٩].

كالحُمْ : جار و مجرور متعلقان بحال محدوقة من الضمير في (جاً و هـ).  
جملة كأنها الخوض : في محل رفع، لأنها الصفة الثالثة عشرة لـ (آيات)، وهي جملة اسمية.  
جملة تبيّض الوجه : في محل نصب، حال من (الخوض)، وهي جملة فعلية.  
جملة وقد جاً و هـ : في محل نصب، حال من (العصاة)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (تبيّض الوجه) استعارة. شبه محو الذنوب بتبيّض الوجه بجامع النقاء في كلِّ، ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به فالاستعارة تصريحية
- في البيت تشبيه. شبه الآيات بحوض الحياة، بجامع التطهير فيما فالتشبيه مرسل منفصل.
- في قوله (جاً و هـ كالحُمْ) تشبيه. شبه العصاة الخارجين من النار بالحُمْ، ووجه الشبه السواد في كلِّ، فالتشبيه مرسل مجمل.

## ١٠٢ - وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانَ مَعْدَلَةً

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

### المعنى:

وهذه الآيات آيات حق لا زيع فيها، فهي مستقيمة كالصراط المستقيم، وهي في العدل كالميزان، وكل عدل استمدّه الناس من غير هذه الآيات باطل لا يدوم.

### الإعراب:

وكالصراط : الواو : حرف عطف هنا للجمل، كالصراط : الكاف : حرف جر،  
الصراط : اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار

وال مجرور متعلقان بخبر ممحظى ، والتقدير: هي كالصراط .

وكالميزان : الواو: حرف عطف ، كالميزان: جار و مجرور معطوفان على (الصراط) .  
معدلة : تغيير منصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فالقسط : الفاء: استثنافية ، القسط: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
من غيرها : من: حرف جر ، غير: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاد . وها: ضمير متصل يعود إلى الآيات أي إلى المبتدأ في (هي  
كالصراط) مبني في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بحال  
محذفة من (القسط) ، والتقدير: مستمدأ .

في الناس : في: حرف جر ، الناس: اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقم) .

جملة (هي) كالصراط: معطوفة على جملة (أنها الحوض) في محل رفع ، وهي جملة اسمية .  
جملة فالقسط لم يقم: استثنافية ، لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبيرة  
ذات وجهين .

جملة لم يقم: في محل رفع ، خبر (القسط) وهي جملة فعلية صغرى .

### الصورة البيانية:

- في قوله (هي كالصراط) تشبيه ، شبه الآيات بالطريق المستقيم ، بجامع وضوح  
الغاية في كل ، فالتشبيه مرسل مجمل .
- في قوله (كالميزان معدلة) تشبيه ، شبه الآيات بالميزان ، ووجه الشبه هو المعدلة ،  
فالتشبيه مرسل مفصل .

١٠٣ - لا تَعْجِبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا

تَجَاهِلًا، وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهِيمِ

المعنى:

لا تعجب أيها المؤمن أن ينكر الكافر هذه الآيات متتجاهلاً إعجازها ورسوخ أنسها وهو الذي يُنكر الفهم، فإنما حمله على ذلك نزعة الحسد.

الإعراب:

لا تعجبن : لا : نهاية جازمة، تعجبن : فعل مضارع، مبني على الفتح، لاتصاله بـبنون التوكيد الخفيفة. والفاعل ضمير مسند وجوباً تقديره أنت. والـتون : حرف توكيـد لـام محل له من الإعراب. والفعل في محل جزم بـ(لا).

حسود : الـلام : حرف جر، حسود : اسم مجرور بالـلام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والـجار والـمجرور متعلقان بالفعل (تعجبن).

راح : فعل ماض تام بمعنى مضى أو استمر. مبني على الفتح الظاهر. والفاعل ضمير مسند جوازاً تقديره (هو) أي الحسود.

تجاهلاً : مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أو : حال، بمعنى : متتجاهلاً.

وهو : الواو : ضمير رفع منفصل، مبني على الفتح، مبتدأ.

عين : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضارف.

الفهم : صفة لـ(الحادق)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة لـتعجبن : استثنافية، لـام محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة راح : في محل جر، صفة لـ(حسود)، وهي جملة فعلية.

جملة ينكرها : في محل نصب، حال من الضمير في (راح)<sup>(١)</sup>، وهي جملة فعلية.

(١) قال ابن مالك : غداً وراح : لا يكونان إلا تامين، وإن جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال [عن الاسترادي]

جملة هو عين : في محل نصب حال من الضمير في (ينكر) ، وهي جملة اسمية .

٤-١٠٤- قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ  
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

المعنى :

ليس عجباً أن ينكر الحسود الأمور الثابتة ، فإن العين الباقرة قد تجحد نور الشمس لرماد فيها ، كما قد يجحد الفم طعم الماء العذب لالعلة في الماء بل لمراة في فمه .

الإعراب :

قد : حرف تقلييل لدخوله على المضارع .

من رمد : من : حرف جر ، رمد : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور في موضع نصب ، مفعول لأجله غير صريح ، وهذا إعرابهما فلا يتعلقا .

من سقم : من : حرف جر ، سقم : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور كالسابقين .

جملة تنكر العين : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة ينكر الفم : معطوفة على جملة (تنكر) السابقة ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

الصورة البيانية :

- في البيت تشبيهان ضمنيان . إذ شبه الكافرَ مرة بالعين التي تجحد نور الشمس لرماد فيها ، ومرة بالفم الذي يجحد طعم الماء العذب لعلة فيه .

١٠٥ - يَا خَيْرَ مَنْ يَمِّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

## سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرُّسْمِ

اللغة:

يم: قصد، العافون: طالبو المعروف. متون: ظهور. الأينق: جمع ناقة وهي الأنثى من الإبل. الرسم: جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء فترسم خفتها.

المعنى:

يا أكرم من قصد الطالبون فضله، مشياً على أقدامهم أو ركباناً على ظهور النوق الثقيلة.

الإعراب:

يا خير : يا: أداة نداء. خير: منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من : اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

العافون : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو والنون لأنّه جمع مذكر سالم.

ساحته : مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء:

ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.

سعياً : حال من (العافون)، منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وتأويله: ساعين.

وفوق : الواو: حرف عطف هنا للمفردات، فوق: مفعول فيه ظرف مكان، منصوب،

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف. متلقي بحال محنوفة من

(العافون). وهذه الحال المقدرة معطوفة على الحال (سعياً). أي سعياً وركباً.

الرسم : صفة لـ(الأينق)، مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

جملة يم العافون: صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١٠٦- وَمَنْ هُوَ الْأَيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعَظِيمَ لِمُغْتَسِبِ

المعنى:

ويامن هو الحجّة العظمى للتأمل المتفكر في حكمة الخالق. ومن هو أعظم نعمةٍ لمن أراد أن يفوز بالسعادة الأبدية.

الإعراب:

ومن : الواو: حرف عطف هنا للمفردات، ومن: اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل جر عطفاً على (من) الأولى.

هو : ضمير رفع منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع، مبتدأ.

الآية : خبر (هو)، مرفوع، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

الكبرى : صفة لـ(الآية)، مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف، للتعذر.

لعتبر : اللام: حرف جر، معتبر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة ثانية ممحونة لـ(الآية).

إعراب الشطر الثاني مثل إعراب الشطر الأول.

جملة هو الآية: صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة هو النعمة: صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

١٠٧ - سَرِيَتْ مِنْ حَرَمْ لَيْلًا إِلَى حَرَمْ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجِ مِنَ الظُّلْمِ

المعنى:

سررت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلاً  
مثلكما يسري البدر المنير في الليلة الظلماء.

الإعراب:

سررت : فعل ماض، مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل. والتابع: ضمير متصل  
مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

من حرم : من: حرف جر، حرم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سررت).

ليلاً : مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق  
بالفعل (سررت).

إلى حرم : إلى: حرف جر، حرم: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سررت).

كما : الكاف: حرف جر، ما: مصدرية.

سرى : فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتعذر. والمصدر المؤول  
من (ما) والفعل مجرور بالكاف، والتقدير: كسرى. والجار والمجرور متعلقان  
بصفة للمفعول المطلق المذوق له (سررت). والتقدير: سرت سرى كسرى.

في داج : في: حرف جر، داج: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على  
الياء المخدوفة لانتقاء الساكنين؛ سكون الياء من (داجي) وسكتوت التوين لأن  
النكرة غير مضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سرى).

من الظلم : من : حرف جر ، الظلم : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . والجار والجرور متعلقان بصفة محدودة (داج) .

جملة سريت : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة سرى البدر : صلة الموصول الحرفي (ما) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . شبه النبي صلى الله عليه وسلم في سُرَاه من حَرَم إلى حَرَم بِسُرَى  
البدر من شرق إلى غرب ، فالتشبيه تثليلي ؛ لأنَّه تشبيه صورة بصورة .

١٠٨ - وَبِتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلَتْ مَنْزَلَةً  
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرِمِ

### اللغة:

قاب قوسين : مسافة قوسين . لم تُرم : لم تطلب .

### المعنى:

ومازلت في صعود دائم عبر السموات حتى بلغت منزلة لم يصل إليها أحد من الآنساء  
ولم يطلبها .

### الإعراب:

وبت : الواو : حرف عطف هنا للجمل ، بت : فعل ماضي ناقص ، مبني على  
السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . والباء : ضمير متصل مبني في محل  
رفع ، اسمها . ويجوز أن تعرب فعلاً تماماً من البيت .

إلى أن : إلى : حرف جر ، أن : حرف مصدري ناصب .

نلت : فعل ماضٍ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والباء: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن) والفعل مجرور بـ(إلى). والجار وال مجرور متعلقان بالفعل (ترقي).

من قاب : من: حرف جر، قاب: اسم مجرور بـ(من)، والجار وال مجرور متعلقان بصفة أولى محددة لـ(منزلة) والتقدير: منزلة ثانية من .. .

جملة بت: معطوفة على جملة (سررت)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية. جملة ترقى: في محل نصب خبر لـ(بت). أو في محل نصب حال على تمام (بت)، وهي جملة فعلية.

جملة نلت: صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة لم تدرك: في محل نصب، صفة ثانية لـ(منزلة)، وهي جملة فعلية.

جملة لم ترم: معطوفة على جملة (لم تدرك) في محل نصب، وهي جملة فعلية.

## ١٠٩- وَقَدْمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

والرَّسُولِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَادِمٍ

المعنى:

وقد كانت الأنبياء والرسل في تلك الليلة تشي عليك وتفضلوك على أنفسها مثل تفضيل الناس للمخدوم على الخادم.

الإعراب:

جميع : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضارف.

بها : (أي المنزلة) الباء: حرف جر،وها: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالباء. والجار وال مجرور متعلقان بالفعل (قدمتك).

والرسـل : الواو: حرف عطف. الرـسل: اسم معطوف على (الأنبياء)، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تقـديم : مفعول مطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضـاف. على خـدم : على: حرف جـر، خـدم: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جـره الكـسرة الـظاهرة. والـجـار والمـجرـور مـتعلـقـانـ بالـمـصـدرـ (ـتقـديـمـ).

جملـةـ قـدـمـتـكـ جـمـيـعـ: مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ جـمـلـةـ (ـسـرـيـتـ)، لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ، وـهـيـ جـمـلـةـ فـعـلـيـةـ.

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه. شـبـهـ تـفـضـيلـ الرـسـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ بـتـفـضـيلـ النـاسـ المـخـدـومـ عـلـىـ الـخـادـمـ، وـوـجـهـ الشـبـهـ التـفـضـيلـ فـيـ كـلـ بـسـبـبـ السـيـادـةـ فـالـتـشـبـيهـ بـلـيـغـ.

١١٠ - وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ  
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

### المعنى:

أجل قدموك وأنت ماز بـهم من سـماءـ إـلـىـ سـماءـ فـيـ موـكـبـ عـظـيمـ كـنـتـ صـاحـبـ الـرـياـسـةـ فـيـهـ.

### الإـعـرـابـ:

وـأـنـتـ : الواـوـ: حالـيـةـ. أـنـتـ: ضـمـيرـ رـفعـ منـفصـلـ، مـبـنيـ عـلـىـ القـنـعـ، فـيـ محلـ رـفعـ، مـبـداـ.

الـسبـعـ : مـفـعـولـ بـهـ منـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ.

الـطـبـاقـ : صـفـةـ لـ(ـالـسبـعـ)، منـصـوبـةـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ.

بهم : الباء: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بحال محنوقة من فاعل (تخترق). والتقدير: مارأ بهم كلُّ في سماه.

في موكب : جار و مجرور متعلقان بمتعلق (بهم)؛ لأن كلا الجارين والمجرورين جواب: كيف تخترق؟

كنت : فعل ماض ناقص، مبني على السكون. والفاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان).

فيه : في: حرف جر، والها: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرب (في). والجار والمجرور متعلقان بـ (صاحب).

صاحب : خبر (كان)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاد. جملة أنت تخترق: في محل نصب، حال من الضمير في (قدمتك). وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين.

جملة تخترق: في محل رفع، خبر (أنت)، وهي جملة فعلية صغرى.

جملة كنت صاحب العلم: في محل جر، صفة لـ (موكب). وهي جملة فعلية.

الصورة البيانية:

- في قوله (صاحب العلم) كناية عن صفة، وهي الرياسة.

١١١- حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَاؤًا لِمُسْتَبِقٍ  
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمٍ

اللغة:

شاؤاً: غاية. المستتم: من يطلب ركوب السنام ومعناها المجازي طلب الرفعة.

**المعنى:**

ولم تزل ترقى حتى بلغت غاية في القرب سَبَقْتَ إِلَيْهَا كُلُّ سَاعٍ، ونلت درجة من الرفعة لا يصل إليها طالب.

**الإعراب:**

حتى : حرف غاية ثم ابتداء.

إذا : اسم شرط غير جازم، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية.  
متعلق بالفعل (خفضت) في البيت التالي.

شاؤاً : مفعول به لـ (لم تدع) منصوب.

لستبق : اللام: حرف جر، مستبق: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (شاؤاً)<sup>(١)</sup>.

من الدنو : من: حرف جر، الدنو: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (شاؤاً).

ولا : الواو: حرف عطف هنا للمفردات، لا: حرف نفي.

مرقىً : اسم معطوف على (شاؤاً) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف الثابتة كتابة المحذوفة لفظاً لأنقاء الساكين.

لمستم : اللام: حرف جر، مستتم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (مرقى).

جملة لم تدع: في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.

**الصورة البيانية:**

- شبه طالب الرفعة بطالب ركوب السنام، ثم اشتقت من الاسم الجامد (سنام)  
مستتم، فالاستعارة تصريحية تبعية.

(١) نعم نعتهما بـ (ندع) لأن (المستم) متعلقان بصفة لـ (مرقى)، والتباين واضح بين (شاؤاً لستبق) و (مرقى لستم).

١١٢- خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ

نُوَدِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

المعنى:

ولما بلغت تلك المرتبة، تدنت دون مقامك المقامات، وناداك الله تعالى نداءً مخصوصاً لرفع شأنك بين الأنبياء كما خص المفرد العلم بالرفع من دون أقسام المنادي.

الإعراب:

كل : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضارف.

بالإضافة : الباء: حرف جر، الإضافة: اسم مجرور الباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجهاز والجرور متعلقان بالفعل (خفضت).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان، مبني في محل نصب، متعلق بالفعل (خفضت).

بالرفع : الباء: حرف جر، الرفع: اسم مجرور الباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجهاز والجرور متعلقان بالفعل (نوديت).

مثل : حال من الضمير في (نوديت)، أي حال كونك عائلاً للمفرد العلم من حيث كونه مصحوباً برفع لفظه. وهو مضارف. أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر والتقدير: ارتفعت بنداء ربك ارتفاعاً مثل ارتفاع المفرد العلم.

العلم : صفة لا (المفرد)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة خفضت: جواب شرط غير جازم وهو (إذا) في البيت السابق، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة نوديت: في محل جر بالإضافة، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في الشطر الثاني تشبيه. شبهَ رفع الله عزَّ وجلَّ لقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَفعِ المَنَادِيِّ المَفْرَدِ الْعِلْمِ. أو شبهَ نَدَاءَ الله لَنَبِيِّهِ بِنَدَاءِ المَفْرَدِ الْعِلْمِ، فَالتَّشْبِيهُ مَرْسُلٌ مَفْصَلٌ<sup>(١)</sup>. وَيُؤَيدُ الرَّأْيُ الْأَوَّلُ أَنَّ مَغْزِيَ الْكَلَامِ هُنَا (رَفْعَةُ الْمَقَامِ) لَا النَّدَاءُ الصَّوْتِيُّ وَلَا النَّدَاءُ النَّحْوِيُّ.

١١٣- كَيْمًا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَرٍ  
عَنِ الْعَيْسَوْنِ وَسِرَّ أَيِّ مُكْتَسَمٍ

المعنى:

وقد حباكَ الله بالإسراء والمعراج فظفرت بسرِّ عظيم وصلة خاصة بكَ من ربِّك.

الإعراب:

كَيْمًا : حرف مصدرٍ ناصِبٌ لـأَيْجَرٍ. ما : زائدة.  
تَفُوزَ : فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير  
مسترٌ وجوباً تقديره أنت. والمصدر المؤول من (كي) والفعل بعدهما مجرور باللام  
المقدرة قبلها، والتقدير : رفع الله مقامك للفوز. والجار والمجرور متعلقان بـ(رفع).  
بِوَصْلٍ : حرف جرٍ، وصلٍ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فوز).  
أَيِّ : صفة لـ(وصل)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهي أيَّ  
الكمالية، أيِّ وصلٍ كاملٍ في الاستئناف. وهي مضاف.

(١) وفي البيت كله تورية وهي من فنون النَّبِيعِ لِأَيْيَانِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ (الْخَفْضَ وَالْإِضَافَةَ وَالنَّدَاءَ وَالرَّفْعَ وَالْمَفْرَدَ الْعِلْمِ) مصطلحاتٌ نحويَّةٌ فصارَ لِبِيتِ مِنْبَانِهِ أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ [وَهُوَ النَّحْوِيُّ] وَالثَّانِي يَعْدُ وَهُوَ المَقْصُودُ.

مستر : مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
عن العيون : عن حرف جر، العيون: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجاري والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مستر).

وسراً : الواو: حرف عطف، سر: اسم معطوف على (وصل)، مجرور، وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة.

أيُّ : صفة لـ(سر)، مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة. وهي أيُّ  
الكمالية، أيُّ وسر كامل في الاكتئام. وهي مضاف.

جملة (رفع الله) المقدرة: استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة تف悠ز : صلة الموصول الحرفي (كي)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## ١٤- فَحُرِّزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ وَجُرِّزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزَدَّحٍ

المعنى:

وبنزوتك تلك المنزلة عند ربك أحرزت شرفاً لا يشاركته فيه أحدٌ، وتجاوزت كل  
مقام عاقلٍ القادرون على بلوغه.

الإعراب:

كل : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.

غير : صفة لـ(كل)، منصوبة وعلامة نصبهما الفتحة. وعلى رواية الجرجي: صفة لـ(فخار).

جملة حُرِّزْتَ: معطوفة على جملة (رفع) المقدرة في البيت السابق. أو على جملة  
(خفضت)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة جُرِّزْتَ: معطوفة على جملة (حرزت) لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١١٥- وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيْتَ مِنْ رُتبٍ

وَعَزَّ مِقْدَارُ مَا أُولِيْتَ مِنْ نِعَمٍ

المعنى:

وهكذا عظم مبلغ ما أعطيت من المزارات الشريفة، وعلا شأن ما منحت من النعم العظيمة.

الإعراب:

وَجَلٌ : الواو: حرف عطف هنا للجمل، جل: فعل ماضٌ مبني على الفتح الظاهر.  
ما : اسم موصولٌ بمعنى الذي، مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.  
وُلِّيْتَ : فعل ماضٌ مبني للمجهول، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرك. والثاء: ضمير متصلٌ مبني في محل رفع، ثائب فاعل.  
مِنْ رُتبَ : من: حرف جر، رتب: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال ممحونة من (ما).  
جملة جلٌ مقدار: معطوفة على جملة (حُزْت) الاستنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة وُلِّيْتَ: صلة الموصول الاسمي (ما)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة عزٌّ مقدار: معطوفة على جملة (جلٌ)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة أُوليْتَ: صلة الموصول الاسمي (ما) الثانية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١١٦- بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

## مِنَ الْعِنَاءِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

المعنى:

ما أسعدهنا نحن المسلمين فقد جبانا الله دينًا ثابت الأركان لا يزول على مر الزمن ولا يتغير.

الإعراب:

بشرى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، للتغدر ، وجاز مجئه نكرة لأنها مفيدة ، والتقدير : بشرى عظيمة .

لنا : اللام : حرف جر ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بخبر محنوف لـ (بشرى) .

معشر : اسم منصوب على الاختصاص ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو مضاف .  
إن : حرف مشبه بالفعل .

لنا : اللام : حرف جر ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بخبر (إن) المذوف .

من العناية : من : حرف جر ، والعناية : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال محنوفة من (ركنا) ، لتقدمها عليه .

ركنا : اسم (إن) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غير : صفة لـ (ركنا) ، منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة . وهي مضاف .  
جملة بشرى لنا : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة إن لنا ركناً : استثنافية تعليلية للجملة السابقة ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية .

جملة (أخص) معشر : اعتراضية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## الصورة البينية:

- في قوله (رَكِنًا) استعارة. شبه دين الإسلام وشريعته بالركن الوطيد، بجامع الثبات في كل، ثم حذف المشبه وصرّح بالمشبه به، فالاستعارة تصريحية أصلية.

١١٧- لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

المعنى:

ما وصف الله تعالى نبينا الذي دعانا لطاعة الله، بـ(أكرم الأنبياء) استجبنا فكنا أكرم الأمم.

الإعراب:

لما : ظرف يعنى حين، متضمن معنى الشرط، مبني على السكون، في محل نصب متعلق بالفعل (كنا) لأنه جواب الشرط (لما).

داعينا : مفعول به منصوب لـ(دعا)، وعلامة نصبه الفتحة، وسكتت الياء لضرورة الشعر.  
وهو مضارف. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

طاعته : اللام: حرف جر، طاعته: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والهاء: ضمير متصل (يعود إلى الله) مبني على الكسر، في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (داعينا).

بأكرم : الباء: حرف جر، أكرم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دعا) لأنه يعنى وصف، ولو كان يعنى طلب لما كان لـ(بأكرم الرسل) معنى.

كنا : فعل ماضٌ تامٌ، مبنيٌ على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعلين. ونا: ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفعٍ فاعلٍ (كان) التامة. واخترناها تامة لنُعلّق بها الطرف (لما) الذي يتعلّق دائمًا بمحاجاته.

أكرم : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وهي مضاف .

جملة لما دعا .. كنا: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة شرطية.  
جملة دعا الله: فـ، مـحا، حـ، مضـاف الله، وـهـ. جملة فعلية.

جملة كنا: جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١١٨- رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءً بَعْثَتَهُ

كَنْبَأَةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمَ

١٠٢

راعت: أفزعت. النية: الصرخة. أجهله: جعله يجهل.

المعنى:

أفزعت أخبار رسالته صلى الله عليه وسلم الكفار حين سمعوا بانتشارها ونجاحها، فهزتهم كما تهز الصيحة قطعاً لا هما من الغنم فتفزعه.

## الإعراب:

**قلوب** : مفعول به مقدم ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضارف .

**أبناء** فاعل مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاد.

**كثرة** : الكاف حرف جر، **نبأة** : اسم مجرور بالكاف، **علامه** جره الكسرة  
الظاهرة. والبخار والمجرور متعلقان بالفعل (راعت). أو: متعلقان بصفة نابية عن

مصدر (راعت). والتقدير: رَوَعْتِ الْقُلُوبَ تَرْوِيعًا كَتْرُوِيعَ صرخة  
من الغنم : من : حرف جر، الغنم : اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محنوفة لـ(غفلًا).  
جملة راعت : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة أجهلت : في محل جر، صفة لـ(نبأة)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه. شَبَّهَ ارتياح جماعة الكفار من أنبياء بعثته، بارتياح جماعة من الغنم  
اللامي من صيحة مخيفة، فالتشبيه تمثيلي، لقيامه على تشبيه صورة بصورة.

١١٩- مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِّ

### اللغة:

حكوا: شابهوا. الوضم: خشبة اللحام.

### المعنى:

لم ينفك عليه الصلاة والسلام يقاتلهم في كل موقعة، حتى تركهم أشلاء كاللحم  
على الوضم. والباء في قوله (بالقنا) للسببية.  
ويتحمل أن يقصد تشبيه أجسامهم وهي على رؤوس القنا باللحم على الوضم.  
فالباء فيها للمصاحبة أو للاستعلاء.

## الإعراب:

ما زال : فعل ماضٌ ناقصٌ، مبنيٌ على الفتح الظاهر. واسمٌ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره هو، عائدٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

في كل : في: حرفٌ جرٌ، كلٌّ: اسمٌ مجرورٌ بـ(في)، وعلامةٌ جرٌ الكسرة الظاهرة. وهو مضارفٌ. والجَارُ والمُجْرُورُ متعلّقان بالفعل (يلقاهم).

حتى : حرفٌ غائيةٌ ثم ابتداءٌ لدخولها على الماضي.

حُكُوا : فعلٌ ماضٌ، مبنيٌ على الضم المقدر على الألف المخدوفة لانتقاء الساكين. والوَاوُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون، في محل رفعٍ، فاعلٌ.

بِالقَنَا : الباء: حرفٌ جرٌ، القنا: اسمٌ مجرورٌ بالباء، وعلامةٌ جرٌ الكسرة المقدرة على الألف، للتعمير. والجَارُ والمُجْرُورُ متعلّقان بالفعل (حُكُوا).

لَهُما : مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه الفتحة الظاهرة.

عَلَى وضُمٍ : على: حرفٌ جرٌ، وضمٌ: اسمٌ مجرورٌ بـ(على)، وعلامةٌ جرٌ الكسرة الظاهرة. والجَارُ والمُجْرُورُ متعلّقان بصفةٍ مخدوفةٍ لـ(لهُما).

جملة ما زال يلقاهم: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعليةٌ كبرى ذات وجه واحد.

جملة يلقاهم: في محل نصبٍ، خبرٌ (ما زال)، وهي جملة فعليةٌ صغرى.

جملة حُكُوا: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في الشطر الثاني تشبيه. شبه قتلى المشركين على أرض المعركة باللحام على خشبة الجزار، فالتشبيه مرسلٌ مجملٌ.

١٢٠- وَدُّوا لِلْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ

أشلاء شالت مع العقبان والرَّحْم

## **اللغة:**

أشلاء: أعضاء. شالت: ارتفعت. العقبان والرحم: جمع عُقاب ورَحْمَة، نوعان من لواحم الطير.

المعنى:

وقد لاقوا من جيشه صلى الله عليه وسلم القتل الشديد، حتى صار هربهم من ساحة القتال أمنية لهم، فكادوا يحسدون قطع اللحم التي ترتفع بعيداً عن المعركة بين مخالب العقبان والرَّخم.

## الإعراب:

ف Kadwa : الفاء : حرف عطف هنا للجمل ، Kadwa : فعل ماض ناقص ، مبني على الضم لاتصاله بـ الواو الجماعة . والـ الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها . يغبطون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنـه من الأفعال الخمسة . والـ الواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل :

**بـ** : الباء : حرف جر يدل على السبب ، والنهاء : ضمير متصل مبني على الكسر ، في محل جر الباء . والجار وال مجرور متعلقان بالفعل (يغطون) .

أمثلة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
 مع : مفعول فيه ظرف مكان ، منصوب [ وليس مبنياً ] ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . متعلق بالفعل ( شالت ) . وهو مضاد .

جملة ودوا: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة كادوا يغبطون: معطوفة على جملة (ودوا)، لام محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية كبرى ذات وجه واحد.

جملة يغبطون: في محل نصب، خبر (كاد) وهي جملة فعلية صغرى.  
جملة شالت: في محل نصب، صفة لـ (أشلاء)، وهي جملة فعلية.

## ١٢١- تَمْضِي الْلَّيَالِيُّ وَلَا يَدْرُونَ عِدَّهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِيِّ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

المعنى:

وكانت الأيام تمر بهم ولا يعلمون عددها خوفاً وفرعاً من قتال المؤمنين لهم، فإذا  
أسك المؤمنون عنهم في الأشهر الحرم رجعت إليهم عقولهم وأحسوا أيامهم.

الإعراب:

تمضي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، للتلقل.

ولا : الواو: حرف عطف<sup>(١)</sup> هنا للجمل، لا : حرف نفي.

ما لم : مصدرية ظرفية، لم : حرف جازم.

تكن : فعل مضارع ناقص، مجزوم بـ(الم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، واسمه  
ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. والمصدر المسؤول من (ما) والفعل منصوب على  
الظرفية، وتأويله: مدة كونها من غير الأشهر الحرم.

من ليالي : من: حرف جر، ليالي: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على  
الياء، للتلقل. وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ (تكن).

الحرم : صفة لـ (الأشهر)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) الحالية معتبرة هنا لأن الجملة مضارعية مبنية بـ (لا). انظر بحث الحال في جامع الدروس العربية.

جملة تضيّي اللبالي: استثنائية، لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية.

جملة لا يدرؤون: معطوفة على الجملة السابقة، وهي جملة فعلية.

جملة لم تكن من لبالي: صلة الموصول الحرفي (ما)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١٢٢- كَانَمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتُهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَادِ قَرِمٍ

اللغة:

القرم: السيد. القرم: شديد الشهوة إلى اللحم.

المعنى:

وقد كثر القتل في صفوف الكفار؛ حتى كان الدين ضيف تحرر له الذبائح في ساحتهم ومعه كل شجاع فارس شديد الإقدام على الجهاد.

الإعراب:

كأنما : كافة ومكافحة.

الدين : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضيف : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بكل : الباء: حرف جر للمصاحبة، كل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاد. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من فاعل (حل) أي: حل مقرتنا بكل قرم.

إلى لحم : إلى: حرف جر، لحم: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاد. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قرم).

قرم : صفة لـ(قرم)، مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

جملة الدين ضيف: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة حل: في محل رفع، صفة لـ(ضيف)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه. شبه المقلبين على نصرة هذا الدين على أعدائه بضيف طارئ أضنه الجوع وقد أقبل على من يُجذل له من القرى، ففي البيت تشبيه تمثيلي تمازجت فيه عناصر الصورتين.

١٢٣- يَجْرِي بَحْرُ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِّمٍ

### اللغة:

الخميس: الجيش، لأنه يتالف من خمسة أقسام: المقدمة والمؤخرة والقلب والجناحين. حسان سابع: أي يُلقي قائمته الأماميةين معًا ثم الخلفيتين معًا.

### المعنى:

وتقدمت جيوش الموحدين كبحر هائج، أمواجه الهادرة فرسان أبطال يرمون تباعاً إلى المعركة.

### الإعراب:

فوق : مفعول فيه ظرف مكان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضارف. متعلق بصفة محدوقة لـ(خميس) تقدرها: منطلق.

موج : الباء: حرف جر، موج: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يرمي).

من الأبطال : من : حرف جر ، الأبطال : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ (موج) . أي : موج مؤلف من الأبطال .

ملتقطم : صفة ثانية لـ (موج) ، مجرورة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
جملة يجر : في محل رفع ، صفة ثانية لـ (ضيف) في البيت السابق ، وهي جملة فعلية .  
جملة يرمي : في محل نصب ، صفة أولى لـ (بحر) .

### الصورة البيانية :

- في قوله (بحر خميس) تشبيه . شبه الخميس - وهو الجيش العظيم - بالبحر ، ووجه الشبه العظم والتماوج في كل ، فالتشبيه بلين .
- في قوله (سابحة) كناية عن موصوف وهو الخيل ؛ لأن السَّبَحَ نوعٌ من عَدُوها .
- في قوله (موج من الأبطال) تشبيه . شبه أفواج المقاتلين بأمواج البحر ، ووجه الشبه التتابع والتدافع في كل ، فالتشبيه بلين .

## ١٢٤- مِنْ كُلًّا مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفَّرِ مُضْطَلِمٍ

### اللغة :

منتدب : مجيب . محتسب : مدخل ثواب عمله عند الله . يسطو : يصول . مستأصل : بسيف مستأصل ، يقال : استأصله إذا أزاله من أصله . مضطالم : اصطلم الشيء : استأصله .  
المعنى :

يرمي هذا الجيش الكفار بكل بطل يدعوا إلى دين الله ، مدخراً ثواب جهاده عنده ،  
يصول بسلاحه ليزيل الكفر وأهله .

## الاعراب:

من كل : من: حرف جر، كل: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وهو مضاد. والجار والمجرور بدلٌ من (من الأبطال). متعلقان بما تعلقا به.

للله : اللام: حرف جر، الله: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (متدب).

محتسب : صفة لـ(متدب)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بمستأصل : الباء: حرف جر، مستأصل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بسطه).

للكفر : اللام: حرف جر، الكفر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مستأصل).

مصطلم : صفة لـ(مستأصل)، مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة بسطه: في محل جر، صفة ثانية لـ(متدب)، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في الشطر الثاني استعارة. شَبَّهَ الكفر بشوك ضارب الجذور، ثم حذف المشبه به  
وكتى عنه بلازمه وهو الاستئصال والاصطلام، فالأستعارة مكنية تبعية.

١٢٥ - حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِيمِ

## المعنى:

ما زال هؤلاء الأبطال المجاهدون يتضعون على الكفر وأهله حتى أزالوا عن دين  
الإسلام غريته، فصار بهؤلاء الصحابة معروفاً يحميه الآلاف من أبنائه.

## الإعراب:

- حتى : حرف غاية ثم ابتداء.
- غدت : فعل ماضٌ ناقصٌ، مبنيٌ على الفتح المقدر على الألف المخدوفة لالتقاء الساكنين. والتاء : حرف تأنيث.
- ملة : اسم (غداً)، مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.
- وهي : الواو: حالية. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ.
- بهم : الياء: حرف جرٌ، وهم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بخبر ممحض (هي) والتقدير: قائمة بهم.
- من بعد : من: حرف جرٌ، بعد: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (موصولة).
- موصولة : خبر (غداً)، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.
- جملة غدت ملة الإسلام موصولة: استثنافية بعد (حتى)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة هي بهم: في محل نصب، حال من (ملة الإسلام)، وهي جملة اسمية.

## الصور البيانية:

- في قوله (غرتها) استعارة. شبه ملة الإسلام في أول أمرها بـرجل غريب بـجامعة ضعف النصير في كلٍّ، ثم حذف المشبه به وكثير عنـه بشيء من لوازمه وهو الغربة، فالاستعارة مكينة.
- في قوله (موصولة الرحم) استعارة. شبه تعااضد المسلمين جميعاً بصلة الرحم، بـجامعة الاتخاد في كلٍّ، ثم اشتق من الصلة (موصولة)، فالاستعارة تصريحية تبعية.

١٢٦- مَكْفُولَةً أَبْدَا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَبْ

وَخَيْرٍ بَعْلٍ، فَلَمْ تَيْتُمْ وَلَمْ تَيْمِ

اللغة:

تيتم: من يَتَمَ الصبي إذا فقد أباه. ثم: آمنت المرأة فقدت زوجها فهي آيم.

المعنى:

وصارت ملة الإسلام محفوظة بهؤلاء الصحابة الأبطال، فكانوا في رعايتها كخير أب وكخير زوج فلم تفقد من ينصرها.

الإعراب:

مكفولة : خبر ثان لـ(غدت)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أبداً : مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق باسم المفعول (مكفولة).

منهم<sup>(١)</sup> : من: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جرب(من). والجار والمجرور متعلقان بخبر ممحذف ليبدأ ممحذف والتقدير: وكفالتها حاصلة منهم.

خير : الباء حرف جر، خير: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مكفولة).

وخير : الواو: حرف عطف، خير: اسم معطوف على (خير)، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف.

فلم : الغاء: استثنافية، ولم: حرف جازم.

(١) في قوله: (مكفولة منهم) تركيب عامي، ومعناه بعبارة فصيحة: وللة مكفولة وكفالتها (حاصلة) منهم.

وعبارة الشاعر عامة لأن التقدير عندنا: مكفولة من قبلهم، أي: أنه كُمل منهم، وبذلك تكون قد بني الفعل للمجهول وغيرها الفاعل، ثم جتنا بالفاعل مجروراً بهن في قوله (مهم). ولو حذفنا كلمة (مهم) لاستفامت العبارة فصيحة.

جملة لم تبتم: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة لم تتم: معطوفة على جملة (لم تبتم)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (مكفولة) استعارة. شبه حمامة الصحابة للإسلام بالكافالة، بجامع الرعاية في كل، ثم اشتق من الكفالة (مكفولة)، فالاستعارة تصريحية تبعية.

- في قوله (بخير أب وخير بعل) استعارة. شبه رعاية النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته للملة برعاية الأب والزوج لرعاية كُلّ منها، ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به، فالاستعارة تصريحية أصلية.

- في قوله (لم تبتم ولم تتم) ترشيح لل الاستعارة السابقة.

١٢٧ - هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ

### المعنى:

كيف لا يكون الإسلام بهؤلاء الصحابة في أحسن حال، وهم رجال أشداء، كالجبال في الصبر والشدة؟ وإن كنت في ريب من ذلك فاسأل الذين واجهوهم عن الأحوال التي لقوها منهم في تلك المعارك.

### الإعراب:

هم : ضمير رفع منفصل، مبني في محل رفعٍ، مبتدأ.

الجبال : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فسل : القاء: استثنافية بيانية [نسبة إلى علم البيان]، أو هي الفصيحة هنا. سل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

عنهم : عن حرف جر، هم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر ب (عن). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سل).

مصادمهم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

ماذا (كلها): اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم على العامل (رأى) لحقه في الصدارة. أو: ما: اسم استفهام مبني على السكون، في محل رفع خبر مقدم.

ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ مؤخر. والعائد مذنوق والتقدير: مالذي رأء، أي الهاء في (رأء).

رأى : فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتعذر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (المصادم).

منهم : من: حرف جر، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلقان بحال مذنوفة من (ماذا) على الإعراب الأول، أو من العائد المذنوف على الإعراب الثاني.

في كل : في: حرف جر، كل: اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رأى).

جملة هم الجبال: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة سل: استثنافية بيانية؛ لوقوعها جواب سؤال مقدر: وكيف أصدق ذلك؟ وعلى الإعراب الثاني لـ (الفاء) هي جواب شرط غير جازم، والتقدير: إذا لم تصدق فسل. لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة مادا: على الإعراب الأول - وهو الأفضل عندنا - ليست جملة. وعلى الإعراب الثاني جملة في محل نصب، لأنها سدت مسد المفعول الثاني لل فعل (سل) المتعلق بالاستفهام عن العمل لفظاً. وهي جملة اسمية.

جملة رأى: صلة الموصول الاسمي (ما)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في قوله (هم الجبال) تشبيه. شبه الصحابة الكرام بالجبال، ووجه الشبه الصلابة في كلٌّ، فالتشبيه بليغ.

١٢٨ - وَسَلْ حُنِينًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحْدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَخْمِ

## اللغة:

الحتف: الموت. فصول: مواسم. الوخم: الوباء.

## المعنى:

وسائل عن شجاعة هؤلاء الفرسان مواقع حنين وبدراً وأحد، فقد كانت أزمنة قتل أشدَّ على الكفار من الوباء، لكثرة ما أصابهم على يد المسلمين من القتل.

## الإعراب:

وصل : الواو: حرف عطف هنا للجمل، سل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر.  
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

حنيناً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
فصول : حال منصوبة<sup>(١)</sup> وهو مضارف. أو تبizer على تقدير: من حيث كونها فصول ...  
لهم : اللام: حرف جر، هم : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر  
باللام. والجار والمجرور متعلقان بصفة محندة لـ (حتف).

(١) على تقدير: حالة كونها فصول ... . وملها حيثنا قولنا: يعني زيد خطيباً ووالله وطيباً، فإذا عدلت الخطابة الصفة المميزة له فـ (خطيباً) غير، وإذا عدلت الخطابة حالة من أحواله المختلفة في المجتمع كانت حالاً، وقد نحدث بعض التناحر عن التباس تبيز بالحال أحياناً.

أدھى : صفة لـ(فصول)، تابعة في إعرابها لها.

من الوخم: من: حرف جر، الوخم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجاري والمحروم متعلقان باسم التفضيل (أدھى).

جملة سل حنيناً: معطوفة على جملة (سل مصادمهم) في البيت السابق، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة سل بدرأً: معطوفة على جملة (سل حنيناً)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة سل أحداً: معطوفة على جملة (سل حنيناً)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في الشطر الأول مجاز، ذكر الأمكنة الثلاثة أو الأزمنة الثلاثة وأراد الحال فيهما فالمحاجز مرسل علاقته المحلية.

١٢٩- **المُصْدِرِيَّ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ**  
**مِنَ الْعِدَادِ كُلَّ مُسْوَدٍ مِنَ الْلَّمَمِ**

### اللغة:

المصدري البيض: العائدين بها. البيض: السيف. وردت: وافت وردها. اللمم: جمع لمة وهي شعر الرأس إذا ألم بالأذن..

### المعنى:

فامدح هؤلاء الفرسان الذين إن وردوا المعركة بسيوف بيض لم يرجعوا حتى تصطبغ سيوفهم بدماء رؤوس الكفار.

## الإعراب:

المصدري : صفة لأهل حنين ويذر واحد، أو مفعول به لفعل محنوف تقديره: مدح.  
منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم . وحُذفت النون للإضافة .

البيض : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

حمرأ : حال من (البيض) ، منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتاحة الظاهرة .

بعدما : بعد: مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة . وهو مضارف . متعلق باسم الفاعل (المصدري) . ما : مصدرية .

وردت : فعل ماض ، مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي أي (البيض) . والناء : حرف تأنيث .  
والمصدر المؤول من (ما) والفعل مجرور بالإضافة . والتقدير: بعد ورودها .

من العدا : من: حرف جر ، العدا: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، للتغدر . والجار والمجرور متعلقان بحال محنوفة من (كل) .

كل : مفعول به منصوب لـ(وردت) ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة . وهو مضارف .

من اللهم : من: حرف جر ، اللهم: اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بصفة محنوفة لـ(مسود) .

جملة وردت: صلة الموصول الحرفي (ما) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة (مدح) المصدري: استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية . وعلى إعراب (المصدري) الأول لسنا أمام جملة .

## الصورة البيانية:

- في قوله (كل مسود من اللهم) كناية . كنى بهذا القول عن رقاب فرسان الأعداء الشباب ، الذين لم تقدم بهم السن فيبيض شعرهم فالكلام كناية عن موصوف .

- في قوله (البيض) كنایة عن السیوف البراقة قبل المعرکة، ثم کنى بعودتها حمراً عن القتال بها حتى النصر. فالکنایة الأولى عن موصوف (السیوف) والکنایة الثانية عن صفة (القتال).

١٣٠ - والکاتَبِينَ بِسُمْرٍ الْخَطَّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِسْمٌ غَيْرٌ مُنْعَجِمٌ

اللغة:

سمر الخط: الرماح الخطية، نسبة إلى مرفاً (خط) في البحرين تُباع فيه الرماح السمهيرية. منعجم: أعمجم الكتاب أزال استعجامه بال نقط وعلامات الإعراب فوضاح.

المعنى:

وامدح أولئك الطاعنين بالرماح الخطية الذين لم تركوا أسنة رماحهم طرف جسم من أجسام الكفار إلا تركت فيه علامات طعن واضحة.

الإعراب:

والکاتَبِينَ: الواو: حرف عطف. والکاتَبِينَ: اسم معطوف على (المصدرى)، منصوب، وعلامة نصب الباء لأنه جمع مذكر سالم.

بِسُمْرٍ: الباء: حرف جر، سمر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الکاتَبِينَ).

حَرْفٌ: مفعول به لـ(تركت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفيه تورية طرف الجسم بالحرف الهجائي.

غَيْرٌ: حال من (حَرْفٌ) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

جملة تركت أَقْلَامُهُمْ: في محل نصب، حال من (الکاتَبِينَ)، وهي جملة فعلية.

## الصورة البينية:

- في البيت استعارة. شبه المجاهدين بالكتبة، ورماحهم بالأقلام، وطعن الرماح بتنقيط الأقلام، فتشكلت لديه صورتان: صورة مجاهدين برماح تعن فتقطر دمًا. صورة كتبة بأقلام تكتب فتقطر مداداً. وهذه استعارة تمثيلية.

قال الباقيوري في هذا البيت: (وفي هذا البيت لطائف: منها تشبيه الصحابة بالكتبة، وأسمة رماحهم بالأقلام، وذلك دليل على غاية إحكامهم للطعن بها، حتى إنها في أيديهم كالأقلام في أيدي الكتبة وليس عليهم كبير مشقة في التصرف بها. ومنها الإشارة إلى أنهم لا يطعنون طعنة إلا في محلها، كما لا ينقط الكتبة نقطة إلا في محلها. ومنها الإشارة إلى أنهم أجمعوا حروف أجسام الكفار، ليتميزوا من المسلمين). اهـ.

- في قوله (بسم) كناية عن موصوف وهو الرماح.

- في قوله (حرف) تورية . ورثي بالحرف الهجائي عن جانب الجسم.

١٣١ - شَاكِيُ السَّلَاحُ، لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ  
وَالوَرَدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

## اللغة:

شاكِي السلاح: ذوي سلاح نام وحاد. سيمَا: علامه. السَّلَم: شجر ذو شوك.

## المعنى:

وهؤلاء الصحابة مدججون بالسلاح كخصومهم ، ولكنهم يتميزون بأثار السجود على جاههم. ولا عجب في ذلك ، فالورد والسلم كلاهما شجر مورق ذو شوك ، ولكن الورد يتميز من السلم برائحته الطيبة ومنظره الحسن .

## الإعراب:

شاكي : حال من (المصدري) منصوبة ، وعلامة نصبها الياء لأنه جمع مذكر سالم .  
وهو مضارف ولهذا حُذفت نون الجمجم (شاكين).

السلاخ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو من إضافة اسم الفاعل إلى فاعله .

لهم : اللام : حرف جر ، هم : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

سيما : مبتدأ مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، للتعذر .

والورد : الواو استثنافية ، الورد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

باليسيما : الباء : حرف جر ، اليسيما : اسم مجرور بالياء ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، للتعذر . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يمتاز) .

عن السلم : عن : حرف جر ، السلم : اسم مجرور بـ (عن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يمتاز) .

جملة لهم سيما : في محل نصب ، حال ثانية من (المصدري) ، وهي جملة اسمية .

جملة تميزهم : في محل رفع ، صفة لـ (سيما) ، وهي جملة فعلية .

جملة الورد يمتاز : استثنافية ، لم محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

جملة يمتاز : في محل رفع ، خبر (الورد) ، وهي جملة فعلية صفرى .

## الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه . شبه الصحابة وقد تميزوا من غيرهم بسيماهم ، بالورد الذي يمتاز من السلم . فالتشبيه ضمني .

١٣٢- تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشِرَهُمْ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِيٍّ

اللغة:

الكميّ: الالبس السلاح، والشجاع.

المعنى:

إذا قاربت أرض إحدى معاركهم، حملت إليك النسمات عبقاً زكيّاً، ولاحظ  
لنا ذريتك صور الأبطال العائدين من النصر وقد اصطبغت أو شحّتهم بدماء أعدائهم حتى  
بدوا كالزهر في أكمامه.

الاعراب:

تهدي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، للتشتمل.

إليك : إلى : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر  
ب(إلى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تهدي).

رياح : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

نشرهم : مفعول به منصوب، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة. هم: ضمير متصل  
مبني، في محل جر بالإضافة.

في الأكمام: في : حرف جر، الأكمام: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بحال محدّدة من (الزهر).

الزهر : مفعول به ثان مقدم لـ(تحسب)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كل : مفعول به أول، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.

كمي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وخففت الياء للقفافية.

جملة تهدي : في محل نصب ، حال ثالثة ، من (المصدرى) ، وهي جملة فعلية .

جملة تحسب : معطوفة على جملة (تهدي) ، في محل نصب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية :

- في قوله (تهدي رياح النصر) إسناد الإهداء إلى الرياح ، وهذا مجاز عقلي .

- شبه (النصر) بالعرس و (أخباره) بالهدايا التي هي من لوازم العرس ، وكفى عن الهدايا بالفعل (تهدي) ، فالاستعارة مكنية تبعية ، مرشحة بذكر (النشر) وهو من لوازم العرس والهدايا .

- في الشطر الثاني تشبيه . شبه المقاتلين في ثيابهم الملطخة بالدماء بالزهر في أكمامه الحمراء ، فالتشبيه مرسل مجمل ، وقام الفعل (تحسب) مقام أداة التشبيه .

أما إذا فسرنا البيت بقولنا : وَتَشْيِيعُ أَخْبَارُ النَّصْرِ الْمَبِينِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ، حَامِلَةُ الْبَشَرِيِّ كَمَا تَحْمِلُ النَّسَمَاتُ عَبْقَ الْمَرْوِجِ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا ، فَتَكُونُ الصُّورَةُ كَمَا يَلِي :

- شبه انتقال أخبار بشرى نصر المقاتلين ذوي الثياب الحمراء .

بإهداء الرياح لنشر الزهر ذي الأكمام الحمراء .

فهو تشبيه خمسة عناصر بخمسة عناصر ، أي تشبيه تمثيلي (صورة بصورة) . ويقوم الفعل (تحسب) فيه مقام أداة التشبيه .

١٣٣ - كَانُوكُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا

مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ

### المعنى :

وهؤلاء الصحابة في ثيابهم ورسوخهم على ظهور الخيل ، مع غاياتهم فوقها الطعنة رمح أو ضربة سيف ، مثل نبات الربا في رسوخه في الأرض مع غاياته مع الرياح حيث

مالت. ولكن ثباتهم على ظهور خيولهم ليس من إحكام ربط السُّرُج على ظهورها بل بسبب جودة رأيهم وقوّة تدبيرهم.

### الإعراب:

كانهم : كأن: حرف مشبه بالفعل، هم: ضمير متصل مبني، في محل نصب، اسمها.

في ظهور : في: حرف جر يعنى على، ظهور: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بحال محدوفة من (هم).

نبت ريا : خبر (كأن)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.  
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المثبتة كتابة المحدوفة لفظاً، لالتقاء الساكين؛ سكون الألف وسكون التاء.

من شدة : من: حرف جر لمعنى السبيبة، شدة: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. متعلقان بـ(كأن) لما فيها من معنى الفعل، والتقدير: من شدة حزمهم أشبهوا نبت الريا. وهو مضاف.

لا من شدة : لا: حرف نفي وعطف، من: حرف جر، شدة: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور معطوفان على (من شدة).

جملة كأنهم نبت: في محل نصب، حال رابعة من (المصدرى)، وهي جملة اسمية.  
**الصورة البيانية:**

- في الشطر الأول تشبيه. شبه المُجاهدين وهم على ظهور خيولهم بنبت الروابي، ووجه الشبه الثبات مع الليونة في كل، فالتشبيه مرسل مجمل.

١٣٤- طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَأَ

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهْمِ

اللغة:

فرقاً: خوفاً. البهْم: أولاد الغنم والبقر وغيرها، واحدها بهمة. البُهْم: الشجعان، جمع بهمة.

المعنى:

وقد أفزع الأعداء قتال أولئك المجاهدين وشدتهم في الحرب، حتى اضطربت قلوبهم هلعاً، فباتت غير قادرة في المعركة على التمييز بين البهائم من الصنآن والشجعان من الناس لما أصابها من الدهشة والخيرة. أو لنقل: باتت تخيل كل البهائم أفراساً.

ويجوز أن يكون الضمير في (تفرق) للمخاطب، ويكون معنى (البهْم) الجناء مجازاً. فيصير المعنى: لقد أرعب قتال المسلمين هؤلاء الكفار جميعاً على حد سواء حتى إنك لو رأيتهم لا تفرق بين شجاعتهم وجبانهم.

الإعراب:

من بأسهم : من: حرف جر، بأسهم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (طارت). أو بالمصدر (فرقاً).

: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

: الفاء: حرف عطف هنا للجمل، ما: حرف نفي.

: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضارف، متعلق بالفعل (تفرق).

فرقاً

فما

بين

جملة طارت قلوب: استثنافية، لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية.

جملة تفرق: معطوفة على جملة (طارت قلوب)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (طارت) استعارة. شبهه اضطراب قلوب الأعداء بالطيران، بجامع عدم الهدوء والاستقرار في كل، ثم اشتق من الطيران بمعنى الاضطراب طارت بمعنى اضطررت فالاستعارة تصريحية تبعية.

- في قوله (الَّهُمَّ) استعارة إن حملناها المعنى الثاني. ويكون قد شبه الجناء بالبهم بجامع الضعف في كل، ثم صرخ بالمشبه به، فالاستعارة تصريحية أصلية.

١٣٥ - وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلَقَّهُ الْأَسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِّ

### اللغة:

الأجام: جمع أَجَمَّة، وهي الشجر الكثير الملتئف. تجم: من الوجوم وهو السكون.

### المعنى:

وكيف لا يهاب الكفار هؤلاء الأبطال وهم مستنصرون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ومن كان كذلك فلن يخيفه شيء، حتى الأسود إن واجهته وهي في مراقبتها تسكن من هيته.

### الإعراب:

ومن : الواو: استثنافية، من: اسم شرط جازم مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

تكن : فعل مضارع ناقص ، مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .  
برسول : الباء : حرف جر ، رسول : اسم مجرور الباء ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة . وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف لـ (تكن)  
تقديره : مقرونة بداعه الرسول .

نصرته : اسم (تكن) ، مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .  
والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

إن : حرف شرط جازم .

تلقه : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة والأصل  
تلقاء . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل نصب ، مفعول به .  
الأسد : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في آجامها : في : حرف جر ، آجامها : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاف . وها : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تلقه) . أو بحال ممحذفة من (الأسد) . أو : بحال  
محذفه من الضمير في (تلقه) . بتقديره : موغلًا في آجامها .

تجم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك  
بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مستتر جواز تقاديره هي أي (الأسد) .

جملة من تكن . . . تجم : استثنائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .  
جملة تكن نصرته برسول الله : في محل رفع ، خبر (من) ، وهي جملة فعلية .  
جملة [إن تلقه . . . تجم] : جواب الشرط الجازم (من) غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من  
الإعراب . وهي جملة شرطية ، أو هي جملة صفرى ألغت عن  
جواب شرط الجملة الكبرى (ومن تكن . . .) .

جملة تلقه الأسد : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، لأنها صدر شرطٍ جديدٍ لم يبدأ  
باسم شرطٍ مبتدأً وهي جملة فعلية .

جملة تجم: جواب الشرط الجازم الثاني (إن) لا محل له لأنه غير مقترب بالفاء، وهي جملة فعلية.

١٣٦ - وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٌّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ

اللغة:

الولي: الصديق والنصير. منقصم: منكسر.

المعنى:

ومهما بحثت فلن تجد المؤمن به والمصدق بشرعيته إلا منتصراً ظاهراً على غيره، ولن تجد الجاحد به والمتكر لشرعه إلا خائباً خاسراً.

الإعراب:

ولن : الواو: استثنافية، لن: حرف ناصب.

ترى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، للتعذر.  
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

من ولـي : من: حرف جر زائد. ولـي: اسم مجرور لفظاً منصوب تقديرأ، مفعول به لـ(ترى).

غير : صفة لـ(ولي)، مجرورة على لفظها. أو: مفعول به ثانٍ، على جعل (ترى)  
قلبية، على دوایة النصب. وهي مضارف.

بـه : الباء: حرف جر، والهـاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر بالباء.  
والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (منتصر).

وأصل الكلام قبل الحذف: لن ترى من ولـي لـنا غير منتصر بـموالـاته، ولا عدو لـنا  
غير منقصـم بـمعادـاته. والباء فيـهما سبيـبة.

ولا : الواو : حرف عطف ، لا : حرف نفي .  
من عدو : جار و مجرور معطوفان على (من ولني) .  
جملة لن ترى من ولني : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

## ١٣٧- أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزٍ مِّلْتِيهِ

### كَاللَّيْثِ حَلٌّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

اللغة :

الحرز : الموضع الحصين . الليث : الأسد . الأشبال : جمع شبل وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد .

المعنى :

على يدي هذا النبي حفظ الله هذه الأمة ، وعلى يديه جاء هذا الدين ، فكان في الحالتين كالليث يحمي أشباهه في حماه .

الإعراب :

في حرز : في : حرف جر ، حرز : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أحل) ، وهو مضاف .

كالليث : الكاف : حرف جر ، الليث : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بحال محددة من ضمير الفاعل في (أحل) .

مع : مفعول فيه ظرف مكان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو  
مضاف . متعلق بالفعل (حل) .

في أجم : في : حرف جر ، أجم : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حل) .

جملة أَحْلٌ: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة حل: في محل نصب، حال من (الليث)، وهي جملة فعلية.

### الصورة البِيَانِيَّةُ:

- في البيت تشبيه. شبه الشاعر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه في حمى الدين الإسلامي، بالأسد مع أشباله في عرينه، ففي الكلام تشبيه صورة بصورة، فالتشبيه تمثيلي.

١٣٨ - كَمْ جَدَّلْتُ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِيلٍ

فِيهِ، وَكَمْ خَصَّمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِيمٍ

### اللُّفْظُ:

جَدَّلَهُ: ألقاه على الجَدَالِ وهي الأرض. الجَدَلُ: المُجَادِلُ. خَصَّمَ: غالب بالحجج.

الخَصِيمُ: المُخَاصِمُ.

### الْمَعْنَىُ:

ما أكثر ما غلبت آيات القرآن الكريم جَدَلَ المُجَادِلَ في بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَدَّتْ عليه كلامه، وما أكثر ما قام الدليل الواضح على دحض حجة مُخَاصِمِ النبي عليه الصلاة والسلام.

### الإِعْرَابُ:

كَمْ : خبرية، مبنية على السكون، في محل نصب، مفعول به لدخولها على فعل متعد (جَدَّلتُ). ولا تعرِب مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر، لأن المعنى ليس:

كم تجدِيل، بل: كم مُجَادِلٌ؛ بدلِيل التمييز الآتي (من جَدِيل).

من جدل : من : حرف جر ، جدل : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور في موضع تمييز<sup>(١)</sup> (كم) الخبرية . فيه : (أي في نبوته) في : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرب (في) ، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (جدل) .

جملة جدلت كلمات : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة خصم البرهان : معطوفة على جملة (جَدَّلت) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية :

- في صدر البيت استعارة . إذ شبه (الغلبة بالحجة) بالإلقاء على الأرض ، بجامع القهف في كل ، ثم صرخ بالمشبه به واشتق من المصدر الفعل جدل ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

١٣٩ - كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيِّ مُعْجِزَةً

في الجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُسْمِ

### المعنى :

حسبك من معجزاته الخارقة صلى الله عليه وسلم ما عنده من العلم مع أنه أمي .  
ويكفيك من معجزاته ما اشتمل عليه من الآداب والأخلاق العالية مما لم يبلغه أحد مع أنه يتيم لم ي聽 ذلك عن أبي ولا أم .

(١) قالوا (من) بعد (كم) الخبرية زائدة ، وقالوا أصلية ثغر ولو حذفت . وقالوا هي مجرورها في موضع نصب على التمييز بغير تعليق . ونختار الأخير قياساً على (اشترى رطلاً من قمح) (وكان دره من فارس) لأن كلام الشاعر يطلب تميزاً .

## الإعراب:

كفالك : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف ، للتعذر . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل نصب ، مفعول به .

بالعلم : الباء : حرف جر زائد ، العلم : اسم مجرور لفظاً مرفوع تقديرأ ، فاعل (كفي) .

في الأمي : في : حرف جر ، الأمي : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال ممحوقة من (العلم) تقديرها : راسخاً .

معجزة : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في الجاهلية : في : حرف جر ، الجاهلية : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال ممحوقة من (العلم) .

والتأديب : الواو : حرف عطف ، التأديب : اسم معطوف على (العلم) في الitem : في حرف جر ، اليتم : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بحال ممحوقة من (التأديب) .

جملة كفالك : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

١٤٠ - خَدَمَتْهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

اللغة:

استقال الرجل ذنبه بفعل الخير : طلب أن تُرفع عنه .

المعنى:

مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما مضى من الشعر راجياً أن يغفر الله به أوزار حياتي التي قضيتها في إنشاد الشعر وخدمة الناس .

## الإعراب:

- بمديح : الباء: حرف جر، مديح: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خدمته).
- أستقبل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر  
ووجوباً تقديره أنا.
- به : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر  
بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أستقبل).
- ذنوب : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.  
في الشعر : في: حرف جر، الشعر: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مضى).
- والخدم : الواو: حرف عطف، الخدم: اسم معطوف على (الشعر)، مجرور، وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة.

جملة خدمته: استثنافية لام محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة أستقبل: في محل جر، صفة لـ(مديح)، وهي جملة فعلية.  
جملة مضى: في محل جر، صفة لـ(عمر)، وهي جملة فعلية.

٤١- إِذْ قَلَدَنِيٌّ مَا تُخْشَىٰ عَوَاقِبِهِ

كَائِنِيٰ بِهِمَا<sup>(١)</sup> هَذِيٰ مِنَ النَّعَم

اللغة:

قلداني: قلدَهُ الأمر: جعله كالقلادة في عنقه. الهدي: ما يهدى إلى الحرم من الإبل  
وغيرها، ومن شأنها أن تقلد بشيء في عنقها ليعلم أنها هذى. النَّعَم: الإبل والغنم والبقر.

(١) أي الشعر والخدم. والباء سيبة.

## المعنى والإعراب:

١) في صدر البيت: (إذ):

أـ إما حرف تعلييل لطلب محو الذنوب في البيت السابق، والجملة عندها استئنافية.

بـ وإنما ظرف يعني (حين أو قعاني في ما تخشى عواقبه) وهو متصل بـ (مضى) في البيت السابق، والجملة عندها مضارف إليه. ومعنى هذا الصدر واضح في الإعرابين.

٢) عجز البيت:

أـ إنما أن يكون المعنى: (الشعر والخدم أخذابي إلى أمور تخشى مغبتها يوم القيمة، لأنني كنتُ بدفعهما أساق إلى ما صررتُ ضحية له، كما أساق الهدي إلى مذبحه).

وعلى هذا المعنى تكون جملة العجز حالآلياء (قلداني).

بـ وإنما أن يكون المعنى: (الشعر والخدم أخذابي إلى أمور تخشى مغبتها يوم القيمة، حتى بتُ اليوم كبس الفداء لما قصرت فيه بسبب انشغالى بذينك الأمراء).

وعلى هذا المعنى تكون جملة العجز مخالفة في زمانها لزمان الصدر ونتيجة له؛ فتسقط الحالية، ويعلو الاستئناف البياني؛ أي وكان سائلآسأـ: بماذا تشبه حاليَّ اليوم؟ فأجاب: أشبهها بحال هدى من بقر أو شاء أو إبل لا يعرف مصيره.

قلداني : فعل ماض، مبني على الفتح الظاهر، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع، فاعل. والنون: حرف وقاية. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب، مفعول به أول.

ما : نكرة موصوفة. مبنية على السكون، في محل نصب مفعول به ثان. أي: أمنـأـ تخشى عواقبه (بتنكير الكلمة أمنـأـ).

كأنـي : كانـ: حرف مشبه بالفعل. والنون: حرف وقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل نصب، اسمها.

بهمـا : الياء: حرف جر للسببية، هـما: ضمير متصل مبني في محل جر بـالياء. والـجـارـ والمـجرـورـ مـتعلـقـانـ بماـ فيـ (ـكـانــ)ـ منـ معـنىـ الفـعلــ،ـ أيـ أـشـبـهـتـ بـسـبـبـهـماـ.

ولم نلقيهما بحال محدوفة من اسم (كأن) على تقدير: كأني متصرفًا بهما هدي؛ لأن وصف الحال غيرُ أسبابه.

هدي : خبر (كأن) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
من النعم : من: حرف جر، النعم: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوفة لـ(هدي)

جملة قلداني : هي استثنافية على التعليل بـ(إذ). ومضاف إليه على ظرفية (إذ).

جملة تخشى عواقبه : في محل نصب، صفة لـ(ما)، وهي جملة فعلية.

جملة كأني هدي : في محل نصب، حال من الياء في (قلداني)، وهي جملة اسمية.

### الصورة البيانية:

- في صدر البيت استعارة. شبه آثام الإنسان بقلادة العنق، بجامع الملازمة في كل، ثم اشتقت من القلادة قلد، فهي استعارة تصريحية تبعية، والعنق هنا مثله في الآية: «وَكُلُّ إِنْسَنٍ أَرْزَمْتَهُ طَيْبًا فِي عَنْقِهِ» [الإسراء / ١٧].

- شبه نفسه منساقاً إلى ما يرده في النهاية بالهدي يُساق إلى مذبحه، فالتشبيه تمثيلي.

١٤٢- أَطَعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا  
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

### المعنى:

امتلت ما سولت لي نفسي من الضلالة في ما مضى من العمر عندما كنت مشغلاً بالشعر وخدمة الناس، فلم أجتن من ذلك إلا الآثام والحسرة والنداة.

## الإعراب:

في الحالتين : في : حرف جر ، الحالتين اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى ،  
والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أطعـت) .

وـما : الواو : حرف عطف . ما : حرف نفي .

إلا : أداة حصر .

على الآثام : على : حرف جر . الآثـام : اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حصلـت) .

والـندم : الواو : حرف عطف ، النـدم : اسم معطوف على (الآثـام) مجرور ، وعلامة  
جره الكسرة الظاهرة .

جملة أطعـت : استثنائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة حصلـت : معطـونـة على جملـة (أطعـت) ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملـة فعلـية .

## الصورة البيانية:

- في قوله (أطعـت غـي الصـبا) استـعـارـة . شـبـه غـي الصـبا بـأـمر يـأـمر أـن يـطـاع ، بـجـامـع السـيـطـرة فـي  
كـلـ، ثـم حـذـفـ المـشـبـهـ بـهـ وـكـنـىـ عـنـهـ بـشـيـءـ مـنـ لـواـزـمـهـ ، فـالـاستـعـارـةـ مـكـتـبةـ .

١٤٣- فـيـ خـسـارـةـ نـفـسـ فـيـ تـجـارـتـهاـ

لـمـ تـشـتـرـ الدـيـنـ بـالـدـنـيـاـ وـلـمـ تـسمـ

## اللغة:

لم تـسمـ : لم تـرـدـ الشـراءـ وـلمـ تـبـادـرـهـ .

## المعنى:

فيا ويع نفسي ما أعظم خسرانها إذا هي لم تفضل الدين على الدنيا وتشتر الآخرة  
بدلاً منها.

### الإعراب:

**فيا** : الفاء: استثنافية. يا: أداة نداء وتعجب.

**خسارة** : منادٍ مضادٍ، منصوبٍ، وعلامةٌ نصيٌّ لفتحةٍ ظاهرةٍ.

في تجارتها : في : حرف جر ، تجارتها : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
وهو مضاد . وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .  
والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (خسارة) .

لم : حرف جازم .

تشتر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي أى النفس .

**الدين** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

**الدّيْنِيَّةُ** : الباء: حرف جر، الدّنيا: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، للتعذر. والجّار والمجرور متعلقان بالفعل، (تشتر).  
بالدّنيا

جملة لم تشر: في محل جر، صفة لـ(نفس)، وهي جملة فعلية.

جملة لم تسم: معطوفة على جملة (لم تشتري)، في محل جر، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- شبه طلب المثوابات بالتجارة وحذف المشبه، ثم شبه الاحتياز بالشراء وحذف المشبه، ثم  
شبه الاحتياز الدين بالربح وحذف المشبه به، ثم شبه احتياز الدنيا بالخسارة ولم يحذف. وبالتركيب  
اجتمعت للشاعر صورة متعددة العناصر ، فشكّلت استعارة تمثيلية.

١٤٤- وَمَنْ يَبْيَعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

يَبْيَنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلْمٍ

اللغة:

الغبن: النقص والخداع في البيع. السلم: بيع آجل بثمن عاجل.

المعنى:

وَمَنْ يُؤْتَرْ بَيْعٌ آخِرَتِهِ الْبَاقِيَةُ مُسْتَبْدِلًا بِهَا دِنْيَاهُ الْعَاجِلَةُ فَسِيَتَضَعُ لَهُ الْخَسْرَانُ الْمُبِينُ فِي بَيْعِهِ وَتَجَارَتِهِ .

الإعراب:

وَمِنْ : الواو: استثنافية، من: اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل رفع، مبدأ.  
آجِلًا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْ : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل، مبني على الضم، في محل جر  
بِ(من)، والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوفة لـ (آجِلًا).

بِعَاجِلِهِ : الباء: حرف جر، عاجله: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
وَالهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة يعود إلى فاعل (بيع). والجار  
والمجرور متعلقان بالفعل (بيع).

يَبْيَنْ : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر.  
لَهُ : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر

بِاللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَبْيَنْ).

الْغَبْنُ : فاعل (يَبْيَنْ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في بيع : في : حرف جر، بيع : اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الغبن) .

وفي سلم : الواو : حرف عطف ، في سلم : جار ومجرور معطوفان على (في بيع) .  
جملة من بيع .. بين الاسمية المؤلفة من المبتدأ (من) وخبره الآتي إعرابه : استثنافية ،  
لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية .

جملة بيع : ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .  
جملة بين : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة  
فعلية .

جملتا الشرط والجواب : في محل رفع ، خبر (من) .

### الصورة البيانية:

- في البيت استعارة . شبه التخلّي عن دار الآخرة بالبيع ، بجامع الاستغناء عن الشيء ،  
في كل ، ثم اشتق من البيع بمعنى التخلّي بيع ، فالاستعارة تصريحية تبعية .

٤٥- إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِيْ بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِيْ بِمُنْصَرِمٍ

اللهفة:

منصرم : منقطع .

المعنى

إذا اقترفت ذنباً فاني لأرجو أن يغفره الله لي ، لأن بيني وبين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ميثاقاً لا يخلف ، وسيأسأ يصلني به لا ينقطع .

## الإعراب:

- إن : حرف شرط جازم.
- آت : فعل ماضٍ مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.
- فما : الفاء: رابطة لجواب الشرط. وما: نافية تعمل عمل ليس بدليل الباء في خبرها.
- عهدي : اسم (ما) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل باء المتكلّم لاشغال المخل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضارف. والباء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- بمتقاض : الباء: حرف جر زائد. متقاض: اسم مجرور بالياء لفظاً، منصوب تقديراً لأنّه خبر (ما).
- من النبي : من: حرف جر، والتبيّن: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والخبر والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (متقاض)
- ولا : الواو: حرف عطف هنا للجملة، لا: نافية تعمل عمل ليس.
- جملة إن آت .. فما عهدي .. : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة شرطية.
- جملة آت : ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.
- جملة ما عهدي بمتقاض : جواب شرط جازم مقترب بالفاء، في محل جزم. وهي جملة اسمية. وهو جواب الشرط على إثابة سبب الجواب مكان الجواب
- الأخقيي ، والأصل : إن آت ذنباً فإنني أرجو ستره وغفرانه لأن عهدي ثابت. ولا يصح جعلها جواباً أصللاً لفساد المعنى ؛ فإن مفهومه أنه إذا لم يأت ذنباً فإنه يتلقى عهده وليس المراد كذلك ، لأن عهده ثابت على كل حال سواء أتى ذنباً أم لا .

جملة لا حيلي بمنصرم: معطوفة على جملة (ما عهدي بمتقضى)، في محل جزم، وهي جملة اسمية.

### الصورة البينية:

- في قوله (ما حبلي بمنصرم) استعارة. شبه الصلة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم بالحبيل، بجامع أن كلاً سبب رابط، ثم صرخ بالمشبه به، فالاستعارة تصريحية أصلية.

٤٦- فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِّنْهُ بِتَسْمِيَّتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذَّمَّ

### اللغة:

الذم: جمع ذمة: وهي العهد والأمان والضمان.

### المعنى:

وكيف لا أطمع أن يغفر الله ذنبي، وبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وأمان ألا يعذب الله من كان اسمه محمداً؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس وفاءً بالعهد.

ولعله في هذا المعنى يشير إلى الحديث الذي رواه ابن نجاش عن أبي أمامة مرفوعاً: «من ولد له مولد فسمه محمداً تبركاً به، كان هو مولوده في الجنة». وهو حديث ذكره الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة) وقال عنه: موضوع. انظر [١/٣١٩].

### الإعراب:

فإن : الفاء: استثنافية تعليلية لما سبق، إن: حرف مشبه بالفعل.

- لي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ.
- ذمة منه : اسم (إن) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جرب (من). والجار وال مجرور متعلقان بصفة ممحوظة لـ (ذمة) تقديرها: مسموعة [بزعم البوصيري].
- بتسميتها: الباء حرف جر، تسميتها: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل باء المتكلم، لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء. وهو مضاف.
- واللياء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة، وهذا من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول. والجار وال مجرور متعلقان بصفة ممحوظة لـ (ذمة) تقديرها: متعلقة. أو متعلقان بالخبر الذي تعلق به الجار وال مجرور (لي). وتقدير الكلام: إن الذمة النبوية حاصلة لي بسبب تسميتها محمداً.
- محمدأ : مفعول به ثان للمصدر (تسميتها) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وهو : الواو: حرف عطف هنا للجمل، وهو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ.
- أوفى : خبر (هو) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، للتعذر. وهو مضاف.
- بالذمم : الباء: حرف جر، الذمم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار وال مجرور متعلقان باسم التفضيل (أوفى).
- جملة إن لي ذمة: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.
- جملة هو أوفى: معطوفة على (إن لي ذمة)، وهي جملة اسمية.

١٤٧ - إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِيْ أَخِذًا بِيَدِي

## فَضْلًا ، وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَةَ الْقَدَمِ

المعنى:

إن لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معيناً لي يوم القيمة على الشدائيد وشافعاً لي من ذنبي، ففضلاً منه وإحساناً، فما أشد موقفني وما أسوأ حالتي.

الإعراب:

إن : حرف شرط جازم.

لم : حرف جازم.

يكن : فعل مضارع ناقص، مجروم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، وهو فعل الشرط. واسم ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (أي النبي). والفعل المجزوم مع جازمه في موضع جزم بـ(إن)، لأن (الانتفاء) جزء من معنى فعل الشرط والمعنى: إن انتفي.. فقل. ولهذا لا يصح القول هنا بتنازع الجازمين.

في معادي: في: حرف جر، معادي: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء. وهو مضارف. والباء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (آخذنا).

آخذنا

: خبر (ي肯) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ييدي : الباء: حرف جر، يدي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء. وهو مضارف.

والباء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالإضافة. والجار وال مجرور متعلقان باسم الفاعل (آخذًا).

فضلاً : مفعول لأجله - بمعنى تفضلاً - منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والا : الواو: عاطفة على جملة فعل الشرط. إلا: المؤلفة من (إن + لا) مدغمتين: إن: حرف شرط جازم ، لا: حرف نفي . وفعل الشرط محذوف. أي: وإلا يشفع لي .

فقل : القاء: رابطة لجواب الشرط الأول. قل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

يا زلة : يا: أداة نداء وتحسر. زلة: منادٍ مضاد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جملة إن لم يكن .. فقل: استثنافية ، لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة شرطية.

جملة لم يكن آخذًا: ابتدائية ، لام محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

جملة وإلا يشفع لي: معطوفة على جملة (إن لم يكن ..)، لام محل لها من الإعراب.

جملة فقل: جواب الشرط الجازم الأول وما عُطفَ عليه ، وهو متترن بالفاء ، في محل جزم ، وهي جملة فعلية .

جملة يا زلة القدم: المقصود لمعظها ، في محل نصب ، مقول القول .

**الصورة البيانية:**

- قوله (يا زلة القدم) كناية عن صفة وهي السقوط في النار .

٤٨ - حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِيْ مَكَارِمُهُ

## أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

المعنى:

حاشى جنابه الرفيع أن يمنع عطاءه وشفاعته عن سائله الحاج، وأن يعود من التجا إلى جواره غير موقرٌ مكرّم.

الإعراب:

حاشاه : حاشى : فعل ماضٍ بمعنى تحاشاه أو تجاوزه أو تجاهله، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتلذذ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب، مفعول به مقدم.

أن : حرف مصدرٍ ناصب.

الراجي : مفعول به منصوب لـ(يحرّم)، وعلامة نصبه الفتحة، وخفت الياء للموزن.

مكارمه : مفعول به ثانٌ، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وال المصدر المؤول من (أن) وما بعدها مرفوع، فاعل (حاشى). ويجوز إعراب (مكارمه) مفعولاً به لاسم الفاعل المعروف بـأَلـ (الراجي)، والتأويل: أن يحرّم مَنْ يرجو مكارمه.

أو : حرف عطف للمفردات والجمل معاً.

يرجع : فعل مضارع منصوب عطفاً على (يحرّم)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر

بـ(من). والجار والمحرور متعلقان باسم المفعول (محترم). والتركيب ضعيف

لأنه نظير: (أَخْتَبِرُ الطَّالِبَ مِنْ قِبْلِ الْمُدِيرِ) أي بالبناء للمجهول رغم ذكر الفاعل.

غير : حال من (الجار)، منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهي مضاف.

جملة حاشاه أن يحرّم: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة يحرم: صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة يرجع الجار: معطوفة على جملة (يحرم)، لام محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١٤٩ - وَمِنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِيْ مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِيْ خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

المعنى:

وخير دليل على كرمه أنتي منذ توجه فكري إلى مدحه، كان خير منجي أو منع لي من الشدائـد والمكاره.

الإعراب:

ومـنـذـ : الواو: استثنافية. مـنـذـ: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم، في محل نـصـبـ. متعلق بالفعل (وجدت).

أـفـكـاريـ : مفعول به أولـ، منصوب لـفعلـ (أـلـزمـتـ)، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـقـبـلـ يـاءـ الـتـكـلـمـ، لـاشـتـغـالـ الـمـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـيـاءـ. وـهـوـ مـضـافـ. وـالـيـاءـ: ضـمـيرـ مـتـصلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ، فـيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

مـدـائـحـهـ : مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ مـنـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ. وـهـوـ مـضـافـ. وـالـيـاءـ: ضـمـيرـ مـتـصلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ، فـيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

خـلـاصـيـ : اللـامـ: حـرـفـ جـرـ، خـلـاصـيـ: اسـمـ مـجـرـورـ بـالـلـامـ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الكـسـرـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـقـبـلـ يـاءـ الـتـكـلـمـ، لـاشـتـغـالـ الـمـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـيـاءـ. وـهـوـ مـضـافـ. وـالـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ، فـيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ. وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعلـقـانـ بـحـالـ مـحـذـوـفـةـ لـاسـمـ الـمـكـانـ (مـلـتـزـمـ)، وـالـأـصـلـ: مـلـتـزـمـ مـضـمـونـ خـلـاصـيـ، ثـمـ قـدـمـتـ الصـفـةـ فـاـنـقـلـبـتـ حـالـاـ. اوـ مـتـعلـقـانـ بـاسـمـ الـفـاعـلـ (مـلـتـزـمـ) عـلـىـ روـاـيـةـ الـكـسـرـ.

خير : مفعول به ثان للفعل (وجدته)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاد.

جملة أَلْزَمَتْ : في محل جر بالاضافة، وهي جملة فعلية.

جملة وجدته : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

١٥٠ - وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ

اللغة:

ترتب: لصقت بالتراب، وهذا كناية عن الفقر. الحيا: الغيث. الأكم: اسم جنس جمعي، والواحدة أكمة: وهي الربوة، أي المرتفع من الأرض.

المعنى:

ومهما بلغت حالة سائله صلى الله عليه وسلم من الفقر وال الحاجة وعدم الصلاح، فلن يعدم إحسانه وفضله، وكيف لا وهو كالغيث؛ إذا نزل على الأرض عم الصالح منها وغير الصالح، وأنبت الأزهار حتى في الروابي المرتفعة التي لا ينبت فيها الزهر.

الإعراب:

ولن : الواو: حرف استئناف، لن: حرف ناصب.

الغنى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، للتعذر.

منه : من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر ب(من)، والجار والمجرور متعلقان بحال ممحوقة من (الغنى).

يداً : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إن : حرف مشبه بالفعل.

الخوا : اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، للتعذر.

في الأكم : في : حرف جر ، الأكم : اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والخار والمجرور متعلقان بالفعل (ينبت).

جملة يفوت الغنى : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

جملة تربت : في محل نصب ، صفة لـ(يداً) ، وهي جملة فعلية.

جملة إن الخواينب : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية كبرى ذات وجهين.

جملة ينبت : في محل رفع ، خبر (إن) ، وهي جملة فعلية صغرى.

### الصورة البيانية:

- في البيت تشبيه ضمني . فقد عَبَر بكلمة (الفنى) عن البركة النبوية ثم شبّهها بالغثيث لا ينزل في أرض ولو راية لا تمسك الماء إلا أنت فيها الزهر والعشب .

- في قوله (يداً تربت) كناية . يعني أنها لا تجده ما تقبض عليه إلا التراب . وهذا كناية عن صفة هي الفقر ، مع أنه في البيت فقر معنوي بدليل البيت التالي .

١٥١ - ولَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمٍ

### المعنى:

يقول : لا أطلب بشاتي على النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من نعيم الدنيا كالذى كان يحبه زهير بن أبي سلمى بشاته على هرم بن سنان ، إنما غرضي الشفاعة يوم القيمة .

## الإعراب:

- ولم : الواو : استثنافية، لم : حرف جازم.
- التي : اسم موصول مبني على السكون، في محل نصب صفة لـ (زهرة).
- اقتطفت : فعل ماض، مبني على الفتح الظاهر. والتساء : حرف تأنيث. والعائد محدود تقديره : اقتطفتها.
- يدا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، وحُذفت نونه للإضافة.
- بما : الباء : حرف جر، ما : مصدرية.
- اثنى : فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف، للتعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والمصدر المؤول من (ما) والفعل مجرور بالباء والتقدير: بشأنه. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اقتطفت).
- على هرم: على: حرف جر، هرم: اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اثنى).

جملة لم أرد: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة اقتطفت يدازهير: صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة اثنى: صلة الموصول الخفي (ما)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

في قوله (زهرة الدنيا) تشبيه. شبه الدنيا بالزهرة ثم أضاف المشبه به إلى المشبه فالتشبيه بلين. هذا هو الشائع، والأحسن أنه شبه مباهاج الحياة الدنيا فقط بالزهر فالكلام استعارة تصريحية، وذكرُ (القطف) ترشيح للاستعارة وتقوية.

١٥٢- يا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِيٌّ مَنْ أَلَوْذُ بِهِ

## سِوَاكٌ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

اللغة:

العام:

المعنى:

يا رسول الله، ليس لي يوم القيمة من الجا إلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِالنَّاسِ الْخَطْبُ الْعَمِيمُ  
فَشَلَّهُمْ بِهُولِهِ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنْتَ، وَكَيْفَ لَا وَأَنْتَ أَعْظَمُ الْمُرْسَلِينَ جَاهًا عِنْدَ اللهِ.

الإعراب:

يا أَكْرَمُ : يا: أداة نداء. أَكْرَمُ : منادي مضاد، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْخَلْقُ : مضاد إِلَيْهِ مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مَالِيٌّ : ما: أداة نفي، ولا تَعْمَلُ هَنَا عَمَلٌ (ليـس) لعدم توافر الشروط الأربعـة. لـي :

اللام: حرف جر، والباء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر  
بـالـلامـ. والـجـارـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـقـدـمـ مـحـذـوفـ.

مَنْ : نـكـرةـ مـوـصـوـفةـ بـعـنـيـ أـحـدـ، مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ، فـيـ محلـ رـفعـ مـبـدـأـ مـؤـخرـ.

بـهـ : الـبـاءـ: حـرـفـ جـرـ، وـالـهـاءـ: ضـمـيرـ متـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـكـسـرـ، فـيـ محلـ جـرـ  
بـالـبـاءـ. وـالـجـارـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـالـفـعـلـ (أـلـوـذـ).

سـواـكـ : بـدـلـ مـنـ (مـنـ) أو صـفـةـ ثـانـيـةـ لـهـاـ، مـرـفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ  
الـأـلـفـ، لـلـتـعـذـرـ. وـالـكـافـ: ضـمـيرـ متـصـلـ مـبـنـيـ، فـيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ. وـيـجـوزـ  
نـصـبـ (سوـيـ) عـلـىـ الـاسـتـنـاءـ لـأـنـ الـمـسـتـنـيـ مـنـهـ مـذـكـورـ وـهـوـ (مـنـ).

عـنـدـ : مـفـعـولـ فـيـهـ ظـرـفـ زـمـانـ، مـنـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاـهـرـةـ. مـتـعـلـقـ  
بـالـفـعـلـ (أـلـوـذـ)، وـهـوـ مـضـادـ.

العمم : صفة لـ (الحادث)، مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

جملة مالي منْ : استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.

جملة ألوذ : في محل رفع، صفة أولى لـ (منْ)، وهي جملة فعلية.

١٥٣ - ولَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِيْ

إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنتَقِمٍ

المعنى :

ولن يكون مثلي يا رسول الله عبئاً عليك، فإنْ قدرك ومنزلك العظيمة تسعني وتسع كل عاص لتشفع لهم، إذا اشتد الخطب على العباد يوم القيمة وانتقم الله تعالى من عصاه.

الإعراب :

ولن : الواو: حرف عطف على جملة (مالي من ألوذ به) في البيت السابق. لن : حرف ناصب.

رسول : منادي مضارف بأداة نداء محذوفة، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الله : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جاهك : فاعل مرفوع لـ (يضيق)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضارف.

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بالإضافة.

بي : الباء : حرف جر بمعنى (عن)، والباء : ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يضيق).

إذا : ظرف زمان مبني على السكون، في محل نصب، متعلق بالفعل (يضيق).

ولم نقل بشرطية (إذا) هنا لأن الله تحلى منذ القدم باسم المنتقم. أما على روایة تجلی - بالجیم - فالشرطية مقبولة .

الكريم : فاعل لفعل محنّوف يفسره ما بعده ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
تحلى : فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف ، للتعذر . والفاعل ضمير  
مستتر جوازاً تقديره هو أي الكريم .

باسم : الباء : حرف جر ، اسم : اسم مجرور بالياء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل (تحلى) . وهو مضارف .

جملة لن يضيق جاهك : معطوفة على جملة (ما لي من ألوذ به ) ، لا محل لها من  
الإعراب ، وهي جملة فعلية .

جملة (تحلى) الكريم : في محل جر ، بالإضافة بعد (إذا) ، وهي جملة فعلية .

جملة تحلى : تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية .

### الصورة البيانية :

- شبه الجاه (الذي هو القدر والمترفة) بالمكان الرحيب جداً ، ثم حذف المشبه به وكتى  
عنه بالضيق ، فالاستعارة مكنية .

١٥٤- إِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوحِ وَالقَلْمَ<sup>(١)</sup>

### اللغة:

ضررة الحياة الدنيا على التشبيه هي الحياة الآخرة .

### المعنى:

وكيف يضيق جاهك بي وأنت ذو جاه عظيم عند الله ، وخيرا الدنيا والآخرة رهن  
جودك بالشفاعة ، وعلما اللوح والقلم بعض علمك .

(١) تتبّعه: في الصفحة ٢٢٠ تعليق على جواز مضمون هذا البيت وأمثاله ، أو عدم جوازه فارجع إليه .

## الإعراب:

فإن : الفاء: استثنافية تعليلية لما سبق ، إن: حرف مشبه بالفعل .  
من جودك : من: حرف جر، جودك: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. وهو مضارف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف لـ(إن).

الدنيا : اسم (إن) مؤخر منصوب بفتحة مقدرة، وهو على تقدير مضارف محذوف  
قبله. والتقدير: فإن هداية الدنيا وشفاعة الآخرة من جودك.

وضرتها : الواو: حرف عطف، ضرتها: اسم معطوف على (الدنيا) منصوب ،  
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل  
جر بالإضافة .

ومن علومك: الواو: حرف عطف، من: حرف جر، علومك: اسم مجرور بـ(من)،  
وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضارف. والكاف: ضمير متصل مبني على  
الفتح في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور معطوفان على (من جودك).

علم : اسم معطوف بالتنصب على (الدنيا)، من عطف الاسم على الاسم والخبر  
على الخبر. ويَحْتَمِلُ أن يُقرأً مرفوعاً على الابتداء، تقدم خبره قبله، فتكون  
الواو عندئذ قبل (من علومك) عاطفة على جمل.

جملة إن من جودك الدنيا: استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية .  
وعلى قراءة رفع (علم) يكون العَجُز جملة معطوفة على الصدر.

## الصورة البيانية:

- شبه الدنيا والأخرة بالضرتين ثم حذف لفظ المشبه الثاني أي (الأخرة) وصرح  
بالمشبه به (الضررة) فالاستعارة تصريحية .

١٥٥- يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمْ

اللغة:

لا تقنطي : لا تيئسي . زلة : ذنب . الكبائر : الذنوب العظام . اللهم : صغار الذنوب .

المعنى:

لما رأى الناظم من نفسه شدة الخوف ، أقبل عليها يؤنسها برحمة الله بقوله : لا يحملنك الخوف من عذاب الله بسبب ما جنته من الذنوب على اليأس من رحمته وغفرانه ، فما الذنوب الكبار إلى جانب غفرانه إلا كصغار الذنوب والله أعلم .

الإعراب:

يَا نَفْسٌ : يَا : أداة نداء . نَفْسٌ : منادي نكرة مقصودة ، مبني على الضم ، في محل نصب .

لَا تَقْنَطِي : لَا : نافية جازمة . تَقْنَطِي : فعل مضارع مجرور بـ (لا) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وَالْيَاءُ : ضمير متصل مبني على السكون ، في محل رفع فاعل .

مِنْ زَلَّةٍ : مِنْ : حرف جر ، زَلَّةٍ : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وَالْجَارُ وَالْمَبْرُورُ متعلقات بالفعل (تقنطي) . وَمَعْنَى (مِنْ) هنا أحد اثنين : إما السبيبة فالعبارة تامة ، وإما الابتداء فيكون أصل العبارة عندئذ : لا تقنطي من غفران زلة . . والذى سوَّغ ذلك ذكر الغفران في العَجُزِ .  
إِنْ : حرف مشبه بالفعل .

فِي الْغُفْرَانِ : في : حرف جر ، وَالْغُفْرَانُ : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة

الظاهرة. والجار وال مجرور متعلقان بما في الكاف في (كاللّم) من معنى المشابهة.

كاللّم : الكاف : حرف جر. اللّم : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة  
الظاهرة. والجار وال مجرور متعلقان بخبر (إن) المذوف.

جملة لا تقتني : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

جملة عظمت : في محل جر صفة ل (زلة) وهي جملة فعلية.

جملة إن الكبائر كاللّم : استثنافية بيانه أي واقعة في جواب سؤال مقدر ، لا محل لها من  
الإعراب ، وهي جملة اسمية.

## ١٥٦- لَعَلَ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِينَ يَقْسِمُهَا

### تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ

المعنى:

ولاني لأرجو أن تكون رحمة الله واسعة على قدر عصيان العباد.

الإعراب:

لعل : حرف مشبه بالفعل.

رحمة : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضارف.

حين : مفعول فيه ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق  
بالفعل (تأتي).

تأتي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، للثقل ،  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

على حسب : على : حرف جر ، حسب : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة

الظاهرة وهو مضاد . والجار والمحرور متعلقان بحال محدوقة من فاعل (تأتي)  
والتقدير: مقدرة على قدر الذنب .  
العصيان : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
في القسم : في حرف جر ، القسم : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .  
والجار والمحرور متعلقان بالفعل (تأتي) .

جملة لعل رحمة . . . تأتي : استثنافية ، لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة اسمية  
كثير ذات وجهين .

جملة يقسمها : في محل جر بالإضافة ، وهي جملة فعلية .  
جملة تأتي : في محل رفع ، خبر (لعل) ، وهي جملة فعلية صغرى .

١٥٧ - يَا رَبَّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ  
لَدِيْكَ ، وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخِرٍ

اللغة:

حسابي هنا : ظني ، والصواب حسباني . منخرم : منقطع .

المعنى:

اللهم حق ما أُمِلْتُ فيك من المغفرة والعفو ولا تجعله خائباً ، واجعل ما رجوت من  
الجميل والإحسان غير ناقص أو مقطوع .

روى الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه : « أنا عند ظن عبدي بي »  
[حدث قدسي في البخاري: كتاب التوحيد، الباب ١٥، وفي مسلم: كتاب الذكر، الباب ٦١].

## الإعراب:

يارب : يا: أداة نداء. رب: منادى مضارف إلى ياء المتكلّم المخدوفة تخفيفاً، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم المخدوفة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء. وكسر الباء دليل على حذف الباء، وحذفها مُطرد في المصحف في حالة النداء فقط.

واجعل : الواو: حرف عطف للجمل. اجعل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والواو عاطفة على جملة مقدرة قبلها والتقدير: يارب استجب واجعل رجائي ..

رجائي : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء. والباء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

غير : مفعول به ثان لـ (اجعل)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضارف.  
لديك : مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو مضارف.  
والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بالإضافة. متعلق باسم الفاعل (منعكس). انظر حاشيتنا على البيت (٤٠).

جملة (استجب) المخدوفة: استثنافية، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة واجعل: معطوفة على جملة (استجب)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
جملة واجعل الثانية: معطوفة على جملة (استجب) لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

## الصورة البيانية:

- في قوله (منخرم) استعارة. شبه خيبة الأمل بالخرم، ثم اشتق من هذا المصدر كلمة منخرم، فالاستعارة تصريحية تبعية.

١٥٨- والطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبِرًا، مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ

## المعنى:

وأكرمني يا رب بلطفك وإحسانك في دنياي وأخرتي ، فصبرني ضعيف متى واجهته الشدائـد ولـي وانهزـم .

## الإعراب:

**والطف** : الواو: حرف عطف هنا للجملـ . الطفـ: فعل أمر مبني على السكون  
الظاهرـ، والفاعلـ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتـ.

**بعدك** : الباء: حرف جر، عبدك، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة  
**الظاهره.** وهو مضاد. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر  
بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل، (الطف).

في الدارين: في: حرف جر، الدارين: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.  
وأنجحه وال مجرور متعلقان بالفعل (الطف).

**إِنْ** : حرف مشبه بالفعل.

**اللام**: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر باللام. والجار والجبرور متعلقات. يخبر مقدم محفوظ لـ(إن).

**صبرا** : اسم (إن) مؤخر، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

: اسم شرط جازم للفعلين، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية  
الزمانية، متعلق بفعل الشرط (تدعه).

- تدعه** : فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.  
**والهاء** : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.  
**الأحوال** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
**ينهزم** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر للقافية. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الصبر).  
**جملة الطف** : معطوفة على جملة (استجب) المقدرة، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
**جملة إن له صبراً** : استثنافية بيانية لأنها جواب سؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة اسمية.  
**جملة متى تدعه الأحوال ينهزم** : في محل نصب صفة لـ (صبراً)، وهي جملة شرطية كبرى.  
**جملة تدعه الأحوال** : استثنافية واقعة في ابتداء جملة شرطية كبرى، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.  
**جملة ينهزم** : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية صغرى.  

### الصورة البيانية:

  - قوله (في الدارين) استعارة. شبه الدنيا والآخرة بدارين للإنسان لأنهما ليستا دارين إلا بقرينة كالإضافة مثلاً، فالاستعارة تصريحية أصلية.
  - قوله (تدعه) استعارة. شبه الأحوال بفارس يطلب المبارزة. بجامع الشدة في كلام الموقفين. ثم حذف المشبه به وكثير عنده بشيء من لوازمه وهو (تدعه) فالاستعارة مكنية.
  - قوله (ينهزم) استعارة. شبه صبره بالجبان بجامع التخلّي وقت الشدة، ثم حذف الجبان وكثير عنه بلازمه وهو الانهزام، فالاستعارة مكنية.

١٥٩ - وأذن لسُحبِ صَلَّةٍ مِنْكَ دَائِمَةً

## عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنسَجِمٍ

اللغة:

السحب: جمع سحاب وهو الغيم. منهل: أي بغيث منهل. منسجم: منصب.

المعنى:

جُدُّ يارب على نيك المصطفى بصلوات دائمة تنهل عليه صباح مساء.

الإعراب:

وأذن : الواو: حرف عطف هنا للمجمل، اذن: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

سحب : اللام: حرف جر، سحب: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اذن).

منك : من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر ب(من). والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ (صلاة).

دائمة : صفة ثانية لـ (صلاة) مجرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

على النبي : على: حرف جر، النبي: اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان باسم المصدر (صلاة). لأننا نقول: صلى الله على النبي.

منهل : الباء: حرف جر، منهل: اسم مجرور بـ (باء)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بصفة محددة لـ (سحب). والتقدير: سحب مقرونة بغيث منهل.

ومنسجم : الواو: حرف عطف، منسجم: اسم معطوف على (منهل)، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جملة ائذن: معطوفة على جملة (استجوب) المقدرة في البيت (١٥٧)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

### الصورة البيانية:

- في قوله (لسُّحْب صَلَاة) تشبيه. شبه الصلاة بالسحب، ووجه الشبه كون كل منهما رحمة. والتشبيه بلغ من إضافة المشبه به إلى المشبه. قوله (بِنَهْلٍ وَمَنْسَجِمْ) ترشيح للسحب وتقوية للتشبيه.

ويجوز القول بانطلاقاً من (اللَّهُمَّ صَلُّ وَسُلِّمْ وَبَارِكْ) شبه الشاعر (بركات) الصلاة الدائمة من الله على النبي بـ (السُّحْب) تنهلُ غياثاً، بجامع النفع في كلٍّ، ثم حذف المشبه (بركات) وكني عنه بذكر الصلاة الدائمة على النبي من الله (أي منك) فالاستعارة تصريحية. وقولنا: تنهلُ غياثاً من (بِنَهْلٍ وَمَنْسَجِمْ) ترشيح للاستعارة وتأكيد للمشبه به.

١٦٠ - مَارَنَحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَّاً

وأَطْرَبَ الْعِيْسَ حَادِيَ الْعِيْسِ بِالنَّغَمِ

### اللغة:

رَنَحَتْ: أَمَّلَتْ. عَذَبَاتْ: أَطْرَافُ الْأَغْصَان. الْبَانِ: ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ الْلَّيْنِ. الصَّبَّاً: رِيحٌ مُنْشَأٌ تهبُّ من الشَّرْق. الْعِيْسَ: الْإِبْلِ. حَادِيَ الْعِيْسِ: الَّذِي يَشْدُو لِيَحْتَهَا عَلَى السَّيرِ.

### المعنى:

وأَدَمْ يَارَبُّ عَلَى نَبِيكْ صَلَاتِكْ وَسَلَامُكْ مَا دَامَتْ رِيحُ الصَّبَّا تُمْيلُ أَفْنَانَ شَجَرِ الْبَانِ،  
وَمَا دَامَتْ الْإِبْلُ تَسْمَعُ الْحَدَاءَ فَتُطَرِّبُ.

## الإعراب:

ما : مصدرية ظرفية.

رَنْحَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. والباء: حرف تأنيث، والمصدر المؤول من (ما) والفعل منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ(الذن) والتقدير: مدة ترثي.

عذبات : مفعول به مقدم، منصوب، وعلامة نصبه الكسرة **نيابةً** عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم. وهو مضارف.

رِبْع : فاعل (رَنْحَتْ) مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضارف.

صَبَا : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المخوذة نطاً  
المثبتة كتابة، لالتقاء الساكنين.

حادي : فاعل مرفوع لـ(أطرب) وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، للتشل. وهو  
مضارف.

بالنغم : الباء: حرف جر، النغم: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
والجاف والمجرور متعلقان بالفعل (أطرب).

جملة رنحت ربّع: صلة الموصول الحرفي (ما)، لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

جملة أطرب حادي العيس : معطوفة على جملة (رنحت)، لا محل لها من الإعراب، وهي  
جملة فعلية.

\* \* \*

هذه هي بُرْدَة البوصيري (١٦٠) بيّناً. ولكن بعض المراجع أوردت بيّنَ آخرين هما:

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمرٍ  
وعن عليٍّ وعن عثمانَ ذي الكرمِ  
أهل التقى والنقا والحلمِ والكرمِ  
والألِّ والصحابِ ثم التابعينَ فهم

وَالْمَحْمُودُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

## تنبيه

يعتبر بعض الأفضل على مضمون بعض أبيات البردة [ ذات الأرقام ٤٦ و ٨٠ و ٨١ و ١٥٤ ] وغيرها . . . ويقبلها أفالضل آخرون على أنها من التوسل الجائز : كالتوسل الجائز بالصدقة الجارية ، ويدعى ينتفع به ، وبالولد الصالح ، بل بدعا الصالحين عموماً ببعضهم بعض . . .

وكتوسل المريض بالصدقة ، والملود له بالحقيقة ، وباقي الدار باللوكيرة . . . وكارثة الموضع المباركة للدعاء فيها ، كالمساجد عموماً ، والثلاثة خصوصاً ، والله هو القائل لنوح عليه السلام : « وَقُلْ رَبِّ إِنِّي مُذَلَّا مُبَشِّرًا » المؤمنون ٢٣ / ٢٩ . . . وكربلا المصطخر لأيام مباركة وساعات حميدة ، تيمناً وتوصلاً بها لاستجابة الخالق . . . كل هذا صحيح مع أن التوسل به فيها جميماً هو المال والعلم والإطعام والموضع والأزمان ، وكلها من متاع الحياة الدنيا ، مباركة كانت أو غير مباركة ، وبكل ذلك توسل المؤمنون .

إذن . . أفلأ يكون التوسل بشفاعة النبي عليه السلام أولى منها جميماً ؟؟  
نعم أولى . . ولكن كان على البوصيري في ألفاظه أن يتخير ما هو أولى للمعنى ، لا للوزن أو غلبة العاطفة .

هذا ، مع إقرارنا التام أن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى ، وأنه هو المعطي والمانع ، والتابع والضار ، وأنه هو القائل في سورة النساء ٤/١١٢ «وَعَلَّمَكَ مَا كُنْتَ تَكُونُ تَقْلِيمًا» [وبعض الغيب جزء من هذا العلم] ، وأنه عز وجل كرمه ومنحه ما لم يمنع غيره من الآباء ، ولا سيما الشفاعة .

قلت : . . مع إقرارنا التام بكل ذلك . . . نقر أن الدعاء الذي لا يجوز إلى غير الخالق يختلف تماماً عن التوسل ، وأن على المسلم فقط أن يميز ما في الآيات من دعاء ومن توسل . نقول (توسل) ولا نقول (توسط) لأن (الوسيلة) والتوسل : سبب وسبب ، وليس ( وسيطاً ) بين العبد وربه ليضمن له ما يريد ! وهياكل هيئات ذاك الضمان . عفا الله عننا وعمن خانته الأحرف أحياناً ، والقلب سليم إن شاء الله .

[المراجع]



- ١- أَمِنْ تَذَكِّرِ جِنِيرَانِ بِذِي سَلَمِ  
مَزْجَتْ دَفْعَاهُ جَرَى مِنْ مُقْلَهُ بِدَمِ
- ٢- أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةَ  
وَأَوْمَضَ الْبَزْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ
- ٣- فَمَا لِعَيْنِيَكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفُفَا مَمَّا  
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْشَ بِهِمِ
- ٤- أَيْخَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَرِيمِ  
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمِ مِثْهُ وَ مُضْطَرِيمِ
- ٥- لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَفْعَاهُ عَلَى ظَلَلِ  
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَأْنِ وَالْعَلَمِ
- ٦- فَكَيْنَفْ تُنْكِرُ حُبَّاً بَغَدَ مَا شَهِدَتْ  
بِهِ عَلَيْكَ عَدُوُّ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
- ٧- وَأَثَبَتَ الْوَجْدُ خَطْنِي عَبْرَةً وَضَسَّنَ  
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَنِيَكَ وَالْعَنَمِ
- ٨- نَعَمْ سَرَى طَينِفْ مِنْ أَفْوَى فَأَرَقَنِي  
وَالْحُبُّ يَغْتَرِضُ الْلَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

- ٩ - يَا لَا يَمِنِي فِي الْهَوَى الْعُذْرَى مَغْذِرَةً  
مِنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
- ١٠ - عَذْثَكَ حَالِي لَا سِرْيٌ بِمُسْتَهِرٍ  
عَنِ الْوُشَاءِ ، وَلَا دَافِي بِمُنْخَسِرٍ
- ١١ - مَحْضُسْتِي النُّضَحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعَهُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَمَمِ
- ١٢ - إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيبَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ  
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُضَحٍ عَنِ التَّهَمِ
- ١٣ - فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَثُ  
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَاهْرَمِ
- ١٤ - وَلَا أَعْدَثُ مِنَ الْفَغْلِ الْجَمِيلِ قَرَى  
ضَيْقِ أَلَّمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُخَثَّشِ
- ١٥ - لَوْكَنْتُ أَغْلَمُ أَنِّي مَا أُوقَرَةٌ  
كَنْتُ سِرًا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَعْمِ
- ١٦ - مَنْ لِي بِرَدٌ جَمَاحٌ مِنْ غَوَائِيْتَهَا  
كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَبِيلِ بِالْلُّجْمِ
- ١٧ - فَلَا تَرُمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا  
إِنَّ الْطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ

- ١٨ - وَالنَّفْسُ كَالْطَّفْلِ إِنْ تُهْمِلُهُ شَبَّ عَلَى  
حُبِ الرَّضَاعِ ، وَإِنْ تَفْطِمُهُ يَنْفَطِمِ
- ١٩ - فَاضْرِفْ هَوَاهَا وَحَافِزْ أَنْ تَوْلِيهُ  
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّ يُضْمِ أَوْ يَصِمِ
- ٢٠ - وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَغْمَالِ سَائِمَةُ  
وَإِنْ هِيَ اسْتَخْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
- ٢١ - كُنْ حَسَنَتِ لَذَّةُ الْمَرْءِ قَاتِلَةُ  
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
- ٢٢ - وَاخْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُنُونٍ وَمِنْ شَبَعٍ  
فَرُبَّ خَمْصَةٍ شَرٌّ مِنَ الْثَّخَمِ
- ٢٣ - وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِي قَدْ امْتَلَأَتِ  
مِنَ الْحَارِمِ وَالْزَّمِ حَيَّةُ النَّدَمِ
- ٢٤ - وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاغْصِهِمَا  
وَإِنْ هُمَا عَمْضَاكَ النُّضَخَ فَائِهِمِ
- ٢٥ - وَلَا تُطْعِنْهُمَا حَضِنَّا وَلَا حَكْمًا  
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَبِدَ الْخَضِمِ وَالْحَكْمِ
- ٢٦ - أَنْتَ شَفِيرُ اللَّهِ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ  
لَقَذْ نَسْبَتْ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُثْمَ

٢٧ - أَمْرُكَ الْخَيْرِ لِكِنْ مَا اشْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقْمَثُ ، فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ؟

٢٨ - وَلَا تَرْؤُذْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أَصْلُ سَوَى فَرْضِي وَلَمْ أَصْمِ

٢٩ - ظَلَمْتُ سُنَّةً مَنْ أَخْيَا الظُّلَامَ إِلَى

أَنْ اشْتَكَثْ قَدَمَاهُ الْفُرُّ مِنْ وَرَمِ

٣٠ - وَشَدَّ مِنْ سَقْبِ أَخْشَاءَهُ وَطَوَى

نَحْنُ الْجِهَارَةَ كَشَحًا مُتَرَفَ الأَدَمِ

٣١ - وَرَأَوْدَثُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبِ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمِّ

٣٢ - وَأَكَدَثْ زُفَرَةً فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الْضَّرُورَةَ لَا تَغْدُرُ عَلَى الْعِصَمِ

٣٣ - وَكَيْفَ تَذَعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

٣٤ - مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

نِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَزِّ وَمِنْ عَجَمِ

٣٥ - نَبِيُّنَا الْأَمِيرُ النَّاهِيُّ فَلَا أَحَدُ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعْمِ

٣٦ - هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَحُ شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَمْوَالِ مُقْتَحِمٍ

٣٧ - دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمِسُونَ بِهِ

مُسْتَمِسُونَ بِخَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ

٣٨ - فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

٣٩ - وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَسِمٌ

غَرْفًا مِنَ الْبَخْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدُّبْرِ

٤٠ - وَوَاقِفُونَ لَدَنِيهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحِكْمِ

٤١ - فَهُوَ الَّذِي ثَمَّ مَغْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اضْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

٤٢ - مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوَهْرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ

٤٣ - دَغَ مَا ادَعَهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُمْ بِمَا شِيفَتْ مَذْحَأً فِيهِ وَاخْتَكِمْ

٤٤ - وَائْسَبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِيفَتْ مِنْ شَرَفِ

وَائْسَبْ إِلَى قَذْرِهِ مَا شِيفَتْ مِنْ عَظَمٍ

٤٥ - فَإِنْ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيمِ

٤٦ - لَوْنَا سَبَّتْ قَذْرَةً آيَاتَهُ عِظَمًا

أَخْبَارًا اشْتَهَى حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرُّومِ

٤٧ - لَمْ يَمْتَحِنَنَا بِمَا تَغْبَى الْعُقُولُ بِهِ

جِرْصًا عَلَيْنَا ، فَلَمْ نَرَثْ وَلَمْ نَهِمِ

٤٨ - أَغْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَغْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ

٤٩ - كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةً ، وَتَكِلُّ الظَّرْفُ مِنْ أَمْ

٥٠ - وَكَيْفَ يُذْرِكُ فِي الدُّنْبَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُلْمِ

٥١ - فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ كُلُّهُمْ

٥٢ - وَكُلُّ أَيِّ أَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَلِأَنَّا اتَّصَلَّثْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

٥٣ - فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُنَّ أَنَوارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ

٥٤ - أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقُ

بِالْحُسْنِ مُشَتمِلٌ بِالْبِشَرِ مُتَشَمِّ

٥٥ - كَالْزَفَرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَذْرِ فِي شَرَفٍ

وَالْبَخْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّفَرِ فِي هَمٍ

٥٦ - كَائِنَةٌ وَفَوْقَرَةٌ مِنْ جَلَالِتِهِ

فِي عَنْكَرِ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشْمٍ

٥٧ - كَائِنًا اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَغْدِقَةٍ مَنْطَقِ مِنْهُ وَمُبْشَمٍ

٥٨ - لَا طِينَبِ يَغْدِلُ ثُرِبَا ضَمَّ أَغْظَمَهُ

طُرِبَى لُنَتَشِقِ مِنْهُ وَمُلْتَشِمٍ

٥٩ - أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ طِينَبِ عَنْصُرِهِ

بَا طِينَبِ مُبْشَداً مِنْهُ وَمُخْتَشِمٍ

٦٠ - يَوْمَ تَفَرَّسَ فِينِيَ الْفَرْسُ أَنْهُمُ

قَذْ أَنْذَرُوا بِخَلْوِي الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ

٦١ - وَيَاتٍ إِنْوَانٌ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلٍ أَضْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَشِمٍ

٦٢ - وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِنُ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ

- ٦٣ - وَسَاءَ سَاءَةً أَنْ غَاضَتْ بُحَبْرَتْهَا  
 وَرُدَّ وَارِدَهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِنِي
- ٦٤ - كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلْلِ  
 حُزْنًا ، وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
- ٦٥ - وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَغْنَى وَمِنْ كَلِمِ
- ٦٦ - عَمُوا وَصَمُوا ، فَإِغْلَانُ الْبَشَارِ لَمْ  
 يُسْمَعْ ، وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِِ
- ٦٧ - مِنْ بَغْدَادِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ  
 بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُغْوَجَ لَمْ يَقُمِ
- ٦٨ - وَيَغْدَدُ مَا عَابَنُوا فِي الْأَفْقِي مِنْ شُهُبِ  
 مُنْقَضَّةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمِ
- ٦٩ - حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَخْيِ مُنْهَزِمٌ  
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُزُ إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
- ٧٠ - كَأَنَّهُمْ هَرَبَا أَبْطَالُ أَبْرَاهِيمَةٍ  
 أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِتَيْهِ رُومِي
- ٧١ - نَبَذَا بِهِ بَغْدَادَ نَسِيْبَحْ بَبَظْنِهِمَا  
 نَبَذَ السَّبِحَ مِنْ أَخْشَاءِ مُلْتَقِمِ

٧٢ - جَاءَتْ لِدَغْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

٧٣ - كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَفَرَارًا لِمَا كَتَبَتْ  
تَسْتَبِّنُ إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدْمٍ

٧٤ - كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَفَرَارًا لِمَا كَتَبَتْ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِينِ الْخَطْ بِاللَّقَمِ

٧٥ - كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَفَرَارًا لِمَا كَتَبَتْ

تَقْبِيَهُ حَرًّا وَطَبِيسِ لِلْهَجِيرِ حَمِي

٧٦ - كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَفَرَارًا لِمَا كَتَبَتْ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْزُورَةً الْقَسْمِ

٧٧ - وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَبِيرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

٧٨ - فَالصَّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ : مَا بِالْغَارِ مِنْ أَدِيمٍ

٧٩ - ظَلُوا الْحَمَامَ وَظَلُوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسُخْ وَلَمْ تُخْمِ

٨٠ - وَقَائِمَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالِيِّ مِنَ الْأَطْمِ

٨١ - مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْنِمَا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلَّا وَنَلَّتْ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

٨١ - وَلَا الشَّمْسُ غَنِيٌّ الدَّارَنِ مِنْ يَدِهِ

إِلا اسْتَلْمَثُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلِمٍ

٨٢ - لَا تُنْكِرِ الْوَخْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذْ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَشِمِ

٨٣ - وَذَاكَ حِينَ بُلْزَغَ مِنْ ثُبُرَتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُخْتَلِمٍ

٨٤ - تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسِبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُئْهَمٍ

٨٥ - كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبَا بِاللَّمْسِ رَاحْتُهُ

وَأَظْلَقْتُ أَرْبَا مِنْ رِيْقَةِ اللَّمْ

٨٦ - وَأَخْبَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَغْوَتُهُ

حَتَّى حَكَثَ عَرَّةً فِي الْأَغْصِرِ الدُّهْمِ

٨٧ - بِعَارِضٍ جَادَأْوَ خَلَتِ الْبِطَاخِ بِهَا

سَبَبَ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيلٌ مِنَ الْعِرَمِ

٨٨ - دَغْنِي وَوَضَفِيَ آيَاتِ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

٨٩ - فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنَا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُضُ قَذْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٌ

- ٩٠ - فَمَا تَظَاَوْلُ أَمَالِ الْمَدِينَجِ إِلَى  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْءِ
- ٩١ - آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخْدَثَةٌ  
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْضُوفِ بِالْقَدْمِ
- ٩٢ - لَمْ تَقْتَرِنْ بِرَزْمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِدَمِ
- ٩٣ - ذَامَتْ لَذَنِبَنَا فَقَاتَتْ كُلَّ مُفْجِرَةٍ  
مِنَ النَّبِيَّنَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تُلْمِ
- ٩٤ - مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبَقِّيْنَ مِنْ شُبُوْتِ  
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِيْنَ مِنْ حَكْمٍ
- ٩٥ - مَا حُؤْرِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ  
أَغَدَى الْأَعْادِيَ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
- ٩٦ - رَدَثْ بَلَاغَتَهَا دَغْوَى مُعَارِضِهَا  
رَدَّ الْغَيْوَرِ يَدَ الْجَانِيِّ عَنِ الْحَرَمِ
- ٩٧ - لَهَا مَعَانٌ كَمَنْجِ الْبَخْرِ فِي مَدَدِ  
وَفَوْقَ جَزَمَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
- ٩٨ - فَمَا تُعْدُ وَلَا تُخَصِّي عَجَابِهَا  
وَلَا ثُسَامٌ عَلَى الْإِكْفَارِ بِالْسَّأْمِ

٩٩ - قَرَأْتُ بِهَا عَيْنَ قَارِئِهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِجَنْبِلِ اللَّهِ فَاغْتَصَمْ

١٠٠ - إِذْ تَشْلُهَا خِينَةً مِنْ حَرْنَارِ لَظَى

أَطْفَالَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِزْدَهَا الشَّيْمِ

١٠١ - كَانَهَا الْحَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ

مِنَ الْعُصَاءِ وَقَدْ جَاءَهُ زَاهِمًا كَالْحَمَمِ

١٠٢ - وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَغْدَلَةً

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

١٠٣ - لَا تَغْجَبْنِ لِحَسُودِ رَاحَ يُنْكِرُهَا

تَجَاهِلًا ، وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهِيمِ

١٠٤ - قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَمْوَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدَلِ

وَيُنْكِرُ الْقَمْ طَغْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقْمِ

١٠٥ - يَا خَيْرَ مَنْ يَمْعَمِ الْعَافُونَ سَاخَتَهُ

سَغِيَّاً وَفُوقَ مُثُونٍ الْأَيْثُقِ الرُّسْمِ

١٠٦ - وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُغْتَبِرِ

وَمَنْ هُوَ النُّغْمَةُ الْعَظِيمُ لِمُغْتَبِرِ

١٠٧ - سَرَيْتَ مِنْ حَرَمَ لَيْلًا إِلَى حَرَمَ

كَمَا سَرَى الْبَذْرُ فِي ذَاجِ مِنَ الظُّلْمِ

- ١٠٨ - وَيَتَ تَرْقَى إِلَى أَذْنِلَتْ مَنْزِلَةَ  
مِنْ قَابِ قَوْسِينِ لَمْ تُذَرِكْ وَلَمْ تُرِمْ
- ١٠٩ - وَقَدْمَشَكْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمٌ تَحْدُفُمْ عَلَى خَدِمٍ
- ١١٠ - وَأَنْتَ تُخْتَرِقُ السَّبْعَ الْطَّبَاقَ بِهِمْ  
فِي مَوْكِبِ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
- ١١١ - حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَا لِمُشَتَّقِ  
مِنَ الدُّنْوِ وَلَا مَنْقَ لِسَقِّ
- ١١٢ - حَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ  
تُؤْدِيَتْ بِالرَّ فِعْ مِثْلَ الْمُفَرِّدِ الْعِلْمِ
- ١١٣ - كَيْنَما تَفُوزُ بِوَضْلِيْ أَيِّ مُشَتَّقِ  
عَنِ الْعَيْوِنِ وَسِرْ أَيِّ مُكْتَشِّمِ
- ١١٤ - فَحُزِّتَ كُلَّ فَخَارِ غَيْرَ مُشَتَّرِكِ  
وَجُزِّتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزَدَّخِ
- ١١٥ - وَجَلَ مِقْدَارُ مَا وُلِّيَتْ مِنْ رُتبِ  
وَعَزَّ مِقْدَارُ مَا أُفْلِيَتْ مِنْ يَعْمِ
- ١١٦ - بُشِّرَى لَنَا مَغْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا  
مِنَ الْعِنَایَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

١١٧ - لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ دَاعِبَنَا لِطَاغِيَتِهِ

١١٨ - بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأَمْمِ

١١٩ - رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءً بِغَشْتِهِ

١٢٠ - كَنْبَأَةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنِيمِ

١٢١ - مَارَالْ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُغَرَّبِكِ

١٢٢ - حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَىٰ لَحْمًا عَلَى وَضِيمِ

١٢٣ - وَدُوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

١٢٤ - أَشْلَاءٌ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخْمِ

١٢٥ - تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذْرُونَ عِدَّتَهَا

١٢٦ - مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ

١٢٧ - كَانَنَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَ سَاحَتُهُمْ

١٢٨ - بِكُلِّ قَزْمٍ إِلَى لَخْمِ الْعِدَا قَرِيمِ

١٢٩ - يَجْرِي بَخْرَ خَمِيسٍ فَنُوقَ سَابِحةٍ

١٣٠ - يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِيمِ

١٣١ - مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُخْتَسِبٍ

١٣٢ - يَسْطُرُ بِمُسْتَأْصِلٍ لِلنُّكْفُرِ مُضْطَلِيمِ

١٣٣ - حَتَّىٰ غَدَثَ مِلَلُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

١٣٤ - مِنْ بَغْدٍ غُرَبَتْهَا مَؤْصَلَةُ الرَّاجِمِ

- ١٢٦ - مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ يُخْبِرُ أَبِ  
وَخَيْرٍ بَغْلٍ ، فَلَمْ تَبْقِمْ وَلَمْ تَشِمْ
- ١٢٧ - هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُضَادُهُمْ  
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَدٍ
- ١٢٨ - وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَذْرًا وَسَلْ أَحْدًا  
فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْيِ
- ١٢٩ - الْمُضْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَثٍ  
مِنَ العِدَا كُلَّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّمَمِ
- ١٣٠ - وَالْكَاتِبِينَ يُسْمِرُ الْخَطُّ مَا تَرَكْتَ  
أَفْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِنْمٌ غَيْرٌ مُنْعَجِمٍ
- ١٣١ - شَاكِنُ السُّلَاحِ ، لَهُمْ بِسِيمَا تُمَيِّزُهُمْ  
وَالْوَرْدُ يَتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ
- ١٣٢ - ثَهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّضْرِ نَشَرَهُمْ  
فَتَخَسَّبُ الرَّهْرَ في الْأَكْمَامِ كُلُّ كَمِي
- ١٣٣ - كَانُهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ تَبَثُّ رِيَا  
مِنْ شِدَّةِ الْحَرْزِمَ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرْزِمِ
- ١٣٤ - ظَارَثُ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً  
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهْمِ

١٣٥ - وَمَنْ تُكْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ نُضْرِئُهُ

إِنْ تَلْقَهُ الْأَسْدُ فِي آجَامِهَا نَجْمٌ

١٣٦ - وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلَيْتَ غَيْرِ مُنْثَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ

١٣٧ - أَحَلَّ أُمَّةً فِي حَرَزِ مَلَّتُهُ

كَالْلَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَابِ فِي أَجْمِ

١٣٨ - كَمْ جَدَّلْتَ كَلِمَاتَ اللَّهِ مِنْ جَدِيلٍ

فِيهِ ، وَكَمْ خَصَمَ الْبَزَاهَانُ مِنْ خَصِيمٍ

١٣٩ - كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيْ مُغْرِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالثَّادِينِ فِي الْيَوْمِ

١٤٠ - خَدَمْتُهُ بِمَدِينَحُ أَسْتَقْبِلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشُّغْرِ وَالْخَدْمِ

١٤١ - إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخَشِّى عَوَاقِبُهُ

كَائِنِي بِهِمَا هَذِيْ مِنَ النَّعْمَ

١٤٢ - أَطْفَلْتُ غَيْرَ الصُّبَابِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآمَاءِ وَالنَّدَمِ

١٤٣ - فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تُشَرِّي الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ وَلَمْ تُسْمِ

١٤٤ - وَمَنْ يَبْيَغْ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلٍ

١٤٥ - يَبْيَنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْنِ وَفِي سَلَمٍ

١٤٦ - إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

١٤٧ - مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

١٤٨ - فَإِنَّ لِي ذَمَّةً مِنْهُ بِشَسْمِيَّتِي

١٤٩ - مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذَّمَّ

١٥٠ - إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذَا بِيَدِي

١٥١ - فَضْلًا ، وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدْمِ

١٥٢ - حَاشَاهُ أَنْ يَخْرِمَ الرَّاجِنِي مَكَارِمَهُ

١٥٣ - أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُخْرَمٍ

١٥٤ - وَمُنْذُ الْزَّمْنِ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

١٥٥ - وَجَذْنُهُ لِخَلَاصِنِي خَيْرٌ مُلْتَزِمٍ

١٥٦ - وَلَنْ يَفْوَتَ النَّبَى مِنْهُ يَدَا تَرِيَثٍ

١٥٧ - إِنَّ الْحَيَا يُنِيبُ الْأَزْمَارَ فِي الْأَيَّامِ

١٥٨ - وَلَمْ أُرِدْ زَفَرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَظَفَتْ

١٥٩ - يَدَا زُهْبِرٍ بِمَا أَثَنَى عَلَى هَرِيمٍ

١٥١ - يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِيَنِي مَنْ الْوَذْبُو

١٥٢ - سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

١٥٣ - وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللهِ جَاهِدُكَ بِنِي

إِذَا الْكَرِيمُ تَحْلَى بِاسْمِ مُنْتَقِمٍ

١٥٤ - فَإِنَّ مِنْ جُودَكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومَكَ عِلْمُ الْلَّوْحِ وَالْقَلْمِ

١٥٥ - يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظِيمَةٍ

إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفرَانِ كَاللَّمَمِ

١٥٦ - لَعْلَ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعُضَيَانِ فِي الْقِسْمِ

١٥٧ - يَا رَبُّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَنِيكَ ، وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ

١٥٨ - وَالْطُّفُوتُ بِعَنْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْرًا ، مَتَى تَذَعُّهُ الْأَفْوَالُ يَنْهَزِمُ

١٥٩ - وَأَذْنُ لِسُخْبِ صَلَاةً مِنْكَ دَائِمَةً

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ

١٦٠ - مَارَأَتْ حَثَ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَابَا

وَأَظْرَبَ الْعَيْنَ حَادِيَ الْعَيْنِ بِالنَّقْمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ